

على هامش القمة في تونس



# المجتمع

لثاء ٨ محرم ١٤٠٠هـ الموافق ٢٧ نوفمبر ١٩٧٩م - السنة العاشرة - العدد ٤٦٠ - القرن ١٥٠٠



رب اجعل هذا السنه  
امنا واخيه  
ويسق ان نعيد  
الاصنام

# كليمكس حمار ورق



مزايا إنتاج وطني كويتي

صنعها المصنعين من قبل شركة اساء طر فهد العقاب الصناعية ٢٠٠٤



**ENICAR**  
Swiss Precision Time  
all round the World

ساعات  
السويسرية  
الشهيرة  
**إنيكار**



للدقة  
وضبط  
الوقت

للدقة وضبط الوقت  
**ساعات إنيكار** السويسرية الشهيرة  
مخزن الأجهزة  
معرض الكويت  
٥٥٥



# الجم

مد ر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي  
ليس التحرير / اسما عيل الشطى

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل الجوف زكركم فبشياء  
فليقروموز شياء قلي كبر

العدد ٨ - محرم ١٤١٥ هـ - ٢٧ نوفمبر ١٩٧٩ م - السنة العاشرة - العدد ٦٠ - الثمن ١٥٠ فلًا

## باختصار

### لاتساندوا الدولار

#### فما يهلك حقوق المسلمين

ينرد الحديث في الاوساط المالية عن اثار احداث المنطقة على موقف الدولار في السوق الدولية وبنجه كثير من البسطاء في سوق المال الى تدارك هذا التدهور وسند الدولار عبر الابقاء على استعمال الدولار في تسديد قبية المشتريات من النفط واجراءات اخرى شبيهة .

وقد سبق منا البيان والبيان لاطار الاعتماد على الدولار وما سجره انحذار قيمته المستمر على الارصدة الاسلامية بشكل عام والنفط بشكل خاص المحفظ بها على هيئة دولارات ، وقد تبين اليوم لكل ذا بصره المصيدة المالية التي دخلها تلك الارصدة حيث لا يهددها خطر تجميد بقرار من « كارتر » فحسب بل ان هناك خطرا اخر اشد ضراوة ناتج عن انحسار القيمة التحويلية لتلك الارصدة عندما يرغب اصحابها اعادتها الى بلادهم حيث يفقد جزءا كبيرا من قيمتها أثناء هذا التحويل فيفضل اصحاب تلك الارصدة بل يرغبوا على تجميدها في القرب خشية من هذا الانكماش في قيمة ارسدها .

ان الاوان لوقف اي تحويلات من الدينار الى الدولار وليرافق ذلك خفض في منسوب ارسدها لدى الغرب والا فالابام حبل بالخطوب .

## في هذا العدد

- ١٢ على هامش مؤتمر القمة
- ١٤ معركة الاحمر والاحمر في اماسان
- ١٧ فتوى منكرة للقذافي
- ٢٠ ابعاد النظر في الامور الحادثة
- ٢٢ الى معدي مناهج البريه
- ٢٤ بماله لنجم الدين اربكان رعيم حرب السلامه ..
- ٢٧ الاذان يعاقب عليه القابون
- ٢٢ كيفية بناء شخصيه الداعيه المسلم
- ٢٥ اساسيات العمل في المجال الامسادي
- ٢٨ الشعب القولاى المسلم
- ٤١ بيان موجه للتسيبه الاسلاميه
- ٤٤ كلام الى العاقلات

الكويت ١٥٠ فلسا . . السعوديه : ريالان • قطر  
ريالان • دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان • البحرين  
٢٠٠ فلس • الاردن : ٢٠٠ فلس • المغرب : ٢ دراهم .

التحرير

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص. ١٥٠ / ٤ - ت / ٥١٩٥٣٩

# ربّ اجعل هذا البلد آمناً واجنّبني وبني أن نعبد الأصنام

مشاكل السياسة والاقتصاد والحرب وبتترغون  
للعباداة والذكر والتسبيح ..

هذه الحادثة قلبت الميزان فجأة وسريعا ..  
وادبح الحرم في أزمة ومحنة .. وأدبحت  
الكمة بلحظات سريعة أبرز مشاكل العالم  
السياسية .. والآمنون الذين كانوا يرفعون  
أصواتهم بالذكر والتهليل أصبحوا يرفعون  
أصواتهم بالعوث والنجدة .. لقد كان لهذه  
انحاذة اثرا مفعجا على مشاعر العاملين في  
الحركة الاسلامية بالاخص وذلك لعمق المحبة

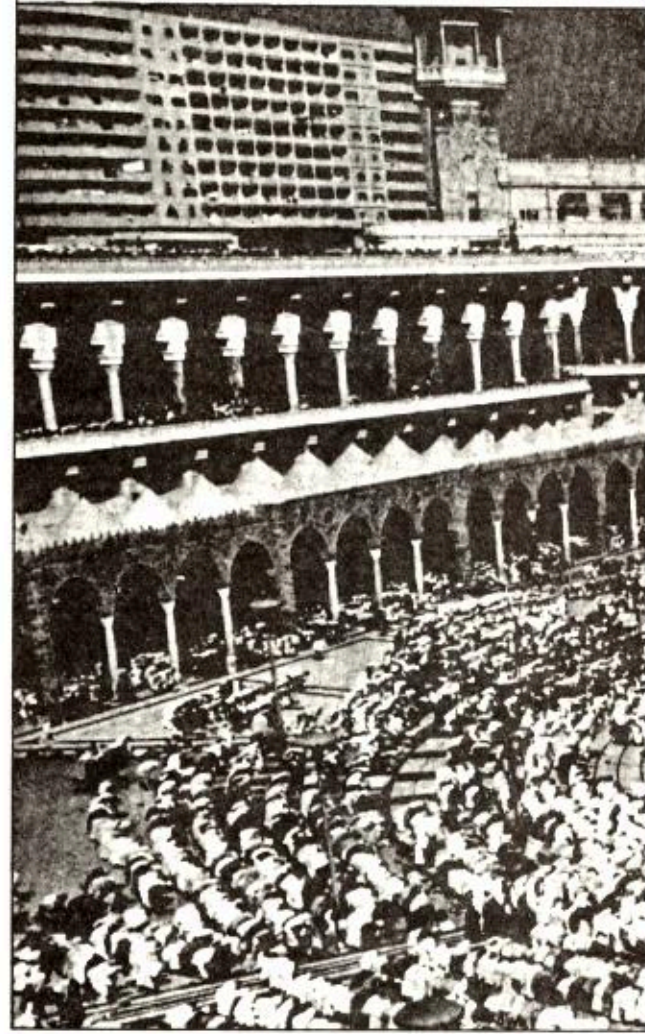
فوجئنا جميعا .. الشعوب العربية والاسلامية  
.. الحكومات والهيئات الرسمية .. جميع  
العاملين بخقل الحركة الاسلامية .. الجميع  
فوجيء بحاذة انتهاك الحرم المكي الشريف  
.. فالحرم المكي الشريف له هبة كبرى في  
نفوس المسلمين .. وهو مثابة للناس وأمنا  
في الازمات والمحن .. فعند الكعبة ياتي الجميع  
يفرع همومه ويتطهر من ذنوبه ويسلخ نفسه  
من الايام .. وعند الكعبة يهرب المهمومون من  
مشاكل العالم المعقد الذي نحيا به .. من



العربية السعودية حيث احتلت مجموعة لم يعرف انتماؤها أحد المساجد ٠٠ ولا تملك واشنطن أية معلومات أخرى بسبب صعوبة الاتصال مع السفارة الامريكية في جدة ومكة .  
\* وفي نفس اليوم نقلت الجرائد عن مصادر سعودية في تونس حيث يعقد مؤتمر القمة « ان الحادث بسيط ومفتعل ووراءه بعض الماجورين وان الامير فهد أصدر أوامره لقوات الامن باقتحام المبنى الذي احتله الماجورون في مكة المكرمة واحتجزوا فيه حوالي ٩٠ رهينة »

\* في اليوم التالي - وهو يوم الخميس - تبين من الانباء المتناقلة ان الحادث ليس بسيطاً ومفتعلاً ٠٠ وأن المسجد المقصود هو المسجد الحرام ٠٠ وان هذه المجموعة ذات انتماء ديني ومجهزة بأسلحة خفيفة ويرأسها شخص يبلغ الخامسة والعشرين من عمره ويزعم انه المهدي ويطلب البيعة لنفسه داخل الحرم ٠٠ وان هناك قتالا يدور مع احتجاز رهائن .

\* على النطاق العالمي أصدرت الحكومات بيانات تشجب الاعتداء على الحرم الشريف ٠٠ وفي الكويت أصدر مجلس الوزراء بياناً يشجب الاعتداء جاء فيه « والكويت اذ تعلن شجبها ورفضها المطلق لهذا الاعتداء المشين وتؤكد تأييدها ووقوفها الى جانب حكومة المملكة العربية السعودية الشقيقة في كل ما تتخذه من اجراءات للحفاظ على حرمة المسجد الحرام قبله المسلمين ٠٠ وتأمل في أن يظل هذا المكان الطاهر على مر العصور والايام امناً من كل عدوان وبعيدا عن كل شر » .



والصلة بينهم وبين ذلك المكان الطاهر الشريف .  
حني كتابة هذا المقال لا يوجد لدينا أية تفاصيل حول ما حدث في مكة وفي داخل الحرم الشريف ٠٠ كل ما لدينا من تفاصيل عما حدث ويحدث داخل الحرم هو مما تناقلته وكالات الانباء الرسمية وما بثته الاذاعات وما كتبه الجرائد اليومية ٠٠ وفاجئتنا الانباء بما يأتي:  
\* أعلن من واشنطن انه علم بصفة رسمية في وزارة الخارجية الامريكية أن احدانا قد وقعت يوم أمس الثلاثاء في مكة المكرمة بالمملكة

## التعليق الاسبوعي

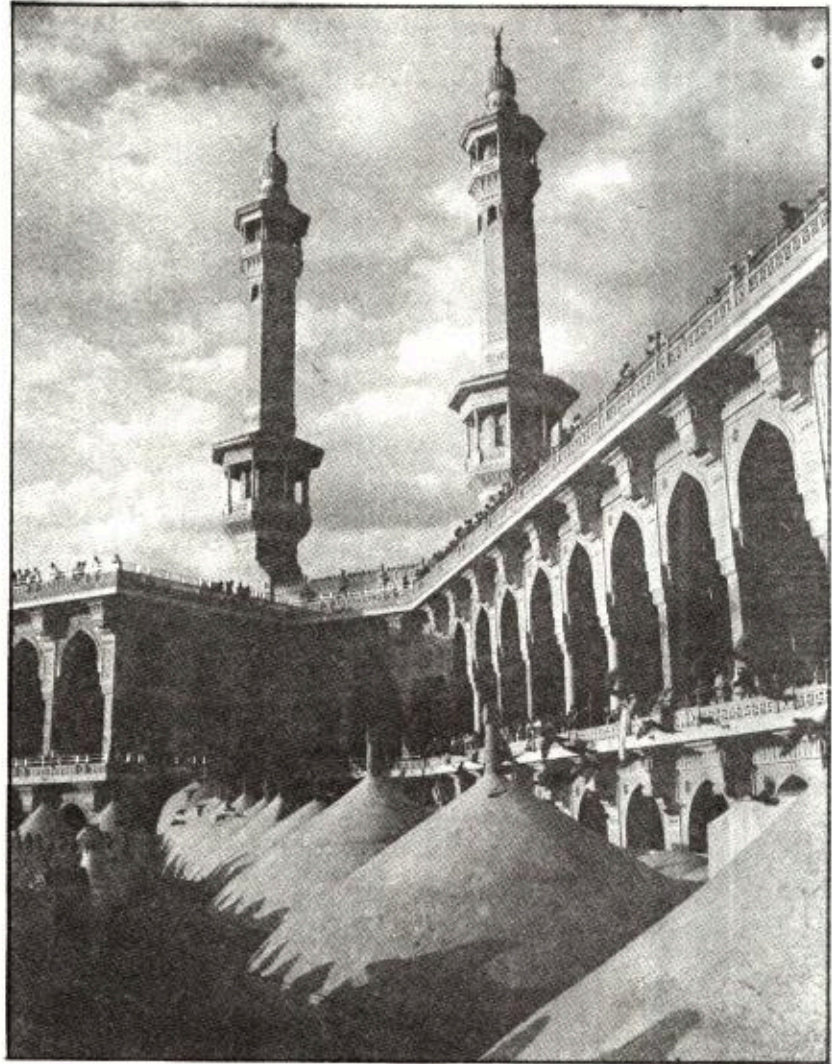
كان نوع المصدر .. هكذا علمنا الله تعالى  
 .. كما أننا نظن أن هناك سلطات قضائية مهمتها  
 الادانة والتبرئة لما يتجمع لديها من أدلة وشواهد  
 وهي تتحمل هذا العبء ..

ولكن ما يعيننا جميعا - أمة محمد صلى  
 الله عليه وسلم - هو اننهاك حرمة بيت الله  
 وجعله أحد ميادين الصراعات السياسية ..  
 فالحرم الشريف لا يحل لأحد أن يقاتل فيه  
 مهما بلغت مرتبة هذا الشخص الدينية أو  
 السياسية .. هذا ما تمليه علينا مجموعة  
 النصوص ..

\* يقول النبي صلى الله عليه وسلم « فإن هذا  
 بلد حرام .. حرم الله يوم خلق السموات  
 والارض وهو حرام بحرمة الله الى يوم  
 القيامة .. وانه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي  
 .. ولم يحل لي الا ساعة من نهار .. فهو حرام  
 بحرمة الله الى يوم القيامة » متفق عليه .  
 \* وقال صلى الله عليه وسلم « ان مكة حرما  
 الله ولم يجرمها الناس .. فلا يحل لأمرئ  
 يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دما »  
 متفق عليه .

\* وقال صلى الله عليه وسلم « لا يحل لأحدكم  
 أن يحمل السلاح بمكة » رواه مسلم  
 \* والائمة الاعلام يستندون بهذه النصوص  
 على تحريم الاقتتال في الحرم الشريف وجعله  
 مكانا للنزاعات الدموية .. انما كان اختلافهم  
 في موقف السلطات أمام لجوء الخارجين عن  
 انه لحظة الى الحرم ..

\* في الايام التالية تبينت الامور - نوعا ما -  
 بصورة أوضح عن تلك المجموعة الدينية  
 ودوافعها وأهدافها وذلك من خلال ما نواترت  
 عليه الموكالات والانباء والجرائد اليومية ..  
 وما زال الغموض يكتنف الحادثة بحد ذاتها  
 حول تفاصيل ما يدور داخل بيت الله الحرام .  
 ونحن أمام هذا الغموض لا يسعنا ان نكون  
 رأيا أو حكما واضحا .. فالاصل في التصرف  
 السليم هو أن نتبين الاخبار ونتثبت منها مهما





— اعترض بعض الفقهاء على قتال السلطات  
للأئدين بيت الله مثل النووي وغيره ولم  
يجوزوا قتالهم بل يضيق عليهم الى أن يرجعوا  
الى الطاعة .

— أما عن حمل السلاح داخل الحرم فلم  
يجوزه الفقهاء الا بالضرورات الملحة مثل حفاظ  
الإمن وتأكيد سلامة رواد بيت الله .

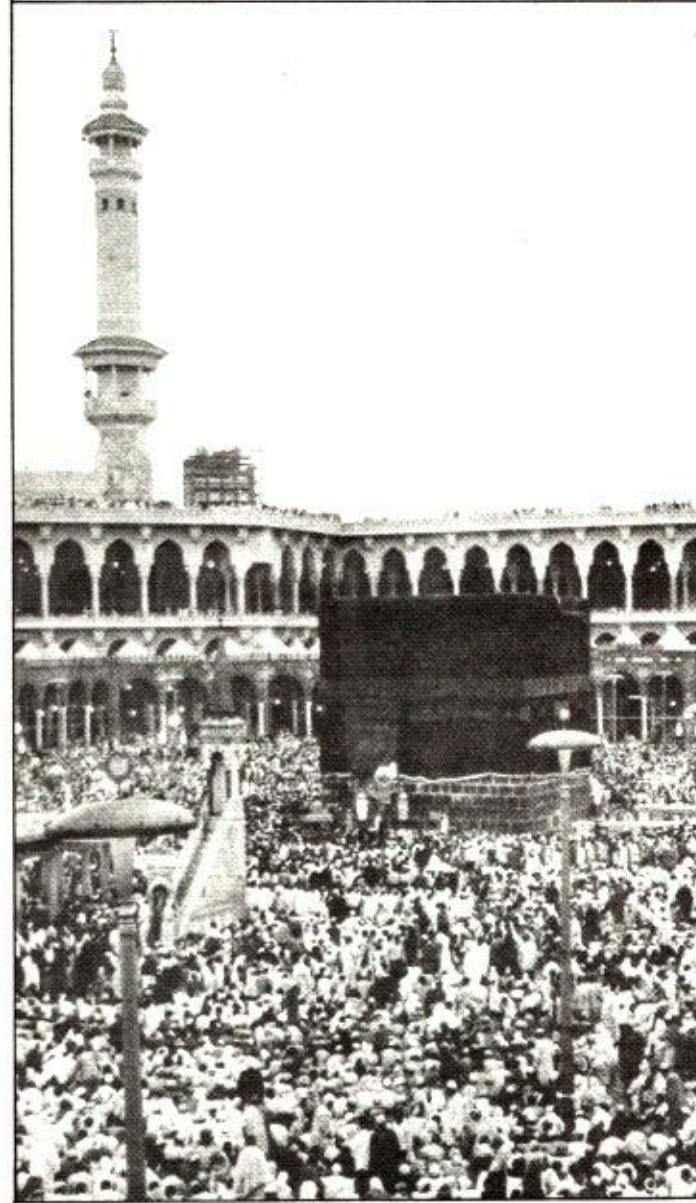
ان مجموعة النصوص الشريفة لا ندع أي  
فرصة لأي شخص كان — ومهما بلغت مرتبته  
— أن يستحل الحرم ويجعله ميدانا للصراعات  
السياسية . فالحرم ظاهر ناصع أبيض لا  
يتحمل نقطة دم ولا طلقة رصاص . لهذا كله  
فنحن نعارض .

\* نعارض كل من ينتهك حرمة بيت الله الطاهر  
. ويكسر ذلك الجو الروحي الرقيق المغشى  
بالرحمة والمنتزل عليه السكينة وترتاده ملائكة  
السماء ومحط أنظار الملائكة الأعلى .

\* كما أننا نعارض حمل السلاح في بيت الله  
الآمن بغرض الاقتتال وسفك الدماء . ولا  
نوافق أحدا إطلاقا بنقل الصراعات السياسية  
والنزاعات الدموية الى بيت الله .

\* واننا نمتعض من أي عمل داخل الحرم  
الشريف — في الحاضر والماضي — يروع رواد  
بيت الله الآمنين القاصدين التزود بزاد  
التقوى . اللاجئين الى ربهم هروبا من هذا  
العالم النشارد الفاسد .

وأخيرا . هذه سابقة خطيرة نتوسل الى  
الله بأعظم أسمائه ألا تتكرر . فهي تهدد أمن  
الحرم الشريف وتمس هيئته . وحتى ينجلي  
الموقف نسال الله الرؤفة والرحمة بالعباد .



— يقول الماوردي « من خصائص مكة أن  
لا يحارب أهلها . فلو بغوا على أهل العدل  
فان أمكن ردهم بغير قتال لميجز — أي لايجوز  
قتالهم — وان لم يكن الا بالقتال فيقتاتلون  
لان قتال البغاة من حقوق الله فلا يجوز  
أضاعتها . وهو رأي الجمهور .



## الحرم المكي

وعند ذاك قامت السلطات السعودية بفتح بعض الابواب البعيدة التي لم يتمكن المسلحون من الاستيلاء عليها وارشدت المصلين اليها بغية استخدامها للخروج حرصا على سلامتهم وعدم تعرضهم لاي نوع من انواع الخطر . وتم تسريب المصلين من داخل المسجد الحرام الى مخرجه طيلة امس وامس الاول .

مجاراة المسلحين في مطالبهم ومسابرتهم وعدم التعرض لهم . وفي هذا الوقت توجه العشرات الى ابواب المسجد الحرام لاجلقتها من الداخل كما صعد عشرات من المسلحين لى المنائر المحيطة بالمسجد الحرام لمراقبة ما يحيط به .

### اخلاء

وقامت السلطات باخلاء المناطق المحيطة بالمسجد الحرام من السكان وتوجهت اعداد كبيرة من قوات الامن وقامت بتطويق منطقة المسجد والميادين المحيطة بها . واوقدت اعدادا كبيرة من سلاح المهندسين وخبراء المتفجرات لمسح المناطق المحيطة بابواب المسجد خشية ان يكون المسلحون قد قاموا بزرع الغام بوجه تدفق قوات الامن الى الداخل ولم تسفر عمليات المسح هذه عن وجود اي لغم او متفجرات .

صباح الثلاثاء الماضي توافد عدد كبير من المصلين الى المسجد الحرام لاداء صلاة الفجر احتفالا بالقرن الهجري الجديد ، حيث تمكن المهاجمون من الدخول الى المسجد حاملين عشرة نعوش بداخلها اسلحة للمرور من امام الحرس ، وتضيف هذه الرواية ان معركة قصيرة جرت بعد ذلك سقط خلالها عدد من الحراس وبعض المصلين ، قام المهاجمون على اثرها بجمع المصلين بعد السيطرة على المسجد ونسأدى المسلحون بثواب داخل المسجد في مقتل العمر بانه « المهدي المنتظر » وطالبوا المصلين بمبايعته . وحرصا من السلطات السعودية على ارواح المصلين وعلى عدم اراقة الدماء الابرياء فانها لم تتدخل فوراً داخل المسجد واوعزت بواسطة المرشدين الدينيين بالطلب الى جموع المصلين

وخلال ذلك تم تبادل اطلاق النار مع المسلحين الذين جعلوا من المنائر نقاط مراقبة لضرب اي تحرك داخل او خارج المسجد الحرام . . مما ادى الى مقتل شخصين واصابة عشرة اخرين . . كما سقط من المسلحين اثنان بينما القتت قوات الامن القبض على اثنين اخرين . وفي الوقت نفسه قامت عدة طائرات عمودية بالتحليق فوق المسجد والتقاط الصور لتحديد تجمعات المسلحين ونقاط تركيزهم . ولم يتبق داخل المسجد الحرام من المصلين سوى ٣٠ شخصا تحاول سلطات

## سقوط عاصمة اقليمية بأيدي الثوار الافغان

ذكرت انباء وردت من العاصمة الافغانية كابل ان الثوار المسلمين سيطروا على مدينة فايزاباد عاصمة اقليم باداكستان . ولقي حاكم الاقليم محمد صفاري مصرعه مع اعضاء القيادة العسكرية وعدد من اعضاء حزب خلق التابع للنظام . ويأتي هذا النصر للثوار في اعقاب تفهقرهم في مقاطعة باكثيا امام الهجمات الحكومية والتي ادت الى نزوح الالاف الى باكستان حيث بلغ عدد اللاجئين الافغان ٢٥٥ الفا .

١٧-١١-٧٩ ب.١ ٢٧-١٢-٩٩

## مقتل

## اكثر من عشرة عسكريين ومدنيين سوريين في حلب

ومدني واحد في كمينين نصبوهما لهم ثم اغتالوا مدير الاوقاف الاسلامية بحلب ومدير شركة المياه . وقالت ان هذه الحوادث قد زادت شدة التوتر في شمال سوريا وان السلطات السورية قد رجحت تعزيزات عسكرية كبيرة الى المنطقة لمعالجة الموقف .

١٧-١١-٧٩ ٢٧-١٢-٩٩

قام اعداد جماعة الاخوان المسلمين في سوريا باعمال قتل عديدة في مدينة حلب الواقعة في شمال سوريا واضافت ان عشرة اشخاص وربما اكثر معظمهم عسكريون ومسؤولون مدنيون سوريون قتلوا في هذه الحوادث . ومالت الاذاعات ان الاخوان المسلمين قتلوا سبعة جنود سوريين



## ما سر هذا التأييد

تلقى الملك الحسن الثاني تأييدا من السكرتير العام لطائفة اليهود المغاربة ديفيد عمار فيما يتعلق بسياسة المغرب في الصحراء الغربية. ونقلت يونايديرس عن عمار قوله ان اليهود المغاربة يضعون طاقاتهم المادية والمعنوية في خدمة البلاد للمحافظة على حقوق المغرب الشرعية في تحقيق وحدتها. و اضاف ان اليهود في المغرب يتمتعون بحقوقهم الطبيعية طوال ٣٠٠ سنة في حكم العائلة المالكة المغربية.

واشاد عمار بجهود العاهل المغربي من اجل تخفيف حدة التوتر الوضع في الشرق الاوسط والمساهمة في احلال السلام في المنطقة العربية.

الوكالات ٣٠-١٠-٧٩

## طبق مشوي من لحوم المسلمين

اعلنت امس صحيفة « مانبلا ديلي بيلتن » انه تم القاء القبض على احد عشر فلبينيا بتهمة اكل لحوم البشر وذلك بأمر من وزير الدفاع في الفلبين.

وهؤلاء المتهمون هم اعضاء قدامى في منظمة مسيحية مسلحة تدعى « ايلاجا » قامت بمحاربة المتمردين المسلمين ( القمصان السوداء ) في اقليم كونيواتو في الفترة من عام ١٩٦٩ الى ١٩٧١ وقد التى القبض عليهم بتهمة اكل لحوم ثمانية اشخاص من بينهم ثلاثة اطفال.

وطبقا للصحيفة فقد كان من عادة اعضاء ( القمصان السوداء ) قطع رؤوس اعضاء « ايلاجا » الذين يقعون في اسرهم بينما كان محاربو هذه المنظمة يقومون على سبيل الانتقام بقطع اذان اعدائهم ثم طهوها والنهائمها.

الوطن ٢-١-٤٠٠  
٢١-١١-٧٩

لامن السعودية الان اتقاذهم لكي لا تخذهم المسلحون رهائن للمساومة. وتقدر بعض المصادر عدد المسلحين حوالي مائة شخص الا ان مصادر اخرى ذكرت ان عددهم ٣٠ رجلا في حين اجمعت مصادر عديدة على ان عددهم يتراوح ما بين ٢٠٠ - ٣٠٠ مسلح.

واشار مصدر سعودي في جنده ان عدد الرهائن من المسلمين يبلغ عدة مئات واستخدم المسلحون كبرات الصوت لمخاطبة المسلمين. ويوصف احدهم نفسه بأنه « المهدي المنتظر » ووضحت مصادر سعودية ان لا علم لها ببأ مقتل وزير سعودي سابق اذيع في واشنطن اثناء الحادث.

وابلغ مصدر سعودي في تونس وكالات الانباء ان عددا من افراد الجماعة المسلحة من السعوديين. الا ان وزير الخارجية السعودي نفى ان يكون هناك اجانب بين المسلحين الوكالات ٣-١-٤٠٠  
٢٢-١١-٩٧٩

## سبعة جدد على طريق الشهادة في تركيا

سقط سبعة من اعضاء حزب السلامة الوطني في تركيا برصاص العدو الشيوعي خلال اسبوع واحد وهم: مصطفى سقيم الذي استشهد في ٧-١-٧٩ في استانبول جميل تيمور، علي بيمور، عبد الرحمن سومار ومحمد سومار الدين استشهدوا يوم ١٤-١٠-٧٩ في مدينة ماردين.

وكذلك الاخوة بايرام بيراقدار واحمد علي اوزكان يوم ١٧-١٠-٧٩ في استانبول كذلك. مجلة اکتجر ٢١-١٠-٧٩

## ممنوع تعدد الزوجات بأمر الجنرال

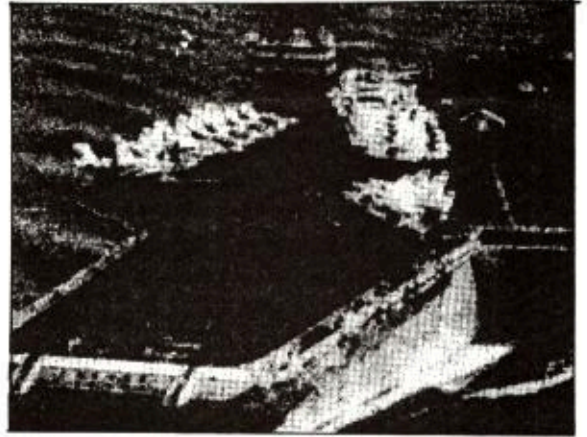
وقد اعلن الوزير هذا القرار غسي كلمة وجهها الى زوجات العسكريين خلال حولة تفتيشية قام بها في منطقة ايربان حانيا.

الوطن ٢٧-١٢-٩٩  
١٧-١١-٧٩

اصدر الجنرال محمد يوسف وزير الدفاع الاندونيسي مرسوما بقرار حظر فيه على الجنود الاندونيسيين واعليبتهم من المسلمين تعدد الزوجات حتى ولو وافقت الزوجة الاولى على ان يقترن بزوجها باسراء اخرى.



حاملة الطائرات « كيتي هوك »  
في طريقها الى المحيط الهندي  
لالتقاء بـ « ميدوي »  
بانتظار التعليمات



حركت الولايات المتحدة احدي قطعها البحرية الحاملة للطائرات الى المحيط الهندي للانضمام الى حامله الطائرات « ميدوي » المتواجدة في بحر العرب فيما يبدو انه محاولة لاستعراض القوة الامريكية في وجه ايران التي قررت تقديم عدد من الامريكيين للمحاكمة كجواسيس . ووضح البنتاغون الامريكي ان حاملة الطائرات « كيتي هوك » التي تحمل ٨٧ طائرة وقطعا بحرية اخرى قد امرت بالتحرك من الفلبين الى المحيط الهندي حيث توجد حاملة الطائرات « ميدوي » والتي كانت قد اجرت عدة مناورات في بحر العرب مؤخرا و اشارت اني ان حاملة الطائرات

المذكورة وقطع الاسطول المرافق لها ستبقى في تلك المنطقة بانتظار التعليمات . ونفى ناطق بلسان وزارة الدفاع الامريكية ان تكون اي قوات امريكية قد وضعت في حالة استيفار ولكن قال انه اصبح من المؤكد ان هنالك تحركات امريكية عسكرية تجاه ايران وكان بيان سابق للبيت الابيض قد قال ان على السلطات الايرانية ان تتحمل مسؤولية ونتائج الوضع الذي خلقته نتيجة احتلال السفارة الامريكية بطهران واحتجاز رهائن امريكيين فيها .

كونا ٣-١-٠٠  
٢٢-١١-٧٩

## اتحاد الطلبة المسلمين في امريكا يناشد المسلمين في يوم سوريا

عبروا عن سخطهم على حكم حاه الاسد عن طريق سفارته في واشنطن مراسل ( ماس ) ٢٨-١٢-٧٩  
١٨-١١-٧٩

قرر اتحاد الطلبة المسلمين في امريكا جعل يوم التضامن مع المسلمين في سوريا هو يوم عيد الاضحى .. وقد ناشدوا المسلمين في امريكا وفي كل مكان ان يمدوا يد المساعدة لاخوانهم المجاهدين في سوريا .. كما

## واشنطن

## تطلب حماية سفاراتها في بلاد الاسلام

اجتمع سيروس فانس وزير الخارجية الامريكي الى سفراء الدول الاسلامية المعتمدين في واشنطن ليطالب منهم ان تشدد حكوماتهم اجراءات الامن حول السفارات الامريكية ولتوضيح الموقف بالنسبة لاحداث ايران ومكة وباكستان . و اشار السفراء عند خروجهم من مبنى وزارة الخارجية ان فانس نفى نفييا قاطعا ان يكون للولايات المتحدة ادنى دخل باحداث مكة التي تسببت في اشتعال موجة من العنف مناهضة لأمريكا في باكستان .

افب ٣-١-٠٠  
٢٢-١١-٧٩

## المجاهدون الأفغان ينتصرون

عسكرية حكومية ترابط بالقرب من سد كجكي في مقاطعة هلمند واسرو ٣٠٠ جندي حكومي مع معداتها . كما اعلن راديو اسلام آباد بالامس ان المجاهدين الافغان استولوا على مقاطعة نيمروز في الجنوب الغربي من أفغانستان وغنموا كميات كبيرة من الذخائر بالإضافة الى انضمام عدد كبير من الجنود الى صفوف المجاهدين مع ما عندهم من اسلحة والمعدات الحربية .

اعلن راديو الرياض نقلا عن راديو اسلام آباد ان المجاهدين استولوا على ٧٠ دبابة و ٤٠ سيارة تسخن عسكرية وبعض المدافع الثقيلة وجاء في بيان صدر في اسلام آباد ان الثوار استولوا على هذه المعدات من قوات الحكومة الامغانية عقب معركة استمرت ٦ ساعات حدثت في مرغادي وارغبت خلالها القوات الحكومية على التقهقر وقال البيان ان الثوار المسلمين هاجموا ايضا وحصدت

راديو الرياض ٣-١-٠٠  
٢٢-١١-٧٩

## ضم الجولان رسمياً

قال احد اعضاء الكنيست ان اكثر من ٤٠٠ درزي في هضبة الجولان ، غدّموا بطلبات الى السلطات المختصة للحصول على هوية « اسرائيلية » . كما طالبوا بالاعلان رسميا عن ضم هضبة الجولان الى « اسرائيل » .  
٤٠٠-١-٢  
اذاعة العدو ٢١-١١-٧٩



## وسام الروتاري للسادات تفسيراً لخدمة المجتمع المصري

يصل الى القاهرة خلال الاسبوع الاول من ديسمبر القادم ، السيد جيمس يومار ، رئيس الروتاري الدولي ، ليقدّم الى الرئيس انور السادات وسام الروتاري الدولي ، ومعه شهادة زمالة بول هاريس الدولية تقديراً لآعمال الرئيس الجليله في خدمة المجتمع المصري .

الاهرام ٢٠-١٢-٩٩  
١-١١-٧٩

## كلمة فرعها في السماء

شدت انظار العالم الاسلامي قبل ايام من صدى ما تناقلته الاذاعات من افتتاح مجموعة صغيرة للمسجد الحرام وأدعت ان المهدي من بينها .

ان هذا الخبر ليهز المسلم هذا عنيفا ولا يجعله يلتذ في يومه ، ولكن من يلاحظ الوطن الاسلامي بعين فاحصة وبصيرة نافذة ليقف مشدوها ، فالاعلام يخدر مشاعر المسلمين فمثلا : التلفزيون ينقل الخبر ثم يسبقه او يتبعه باغاني ماجنة تخدر المشاعر ، وتقول للمسلمين لا يهمكم هذا الامر بل انفعلوا قليلا ثم اسدروا في غيكم والاذاعات سارت بنفس المنوال .

تري لو كان هذا الحدث مع رئيس او حاكم الا يتغير الامر ؟ .

لو كان الخبر خبر موت عظيم او حاكم من هذه الدنيا فماذا يفعل الاعلام ؟ .

الا تقوم الدنيا وتقع ؟ تعطل جميع الدوائر والحكومات وتنكس الاعلام ، وتصمت الاذاعات الا بقراءات للذكر الحكيم ..

أما والمسجد الحرام يفتح وتنتهك حرمة فهذا الامر لا يعني احدا ، ولا يهم احدا ، ولا يجعل احدا يحرك ساكنا .

هذا من جانب الاعلام ، أما في جانب اوساط المجتمع فحدث ولا حرج ، فالشباب لا يعينهم من ذلك شيئا ، ولا يلتفتون الى ذلك ، بل ظلوا سادرين لاهين عابثين .

ان على الحكومات اليوم ان تعلم بان هذا مؤشر قوي اذا لم تستجب لنداء الله فان الله لن يتركها ، ان واجب الحكومات اليوم ان تتيقظ من هذا السبات العميق ، وتنفض عنها ركام الجاهلية ، عليها ان تعود الى الله .. فاذا لم يجعل لحرم الله هيبه وحرمة فكيف تجعل للناس هيبه وحرمة .

ان الموقف لا يحل بمجرد استنكار او شجب بل الواجب هو تكاتف هذه الامة ، وعودتها الى الله والى شريعة الله ..

وفي الختام اقول : « الم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل »

« واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها » .

صمت  
مطبق  
ولهو  
فارغ



على هامش

# مؤتمر القمة العربي

## في تونس

في الوقت الذي حفلت به العاصمة التونسية التي عبر منها ذات يوم موسى بن نصير وفاند جيشه الذي فتح الأندلس طارق بن زياد ... في الوقت الذي حفلت به هذه العاصمة بنشاط سياسي عربي مكثف عبر كواليس القمة العربية العاترة ، والتي عقدت من أجل أنجوب اللبناني كانت الفدائف اليهودية تمطر سكان جنوب لبنان بوابل من حميمها ... وكان التحرك النصراني الأنغزالي في لبنان على أشده .. وفي الوقت نفسه كثر القال والقليل داخل أروقصة الاجتماعات التي ضمت الأقطاب العرب لبحث المشكلات الرئيسية لهذه الأمة .

ونحن قبل أن نستعرض مع قارئنا ما يمكن أن يقونه المراقب المسلم على هامش مؤتمر القمة العربي .. لا بد من الإشارة إلى العنصرين الأساسيين اللذين عقد المؤتمر العربي من أجلهما وهما :

١ - مشكلة الجنوب اللبناني ..

ووضع لبنان كاية بين كلاب الردع في الشمال .. وتقابل اليهود والنصارى في الجنوب .. والتحرك الدولي المتصارع على الساحة اللبنانية كاملة .

٢ - مشكلة الشرق الأوسط ... وهي المشكلة التي وجدت مشكلة لبنان على الساحة العربية أصلا من أجل حلها حلا يعطي نصيب الأسد من الغنية لليهود .

وإذا خلطنا على الطريقة الكيميائية بين العنصرين السابقين في تحليل طبيعي يهدف إلى رد عناصر المشكلة إلى أصولها .. وجدنا أن المشكلة التي تعيش الأمة معترکہا ترجع إلى أصول ثلاثة هي :

● الأصل الأول : وجود العدو اليهودي في قلب العالم الإسلامي كقاعدة أريد لها أن توقع العالم المسلم في مشكلات لا أول لها ولا آخر

● الأصل الثاني: الوجود الصليبي الموجود بكثافة في شتى أنحاء العالم الإسلامي .. والذي أريد له فيما مضى أن يتخذ من لبنان المسلمة

قاعدة له ، منطلقا لتوزيع قتلته ومشاكله عبر اعوانه وعملائه في جميع أنحاء العالم الإسلامي .

● الأصل الثالث : علمانية الحكومات والديستاتير : ولعل المصيبة تكمن في هذا الأصل .. فلقد جرت العلمانية إلى الساحة الإسلامية جميع المشكلات وطرحتها وهي تعلم أن ما تطرحه سيرهق الأمة أفرادا وجماعات وانظمة .. ويجدر بالذكر أن الديستاتير العلمانية التي تبنتها حكومات علمانية بالدرجة الأولى منذ بداية هذا القرن هي التي أفسحت المجال لليهودية الدولية لصنع دولة إسرائيل في أعقاب الحرب العالمية الثانية .. كما أن العلمانية ورجالها وديستاتيرها هي التي أوجدت للصليبية النصرانية وجودها وكياناتها في صفوف هذه الأمة المغلوبة على أمرها .

— وإذا انتقلنا الآن إلى مؤتمر القمة الذي عقد لبحث المشكل اليهودي وما ترتب عنه على أرض

لننا من مشكلات لا حصر لها ، فانه يد من الاشارة الى القضية من خلال يحيط بها ، فالامة التي تعيش من قضاياها في هذه القدرة محوطة ايلي :

#### اولا : لعبة التوازنات الدولية :

وهي اللعبة التي اوجدت في الاصل ثيان اليهودي في قلب العالم الاسلامي لك بهدف جعل العنصر اليهودي ما بعد هو الضابط لمصالح اللعبة ممية الاستراتيجية في المنطقة ، ولما نلت هذه اللعبة اشواطا متقدمة مراحلها ووجدت مشكلة لبنان للتعلم قتها كل اطراف القوى الدولية نازعة على زخم الوجود الدولي ، في وقت الذي تتشابك فيه القضية بنانية كلها تحركت اطراف العالم نازعة لبحث مشكلة العرب مع هود ، واذا كانت القوى الدولية ترضى بحل للمشكل اليهودي في منطقة الا اذا تمكنت من الحصول على نصيب من القسمة ، فان المشكل صليبي النصراني في لبنان سينمو ما بعد يوم الى ان يستكمل اللاعبون سم خرائط القسمة المصلحية على ، الارض العربية ( استراتيجيا - عسكريا - واقتصاديا ) ، وستظل بة التوازنات الدولية بحد ذاتها يق اي جهد لحل ما يخيل لهم انهم سعون لحلها طالما ان العرب ما زال ضمهم يعتبرون ملاحق لاطراف اللعبة المنطقة .

#### ثانيا : المشكلات العربية على جبهات الداخلية :

وهي مشكلات لا حصر لها منها ليبي المتزع عصري الوجود كالذي حدث في المغرب العربي من اجل صحراء الغربية .

ومنها طائفي باطني محض كالذي حدث في سوريا من اضطهاد للعناصر

سلمة الشريفة التي تنال اقسى واع التعذيب الوحشي على يد صيرية المنتصرة ببراقع الحزبية نافهة .

ومنها ما هو سياسي يعود في سله الى عمالة استعمارية جليئة

واضحة كالذي حصل ويحصل بين الحكومة المصرية والعدو اليهودي . . حيث ان استراتيجية العمل الاستسلامي للسادات تختلف بالنوع عن الاستراتيجيات الاخرى في عقد صلح وسلام دائم وشامل يمنح العدو اليهودي بموجبه فلسطين وبعض الاراضي العربية المحتلة حقا شرعا معترفا به عربيا ودوليا . ومنها ما هو ايدولوجي . . .

كالمشكلات التي تنتج عن اطرائق الدستورية لتحكم بين البلدان العربية التي تستقي من ايدولوجيات مختلفة وهذا امر يجعل من الدول العربية كيانات متفرقة لا يمكن ان تلتقي على وحدة ابدأ ، فالنازع الاشتراكية والاتجاهات الشعارية والحزبية والثورية تختلف في ايدولوجيتها السياسية عن الاتجاهات المعتدلة الاخرى كلية ، الامر الذي يباعد بين بعض الاقطار العربية بعد ما بين المشرقين .

والان . . ترى هل ذهب الاقطاب العرب الى مؤثرهم وهم يعون هذه المشكلات ؟ وهل اعدت العدة للخلاص اولا من مشكلات الجبهة العربية الداخلية ؟

ان حل المشكل ( اليهودي - الصليبي ) المورق لا يأتي الا بعد ان تعي الامة اولا اين تضع اقدامها من هذا العالم ، والا فان للنواب غرة ، والعدو يعد لنا ما لا تحمد عقباه .

وفيما اذا ارادت الامة ان تتخلص من المشكل الاساسي لا بد من وضع الملاحظات التالية في اطارها الصحيح من القضية :

١ - الاستعداد الكامل لمعالجة ازمة الامة للعدو الخارجي (اليهودي - الصليبي ) وذلك ببناء الجبهة الداخلية مع الانتباه الى ما يلي :

● الخلاص من المشكلات المرصوفة على الجبهة الداخلية .

● الخروج من لعبة التوازنات الدولية المفروضة على هذه الامة عبر الرجالات المعروفة كالسادات ومن يدعو معه الى التوقيع على صلح مع اسرائيل .

● بناء الذات العربية المسلمة وفق الوحي الالهي والتشريع الاسلامي .  
● الاتفاق الكامل على ايدولوجية اسلامية متميزة مستقلة عن كل ما هو دخيل على سلوكيات هذه الامة الاصلية .

● رفض النظم التي لا تحتكم الى التشريع الاسلامي ، والتي تكيل سوء العذاب للمؤمنين والمجاهدين من ابناء هذه الامة .

● التمييز بين خطر الدعوات الاقليمية وما يترتب عنها ، وبين الطريقة التي سنها الاسلام ودستوره في التعامل الاخرى المسلم .

● رفض الباطنية الدعية وقذفها الى خارج الصف بدعوى عدم صلاحية سلوكها ( سياسيا واخلاقيا ) للدخول في المعترك المسلم مع الاعداء .

٢ - وضع السلاح الاقتصادي الى جانب الاسلحة الاخرى في المعركة مع العدو ، وقد اثبت سلاح النفط الذي استخدم ايام المرحوم الملك فيصل فعالية عجيبة في اهتزاز الارادات المستعمرة التي تساعد العدو اليهودي والصليبي في تحصيل مكتسباته على ارض هذه الامة .

٣ - اخراج قضيتنا مع اليهودية والصليبية من الشكليات القومية العنصرية ، ووضعها في اطارها الاسلامي الصحيح ، وانشاء جامعة اسلامية حقيقية لدراسة مشكلات العالم الاسلامي وعلى راسها المشكل ( اليهودي - الصليبي ) الدولي .

٤ - تحكيم الشريعة الاسلامية في كافة دساتير البلدان الاسلامية على مستوى الحياة كلها ( اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وايدولوجيا ) والخلاص من الفكر السياسي المستورد وطرحه بعيدا عن مسيرة هذه الامة .

من هذه المنطلقات يمكن للامة ان تنتشل نفسها من براثن المشكلات التي تدور في حماها المسعورة . . . ومن هنا يمكن ان يصوب المخلصون من ابناء هذه الامة انظارهم لحل مشكلاتهم . . قال تعالى : « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » . صدق الله العظيم .

# ممرّكة الأحمر والأخضر في أفغانستان

عرض / محمد حارب

تقرير

الإفغانى ان بهضم نظاما هو الذنب التابع لروسيا . في هضبه بكمكان كان دستكرى بنشارى وزير التعمير في الحكومة الشيوعية الإفغانية يحطّب في حشد قليل من الناس . ومع ذلك كانت تدابير الامن شديدة تلفت النظر . شاب افغانى يعلق قاتلا : الحق ان هذا امر غريب . اننى لاول مرّة ارى احدهم — يقصد احد اعضاء الحكومة الشيوعية في افغانستان المسلمة — يخرج الى الناس — . في الوقت الذي وصل فيه الصحفي صاحب هذا التقرير الى كابول كانت

في مدينة كابول

في كابول العاصمة الافغانية . قوّه ضاربة قوية تحفظ النظام وتحمسى حكومة الانقلاب الجديد . هذه الفرقة مكونة من اربع كتائب دبابات وكتيبين من الوحدات الميكانيكية وثلاث كتائب مشاة . وكتيبين اضافيين . و ٥٩ دبابة وهذه الكتائب هي — الخير الامين — لنظام كابول الشيوعى . الاعلام الحمراء في كل مكان . ان الغاء العلم الاخضر وابداله بالعلم الاحمر امر لم بهضمه الافغانيون . هكذا يقول التقرير . يقول احد الافغانين : ان يسدطبع الشعب

الصحفى التركى يلدرم جاولى في هذه الحلقة الثانية من عرض عن رحلته في افغانستان بعد الانقلاب الشيوعى ينطرق الحديث الى رؤية يلدرم لكابول وملاحظاته فيها وعرضه لتقرير المخابرات الإفغانية الحالية عن وضع الروس الرسمى فى افغانستان . وموقف المواطن الإفغانى العادى من الروس الذين يعملون في امرة حكومة الانقلاب الشيوعى في افغانستان .



● ينظر من افغانستان



**جريدة مجاهد افغانیة**

لی - ای بالنسبة لمدير المخابرات -  
 لكننا نستطيع القول انهم في حدود  
 3000 خبير . نلاحظ منذ شهر  
 حدوث انخفاض الخبراء السوفيتية .  
 وبناء على اوامر موسكو ، نجد ان  
 ذهب المواطنين السوفيت في كابول  
 الى المطاعم او السينمات امر يستلزم  
 اذنا خاصا . قالت هذه الاوامر  
 ان على المواطنين السوفيت في  
 افغانستان ان يبقوا بعيدا قدر  
 الامكان عن اصحاب الحرف والدكاكين  
 والا ينجولوا في الشوارع .

الرقم يتعدى 6000 شخصا . لكن  
 موسكو اخذت منذ شهرين - بالنسبة  
 لتاريخ هذا التحقيق في الغالب -  
 بترحيل العائلات . وفي كابول الان  
 ثلاث عائلات سوفيتية خارج الحقل  
 الدبلوماسي . الدبلوماسيون السوفيت  
 حريصون على سرعة ارجاع عائلاتهم  
 الى موسكو . اما عدد الخبراء خارج  
 الجيش فهو 1800 خيرا . ان اعطاء  
 رقم عن الخبراء السوفيت في الجيش  
 الافغانیة مسألة صعبة جدا بالنسبة

البعثات الدبلوماسية الاجنبية تتخذ  
 احتياطات خاصة . في السفارة  
 الامريكية : امر بالانسلكي من وزارة  
 الخارجية الامريكية بترحيل كل  
 سيدات واطفال البعثة الدبلوماسية  
 الامريكية من كابول عن طريق نيودلهي  
 وقطر وذلك خلال خمسة عشر يوما .  
 ثم وصلت اوامر من بعض السدول  
 الى سفاراتها بكابول بترحيل رعاياها  
 اي رعايا هذه الدول . كان منها  
 انكلترا والصين والباكستان .  
 من الطبيعي ان يحدث هذا بالنسبة  
 للبعثات الدبلوماسية الغربية .  
 خاصة اذا كان النظام الجديد ماركسيا  
 لكن الغريب في الامر ان البعثة  
 العسكرية الروسية قامت بنفس العمل  
 فقد اعد اعضاؤها حقائبهم ايضا .

**تقرير ازاد الله مدير المخابرات  
 الافغانیة عن الروس في افغانستان**  
 كان العدد الرسمي للخبراء  
 السوفيت في عهد دادو خان قد بلغ  
 978 شخصا . كما كان هناك 130  
 مستشارا سوفياتيا يحتلون بعض  
 الوظائف - الخاصة - وهؤلاء غير  
 هؤلاء . وهؤلاء جميعهم في تسامنين  
 غير قائمة دبلوماسي السفارة  
 السوفيتية بكابول .  
 بعد الثورة طرا تغيير كبير في عدد  
 الخبراء السوفيتية . وكذلك في نوعيتهم  
 وايضا في صلاحيتهم . فقد تفرغ عدد  
 الخبراء فجأة الى 2860 خيرا . واذ  
 حسناهم بافراد عائلاتهم نجد ان هذا

# معركة الأحمر والأخضر في افغانستان



● صورة لثنتين من الخبراء  
الروس في افغانستان

## الروس : هؤلاء الاقوياء الضعفاء في كابول

الاتحاد السوفياتي هو اقوى الدول في افغانستان ، وهو ايضا اضعفها . لم تعد الافلام الروسية تعرض في دور السينما الافغانية . لم يعد اصحاب الدكاكين والحرفيين يبيعون للروس شيئا ، واذا باعوا فانهم يطلبون من الروس بالذات ثلاثة او اربعة اضعاف الثمن . يسير الروس في شوارع كابول واذا بقشر البطيخ ينهال على رؤوسهم . واذا سأل روسي عن شيء ، ادار له الافغانيون ظهورهم وتركوه .

## احداث مدينة هراة

قامت في مدينة هراة احداث عبرت عن كره الافغانيين للروس . قتلوا من الروس ما بين ١٣ و ٣٥ شخصا . قتلوهم بأبشع انواع القتل . الحوادث ما زالت تتناقلها افواه الافغانيين حول مسألة قتل



● تراخي يلوح بالعلم الاحمر في احدي الاحتفالات .

هؤلاء الروس . جثث الروس مقطوعة الاعضاء او مخنوقين ومعلقين على الاشجار من ارجلهم . البيان الرسمي السوفياتي لم يذكر تفصيلا ولم يقل اكثر من ان ثلاثة من المواطنين السوفيات فقصدوا حياتهم في هراة .

## اقوى رجل في افغانستان

اقوى رجل في كابول هو - بوزانوف - السفير السوفياتي لدى حكومة كابول . انه يحتل مكان الصدارة في كل الحفلات وفي كل المراسم ، انه دائما اما بجوار رئيس الحكومة او بجانب رئيس الوزراء .

لكن يقال ان الحاكم الحقيقي لافغانستان ليس هو السفير السوفياتي بوزانوف لكنه صافرانخوك ، وهو يعمل مديرا للقسم السياسي ، وهو من اصحاب اعلى الدرجات العالية في ادارة المخابرات السوفياتية .

## مع حفيظ الله امين

حفيظ الله امين يقول لصاحب التقرير وبصراحة ان هناك اتفقا بين الحكومة الافغانية وبين الاتحاد السوفياتي ، يحق بمقتضاه للحكومة الافغانية دعوة الجيش السوفياتي في اي وقت تشعر الثورة - الشيوعية الافغانية - بالحاجة الى ذلك . لكن حفيظ الله امين يردف قائلا ان الثوار المسلمين يتصرفون بدقة تجاه السوفيات في افغانستان خشية اثاره غضب الاتحاد السوفياتي وخوفا من تدخله وحتى لا يعطوا فرصة للتدخل

السوفياتي المسلح السافر في افغانستان ...

## كيف يفكر الناس في كابول

تتحول كابول كل يوم الى مدينة للموتى . اتوبيسات السياح التي كانت تأتي مليئة بالركاب عن طريق تركيا ، لم تعد تأتي ، كانت هذه الاتوبيسات تأتي الى كابول ثلاثة او اربعة ايام في الاسبوع . الاتوبيسات التركية لم تعد تمر على كابول الا مرة واحدة في الشهر وحتى في هذه المرة تجد ان اكثر من نصف مقاعدها خالية من الركاب . دكاكين المرتبطين فقدت زبائنها . اصحابها يعيشون في حالة من الغضب شديدة . سجل الحشيش اقبالا كبيرا وارتفعت اسعاره . لا زالت الحكومة لا تتدخل في شرب الاجانب للحشيش .

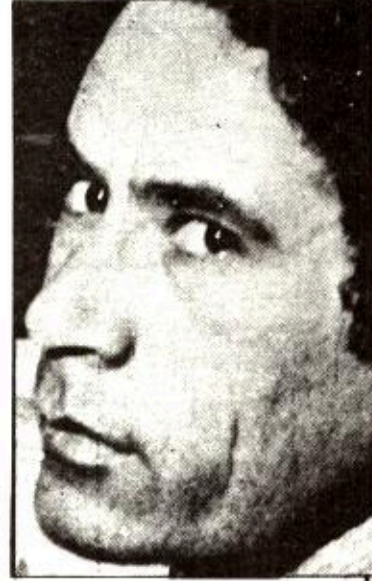
في سوق السجاجيد في كابول كثرة من التركمان الافغانيين . واحد منهم يقول : - انهم - اي الحكام الشيوعيون الجدد - لن يبقوا . الناس تختفي من الشوارع فجأة . الى اين اخذوهم ؟ ماذا يحدث لهم ؟ هل هم احياء ؟ هل هم موتى ؟ لا احد يعلم . انهم مزقوا القران الكريم - اي الحكام الجدد - . انهم يفرضون اللغة الروسية في المدارس سيقطع الاخوان المسلمون دابر هؤلاء الشيوعيين ، ستسيل الدماء هنا انهارا - ...

تاجر تركماني اخر في سوق السجاجيد في كابول يتحدث عن الحكام الجدد في افغانستان فيقول - كلهم من البشتو . اعمالهم وقواهم كلها مع البشتو . كل من يدخل حزب البشتو ياخذ مرتبا كبيرا انهم جمعوا الصبيان من - مزار شريف - ، وارسلوا بعضهم الى المدارس في روسيا وارسلوا البعض الاخر الى المدارس هنا . الام التي تستجيب للامر ولا ترسل اولادها يستولون على حقلها باسم الاصلا الزراعي - .

وفي افغانستان ، افغانيون من اصول تركمانية ، اوزبكستانيات وتاجيكية ، ولكل لغته ولهجته الخاص قال لهم حفيظ الله امين صراحة انه في ظل الادارة الشيوعية الجديد لن يعودوا يستطيعون التحدث بلغاتهم الخاصة .

# القذافي

## وفتواه المنكرة



القذافي  
ينكر  
معلوماً  
من  
الدين  
بالضرورة

انكرها عليه علماء المسلمين ، حتى زارته أنوفود الإسلامية تنكر عليه آراءه ، وتبين له أخطائه .

القذافي خرج على المسلمين بفتوى جديدة ، دون علم بأشريعة واحكامها متقولا على كتاب الله ما ليس فيه . يقول القذافي في فتواه أنجديده التي نشرتها جريدة الغارديان البريطانية : « ان القول بتعدد الزوجات هو تفسير خاطيء لقرآن كما ان القرآن الكريم لا يحتم على المرأة ان تغطي جمالها الطبيعي » . والقذافي يخالف بهذا نصا صريحا في القرآن « وان خفتم الا تقسطوا في النكاح فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع » النساء - ٢ . ويخالف فهم الرسول وصحابته والمسلمين من بعدهم لهذه الآية . فقد جمع الرسول وعدد من الصحابة بين اكثر من زوجة . فهل يريد القذافي ان ينبع قول الله وسنة الرسول أم فتواه الجديدة ؟

واذا كان الشيء بانسيء يذكر . فقد نقل راديو وتلفزيون ليبيا اذاعة حية على الهواء مباشرة ، شاهدها الناس جميعا ، من مسجد كبير في عيد الأضحى من العام الماضي . حين وقف القذافي خطيبا في المصلين يتساءل : لماذا تأخر المسلمون ؟ فرد عليه شاب من المصلين : ان سبب تأخر المسلمين هو اشتراكيتك وكتابك الاخضر . واعتقل الشاب طبعاً ، ولم يعرف عنه احد شيئاً .

دعوة اخيرة نوجهها للقذافي بالكف عن الإساءة لعقيدة الأمة ومقدساتها ولينق الله ربه . الا هل بلغت .. اللهم فاشهد .

في السنة التاسعة من الهجرة ، وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس في حجة الوداع ، ليرسم الناس كلهم ، ويشهد الرب جل جلاله ، انه عليه السلام ، قد أدى الإمانة . وليرسم كل البشر ان الله سبحانه قد اتم دينه ، ورضي لهم الاسلام ديناً ، وليحمل كل سامع امانة الحفاظ على الاسلام ، ايماناً وعملاً وتبليغاً ، تحقيقاً لقول الله سبحانه : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .

وحمل المسلمون امانة الاسلام ، كتاباً يتلى ، واحكاماً تقام ، وشرائع لا تنتهك ، واتباعاً لنبي الاسلام ، تصديقاً بالنبوة ، واسترشاداً بالهدى والتطبيق ، وبقينا بأنه صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى .

ووعت نفوس الاجيال المسلمة هذا الهدى ، وحفظته صدورهم وعقولهم . جيلاً بعد جيل ، لم تنقطع بهم السبل . ولم ينحرف بهم الطريق . وغمر هذا الضياء مشارق الارض ومغاربها ، وساد المسلمون طامساً تسكوا بهذا الهدى . وما ان غلبتهم الدنيا . تكالب عليهم الأعداء فتنسوه وفساداً وتضييلاً .

وصار المسلمون يسمعون ، بين الحين والآخر ، بدس على الاسلام وشريعته ، ليس من خصومه غير المسلمين محسب . بل حتى من المنتسبين اليه .

فالقذافي . الذي اشتهر بجرائمه على الدين ، وانكاره للسنة النبوية المطهرة . واراته الخاطئة فيها ، والتي

# تعدد الزوجات بين الدين والعقل

اليوم نتحدث عن موضوع تعدد الزوجات الذي هاجمه وانكره كثير من يشك في فهمهم أو في اخلاصهم ومع الأسف أن ينضم العقيد القذافي إلى هؤلاء المتكرين في تصريح له منذ وقت قصير لصحيفة الجارديان البريطانية .

لقد كان العرب وكثير غيرهم قبل الإسلام يجمعون في عصمتهم زوجات عدة بغير تحديد في وقت واحد . وكانت الحياة الزوجية والعائلية تتعرض من جراء ذلك لصور كثيرة من الضرر والشقاء والبلاء فشاعت حكمة الله تعالى أن تضع حدا لهذا

الحد الذي يحق بالمرأة فحدد عدد الزوجات التي يحق للرجل أن يحتفظ بهن بعد أن عرف الزوج واجباته تجاه كل زوجه لوحدها وضرورة القدرة على الإنفاق عليهن والعدل الدقيق بينهما والاحاق به غضب الله تعالى .

لقد اباح الله تعالى تعدد الزوجات بقوله في سورة النساء : « وأن خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت ايماكم ذلك ادنى الا تعولوا » .

ومع أن الفقرة الثانية من الآية في اباحة تعدد الزوجات في عصمة الرجل ليست تشريعية في التحديد وإنما هي بسبيل المخرج من خوف عدم الاقسط في اليتيمات فان جهسور العلماء والمفسرين اعتبروها تحديدا لعسد الزوجات الذي يسوغ للرجل جمعه في عصمته وهو أربع زوجات فقط . ورووا احاديث فيها تطبيق لذلك منها حديث رواه الامام الشافعي رحمه . جاء فيه : اسلمت وعندنا «عفخنة» الله تعالى عن نوفل بن معاوية الديلي نسوة ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اختر اربعا منهم ايهن شئت وفارق الاخرى .

وكذلك فان العمل المتواتر بعدد جواز جمع اكثر من أربع نسوة في عصمة رجل في وقت واحد من العهد النبوي والخلفاء الراشدين الى الآن قد عده اهل المذاهب السنية وعلما الحديث دليلا على ذلك وهو الحق الذي يجب أن يلتزم به ويوقف عنده . وهكذا جاء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وعمل المسلمين منذ الرسول صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا باباحة تعدد الزوجات ولكن هذه الاباحة مقيدة .

## شروطان لاباحة تعدد الزوجات :

ان اباحة تعدد الزوجات قد قيدت بشرطين اساسيين فقط وان قال بعض علماء المسلمين بأكثر منها .  
وهذان الشرطان هما : **القدر** **على الإنفاق والعدل بين الزوجات** **والقدرة على الإنفاق** ليست مقصور على حالة التعدد بل هي شرط اساسي لمن يريد أن يتزوج عموما ومن عجز عن الإنفاق على زوجة واحدة لا يحل له شرعا أن يتزوج بامرأة اخرى .

وبهذا نرى أن نظام تعدد الزوجات نظام أخلاقي لأنه لا يسمح للرجل أن يتصل بأي امرأة شاء وفي أي وقت شاء باسم الصداقة والمخاطبة كما يحدث في المجتمعات التي لا تقر تعدد الزوجات .

### ● ما هو العدل بين النساء ؟ وهل هو ممكن ؟

— من الناس جماعة يلتبس عليهم فهم المقصود من قوله تعالى : « **وإن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم** » ويستنتجون أن المراد من هذه الآية هو منع تعدد الزوجات لاعتقادهم أن الإنسان مهما حرص كل الحرص وبذل أقصى وسائله التوقفي فهو عاجز عن إقامة العدل المطلق بين زوجاته ، ولكي نزيل هذا اللبس ونوضح المقصود من الآية كلها نورد هنا بعض ما جاء في تفسيرها من كتب التفسير المعتمدة — يقول الله تعالى في كتابه العزيز : « **وإن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم** . فلا تدلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وإن مسلحوا وناقوا فإن الله كان عفوا رحيمًا . »

وقد جاء في تفسير هذه الآية الكريمة في تفسير « المنتخب في تفسير القرآن الكريم » الصادر عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ما يأتي : —

« **وان العدل مع النساء بالمحبس الدائمة التي لا تشوبها شائسة .** والمساواة بين محبتها بحيث تبادلها ما تبادلها ، أمر غير ممكن دائما ، وغير ممكنة كذلك المساواة في المحبة بين الزوجات إذا كان عنده أكثر من واحدة ، ولكن إذا حرصتم فلا تجوروا عليها وتميلوا كل الميل إلى غيرها وتتركوها لا هي ذات زوج ولا هي مطلقة ، ويجب أن تصلحوا أنفسكم وتقيموا الأسرة على الصلاح من غير افساد وتلقوا الله فإن الله يغفر لكم ويرحمكم إذ من شأنه المغفرة والرحمة . »

— وهناك من الرجال من يكون قوي الرغبة في النسل ولكنه رزق بزوجة لا تنجب لعقم أو مرض . أفلا يكون أكرم لها وأفضل أن يتزوج عليها زوجها مع بقائها في عصمته وضمانه لحقوقها .

— وهناك الحروب التي تفني عددا كبيرا من الشباب ، فيختل الميزان ويزيد عدد النساء على الرجال وعندها يكون تعدد الزوجات ضرورة لانتفاء الفساد الخلقي والفوضى الاجتماعية التي تنشأ لا محالة عن وجود نساء بلا رجال .

وربما يقول قائل : قد تعمل المرأة لتعول نفسها وأهلها ، نعم . ولكن حاجتها الطبيعية إلى الجنس كيف نقضيها ، وحاجتها الطبيعية إلى الأولاد كيف تشبعها ؟ . فهل من سبيل إلى قضاء تلك الحاجات كلها بالنسبة إلى المرأة بغير اشتراك أكثر من امرأة في رجل واحد ، علانية ويتصريح من القانون على أن تكون كل منهن زوجة أصيلة ذات حقوق متساوية في كل شيء اللهم إلا عواطف القلب المضمرة فهذه ليس لاحد إلا الله عليها من سلطان .

— وشبيه بحالة الحرب كل حال يختل فيها التوازن لسبب من الأسباب فالرجال أكثر تعرضا لحوادث العمل وحوادث الطرق ، وللموت في الأوساط لانهم أقل مناعة بالطبيعة من النساء . أما حين يتساوى العدد فلا يمكن — حسابيا — أن يقوم تعدد الزوجات ولم يحدث في أي وقت أن أراد شاب أن يتزوج فلم يجد امرأة يتزوجها لأن غيره من الرجال قد استولى على نصيبه منهن .

— ويلاحظ فيها سبق من حالات تعدد الزوجات أن الزوج يبقى على زوجته الأولى كراهة منه أن يطلقها ووفاء لعشرته الطويلة معها أن تنتهي بالطلاق وهو شعور كريم وأن كان لا يؤدي إلى سعادة الزوجة في بعض المجتمعات : أما إذا كان الزوج يمسك بها ضاررا ومكايده فذلك حرام عليه عند الله وسبب موجب للطلاق حين يطلبه الزوجة .

وأما بالنسبة إلى العدل : فإن سلم الذي يثق بنفسه بأن يعدل ن زوجاته في المأكل والمشرب والملبس والسكن والمبيت والنفقة . الحق في تعدد الزوجات في حدود المباحة طالما يملك القدرة على إنفاق عليهم . أما الذي لا يأنس بنفسه القدرة على أداء هذه حقوق العدل والإنصاف فإنه محرم ليه أن يتزوج بأكثر من واحدة وذلك وله تعالى : —

**فإن خفتن إلا تعدلوا فواحدة** . والإسلام عندما أباح تعدد زوجات لم يجعل هذا أمرا محتما بروضا على المسلم . وإنما أراد بهذا تعدد أن يكون رخصة مباحة فقط تنصر على من تتوافر فيه القدرة على الإنفاق والعدل معا .

من حكم التعدد وفوائده وعلى الرغم مما يقوله المفرضون بضرار تعدد الزوجات فإن فيه صالح تعود بالخير على الأفراد على المجتمع معا ، كما أن فيه علاجا ثيرا من المشكلات الاجتماعية التي أدرك المنتقدون للإسلام حكمته غايتها — وكانوا على شيء من نزاهة والعلمية — لانوا أن الإسلام ودين الحق ودين الفطرة ، وهو دين الذي يحمي المرأة من عبث ناس بحقوقها وكرامتها .

— ان الناس ليسوا جميعا متساويين في أمزجتهم ، فمنهم الرجل المعتدل في شهواته ومنهم الحاد المفرط فيها . لا بد أن يكون في الشريعة من سعة واليسر ما يرضي المعتدل يرضي المفرط الذي لو سددنا عليه ب التعدد لفتح لنفسه باب الزنا اتخاذ الخليلات كما هو موجود في غرب ، ويقول « **شو بنهور** » فيلسوف المعروف : « **لقد أصاب مسلمون في تقريرهم لمبدأ تعدد زوجات لأنه مبدأ تحتمه وتبرره إنسانية ، والعجب أن الأوروبيين في الوقت الذي يستنكرون فيه هذا لمبدأ يتبعونه عمليا ، فما أحسب ، بينهم من ينفذ مبدأ الزوجة الواحدة لى وجهه الصحيح . »**

## تعدد الزوجات بين الدين والعقل

— وفي تفسير « صفوة البيان  
لعانى القرآن » لفضيلة الشيوخ  
حسين محمد مخلوف قوله : « ولن  
يستطيعوا ان تعدلوا » اي العدل  
المطلق الكامل بين زوجاتكم في القسم  
والنفقة والتعبد والنظر والاقبال  
والمحالة والمفاكحة والمحبة والانعطاف  
وغير ذلك . « ولو حرصتم » عليه  
انتم الحرص ولذلك لم يكلفكم الله به .  
اذ التكليف الشرعي انما يكون بما في  
الوسع والطلاقة فغاربوا واجتهدوا الا  
يميلوا الميل المحذور الى واحده  
منهن في حقوق الزوجية . بحيث تكون  
الآخري كأنها مطلقة لا هي مطلقة ولا  
هي ذات بعل . وجاهدوا انفسكم  
حتى تصلوا الى الحد المستطاع من  
العدل الذي يباح لكم معه تعدد  
الزوجات .

— وفي كتاب انواء البيان في  
يضاح القرآن بالقرآن « جاء : هذا  
العدل الذي ذكره الله تعالى في  
الآية انه لا يستطيع هو العدل في  
المحبة والميل الطبيعي . لانه ليس  
تحت مدرة البشر . بخلاف العدل في  
الحقوق الشرعية فانه مستطاع . وقد  
اشار تعالى الى هذا بقوله : « ما  
خفتكم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكتم  
ايماكنم ذلك ادنى الاتعولوا » .

لذلك كان الرسول الكريم صلى  
الله عليه وسلم يقسم ويعدل ويقول :  
« اللهم هذا قسمي فيما املك .. فلا  
تلمني فيما تملك ولا املك » يعني  
بما لا يملكه امر القلب والميل العاطفي  
الى احدهن بخاصة .

واخيرا نرجو ان يكون قد اتضحت  
لنا حكمة الاسلام وفضله وسموه في  
اباحته لتعدد الزوجات على الرغم  
مما نسمعه بين الحين والآخر منذ  
قاسم امين الى العقيد القذافي من  
افكار وتصريحات لا تتفق مع نصوص  
القران الكريم والسنة النبوية  
الشريفة وما اجمعت عليه الامة من  
لدن الرسول صلى الله عليه وسلم  
الى يومنا هذا والى يوم القيامة .

# أبعاد النظر في الأمور الحادثة

## ”نقاط ضوء في التفكير للمستدير“

● الحث على التفكير : ما معنى

ان يدعونا سبحانه الى النظر في  
السموات والأرض ؟ وأن نعتبر في  
اثار السابقين ؟ وأن ندرك معنى  
الحياة والموت ؟ وأن نستعد الى ما  
بعد الموت ؟ وأن نطمئن بانه سبحانه  
الخالق العظيم ؟ كل ذلك تعليم رباني  
جليل هو ان يتسع افق التفكير  
البشري لجميع قضاياها فيقوم بها  
على بينه وياقنتناع وبداية ذلك ان  
يؤمن بالخالق الواحد فاذا ما ايقن  
قلبه بأن الله جل وعلا هو الحق  
المبين وانه الخالق المالك الذي لا شريك  
له اننذ يفتح عقله لاناق الحياة وما  
بعد الحياة وهو ان لم يصل به  
فكره الى تلك الحقيقة الكبيرة فهو  
مبتور مقطوع النظر البعيد والمعاني  
السامية حتى لو انه نال المجد في  
ريادة الفضاء والمكتشفات ذلك انه لم  
ينقل بفكره الى ادراك الحياة الآخرة  
فيؤمن انها حق لا جدال فيه .  
ولضرورة الانفتاح الذهني  
انتي سبحانه على أولى الالباب

● أهمية التفكير : ليس من أمر  
لا يحتاج الى تفكير ذلك انه يفقدان  
هذا العامل يغلب ان يكون ناقصا بل  
وناشلا ايضا لذا لزم ان يبينه القائم  
بعبء ما أن يفكر بالاعداد له باعتبار  
أن التخطيط والبرمجة عاملان مهمان  
في صحة وسلامة العمل المطلوب  
وخلاف انشراط الفكر في موضوع  
مراد يؤدي الى الريبة والخلطة  
والارتجال ولا يرقى الى درجة القبول  
عند عموم الناس فضلا عن خاصتهم  
وحاله عدم الاهتمام بالتفكير المؤدي  
الى التخطيط السليم المتكامل من ارزاء  
ما بلوننا به في الفكر العربي في  
المراحل الامنية الاخيرة مما عرف  
« بالفزوة الفكري » وهو سهام  
مسمومة اردت العقول التي لم  
تعنصم بكتاب الله سبحانه ولا بسنة  
رسوله صلى الله عليه وسلم وحادث  
عن الجادة سالكة سبل الضلال .  
لذلك كله كان التفكير مهما بل وفي  
غايه الاهمية .

على ما امن به في اصول العقيدة الصحيحة وبيانات الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بالذات ما جاء منها في الصحيحين ، وما يجب ان يعيه المسلم في هذا المقام هو كثرة الادعاءات التي حصلت اخيراً من ان شخصاً يرى في نفسه اهلية ان

يباعه عموم المسلمين او اهليه بتنيه لآراء فقهية يرى انها حكم الاسلام الوحيد فكل هذه مما يخالف الاصول التي اتفق عليه جمهور المسلمين من اهل العلم والصلاح في القرون الاولى في امة محمد صلى الله عليه وسلم . وهكذا ليس سهلاً ان نطلق الاحكام دونما تأكد ورجوع الى الكتاب والسنة .

هذا ، وان الفتن قد كثرت اليوم فواجب على المسلم ان يتحرى الدقة ما يحفظ له دينه وعرضه بانتقاء الشبهات ولزوم طاعة الله سبحانه .

### ● راحة الذهن :

ان تحلى المسلم بالانابة والرفق بعد من حميد الخلق الكريم والتعجل في الحكم على الاشياء وعدم استيفاء الأدلة الكافية والاخذ بالاراء المتضاربة والنظرات المتباينة يطبع الشخص بعدم الاتزان والتحكم . ولا شك ان الذهن بطمئن ويرتاح حالما يركن الى قاعدة هادئة امنة ولن يكون ذلك الا بالمنهج الواضح الصحيح منهج دين الله سبحانه في وعيه للآيات الكريمة والاحاديث الشريفة وسعيه في استيضاح صورة ما يريد الوصول اليه برفق وهدوء . والله الموفق .

التي تكفل صحة العمل ونجاحه وعنصر الزمان وما له من علاقة تصيرة او طويلة او مستمرة في ذات الموضوع . ولوضوح الصورة نجد في مثال بسيط فعالية ما ذكرنا من أسس وذلك كان يقوم ثلاثة افراد كل على حدة بصنع طائرة تساعد في تيسير المواصلات غير البعيدة وكلهم يعتمدون على التفكير السليم حسب القواعد السابقة سوى انهم يختلفون في اعتقاداتهم فاحدهم لا يؤمن بالله والاخر يتبع ديانة وثنية والثالث مؤمن بالله سبحانه وهنا لا شك ان يكون الثالث اكثرهم نفعا للناس لصحة منهجه الاسلامي الذي يدعو الى الخير العام والى شكر الله سبحانه وعليه فميزان التفكير الصحيح ما كان قائماً على اصول العقيدة الصادقة وتوجيهات الرسول صلى الله عليه وسلم وحياة الصحابة رضی اللہ عنہم .

### ● امثلة مطروحة :

اخبار ما يقع في بقاع العالم امست كالرياح تهب في كل مكان وتلك الاخبار التي تسمع صباح مساء كالذي حدث في الباكستان او تركيا ويران وافغانستان والفلبين وغيرها واخيراً ما وقع في السعودية في الحرم المكي كل ذلك يتعجل كثير من الناس بالحكم عليه وصولاً الى النتيجة دونما نظر الى المقومات ، وانجدير بالمسلم المدرك لابعاد المواقف المؤيدة والمعارضة والحاقدة لنور الاسلام الباهر ، الجدير به ان يبني احكامه

والذين يفكرون ويعقلون ويعتبرون قال الله سبحانه « ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب » الآية . « كذلك بين الله لكم آياته لعلكم تعقلون » الآية . « كذلك بين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون » الآية . وعليه فقد اعتبر سبحانه الكافرين دونما نظر الى امتيازاتهم العلمية مجرمين وجاهلين وضالين بصورة اقل من الحيوان . فقال جل وعلا :

« افجعل المسلمين كالمجرمين . مالكم كيف تحكمون » الآية . « وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون » الآية . « ولقد ذرانا لجهنم كثيراً من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون » الآية . « والذين كفروا يمتنعون ويأكلون كما تاكل الانعام والنار مثوى لهم » .

### ● اسس التفكير السليم :

من اهم الاسس والقواعد التي يبني عليها التفكير السليم وجود منهجية ثابتة بمثابة الارض التي يقوم عليها البناء ومن ثم النظر الى موقع القضية المطروحة في الواقع المحيط من حيث الظروف والملابسات التي تشمل القوة والضعف والقبول والرفض والانطلاق والتوقف وكل هذه تمثل جانب النظرة الشاملة لها هو مطلوب ينضاف الى ذلك الضمانات

تجارية عامة

هند . مقاولات . عقارات . ائتمان ومكاتب

وكالات

نشر - توزيع



شركة محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب

٤٣٥٤ تلس

٢٨٧٤٠ الإبرة العامة

٢٥٣٢٢ ابرة المكتبات

١٠٠٠٠

الدوحة - قطر

ص.ب. ٣٢٣

## الى معدي مناهج التربية

# نقد هاتف من الأندلس

وفي صفح ٤٨ وما بعدها تخايل حواراً بين بطلي القصة وانطقهما ، فيه يذكر أساطير وثنية تخالف الاسلام الحنيف وتتصل بألهة يونانية وكلام هذر طويل ، ذي صور مريضة لا ينبغي أن يطلع عليها الطلاب ، وان فحوى تلك الاساطير ما هو الا حب وغناء ورغبة في الجمال الجسماني ، مع جعل اسم الله الكريم — سبحانه وتعالى — في سياق سخيف وعقيدة مريضة ، ليس من تراث هذه الفرقة ولا من عاداتها في شيء .

وفي الفصل الذي عقده لشرح اصل بطلة « عائشة بنت غالب » سرد سردا خاطئاً حول أمها المسيحية « فلورندا » وتحدث عن غزوة الحاجب ابن ابي عامر وهو احد ابطال المسلمين العظام في تاريخ الأندلس حديثاً يحس فيه الطالب والقارئ أن الحاجب كان فظاً في فتحه لمدينة « شنت ياقب » وجعلها دار اسلام ، وانه قسا جدا على مسيحيين ابرياء لا ذنب لهم ، فصور الفتح الاسلامي كأنه غزو قوم برابرة لا هم لهم الا السلب والنهب وايداء المستضعفين ، ومضى الجارم يدقق قلوب القراء على المسيحيين في الأندلس وكيف شنتهم الحاجب رحمه الله وسود حياتهم ، بدل أن يقص الحقيقة ، وهي أن الحاجب كان فاتحاً ، يفتح البلاد على اسم الله ، ويهدي اليها دين الحق ، وينقلها من حال الهمجية والظلم الى أن تكون من شعب « لا اله الا الله » فيعد هذا الفصل في هذا الكتاب تشويهاً للتاريخ الاسلامي وزعزعة

### النقد :

ان أسلوب ( هاتف من الأندلس ) جميل ، واللغة فيه رائعة ، فالسرد الذي اصطنعه الجارم في القصة حواراً وتقصصاً أدب صاف يعلم الطلاب الانشاء ويأخذهم عالياً في فن البلاغة ، ولكنه — في التاريخ والدين والحق حاد حيداً خاطئاً .

فهو في صحائف ٤٢ — ٤٣ وما بعدها قد وصف عشاء فآخراً قامت به « نائلة الدمشقية » ، فصور العشاء احتفالاً كأنه يجري اليوم في كبريات الدور الاجنبية أو التي

يصطنع أهلها عادات الغربيين .  
— فالاختلاط واقع ..  
— واختلاء الرجل بالمرأة واضح .  
— وشرب الخمر علني ..  
— وكون الوزير من اصل اسباني مدعاة فخر .

— والرقص مهنة معروفة — على حد زعمه — في قرطبة فيسناجر الرجل راقصات اسبانيات كأنه اليوم في بعض العواصم مع أن الكاتب نفسه فيها سبق ذلك من صفح ( ص ٢١ ) على الخصوص ) قد بين أن قرطبة كانت تحت تأثير الفقهاء ، ومعروف أن الأندلسيين كانوا اشداد جدا في تطبيق تعاليم الدين على الحياة .. على الاخص في عصر القصة . وكم احرقتوا من كتب فلسفية اذ راوها شبهة في الدين .

الحمد لله والصلاة على نبيه وآله .. اما بعد ،  
فهذا نقد — ان شاء الله — صالح لقصة علي الجارم — رحمه الله وغفر له — التي سماها « هاتف من الأندلس » واخرجها للناس قبل سنة ١٩٤٨ ، بمصر ، وكانوا في مصر في أمر مريخ من هجوم اليهود على فلسطين ، وتقايس حكومات العرب يومئذ عن النصر ، وكان القوم في مصر في لهو عريض وبعد عن أمر الله فعكس الجارم ذلك في قصته ، فتكلم عن الأندلس وكأنه يتكلم عن مصر .

### عصر القصة :

جعل الجارم القصة في عصر ملوك الطوائف ، وهو آخر عصور الأندلس الاربعة ، وفي نهايته البعيدة وقعت المناهضة وخرج المسلمون من الأندلس .. ولكن القصة وقعت في اول عصر ملوك الطوائف هذا ، في قرطبة واشبيلية ، حيث كان صراع في كلتا المدينتين ، ثم بين هذه وتلك ، كان من جرائمه استيلاء ملك اشبيلية على قرطبة وسجن ابن زيدون بسبب من ذلك .

### بطلا القصة :

بني الجارم قصته على قصص الشاعرين ابن زيدون وولادة بنت المستكفي الاموية ، وكان ابن زيدون كبير شعراء المغرب وله مع ولادة الادبية طيوف هوى معروف في كتب الادب والشعر شعريهما .

# من هم الأروهابيون

المنكر ؟ أم من أمر بالمنكر ونهى عن المعروف وسار في طريق الضلالة والشيطان ؟ .. أم من تحسب لهم إسرائيل الف الف حساب ؟ أم من ترك الركوع الى الله وركع لها فمنحته وسامها وفرشت له طريق الورد الى القدس وحيفا ؟ .. أم من تنطبق عليهم الآية الكريمة : فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لا كفرن عنهم سيئاتهم ولا دخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ؟ أم من لبس ثياب أبي جهل وأبي لهب وأميمة بن خلف والوليد ابن عتبة وشيبة بن أبي ربيعة ومسيلمة الكذاب ومن تنطبق عليه الآية الكريمة : فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون منهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة السوء فعسى أن يأتي الله بالفتح أو أمر من عنده فتصبحوا على ما أسروا في أنفسهم ناديين .. ؟ لكم الله يا فلسطينيون لقد احتار العالم بأجمعه كيف يذتار لكم الأسماء ! وسبحان الله أيها المسلمون يا من وصفنوهم بهذه الصفات يا من اختلفت عقائدكم من الحادي ونصيري وغربي وشرقي وصهيوني اني أسالكم منذ متى وأنتم بهذه الشهامة والغيرة الابية ؟ منذ متى وأنتم تختارون كيف تحمون المقاومة الفلسطينية وتقدمون لها الدعم ؟ منذ متى وأنتم تختارون كيف تحمون المقاومة الفلسطينية وتقدمون لها الدعم ؟ منذ متى وأنتم توجهون مدافعكم الثقيلة والخفيفة في وجه إسرائيل ؟ أقول كفاكم خداعا وغشا فما عاد احد يصدق أقوالكم لقد عرف العالم كله مدى تهاونكم تلبية التهم يا من قدمتم الغالي والنفيس والتنازلات تلو التنازلات لقمعة سائغة لإسرائيل .. أقول توبوا الى الله واستغفروا لذنبكم أن الله غفار الذنوب .

مدحت بكر  
جدة - المملكة العربية السعودية

قال تعالى في كتابه العزيز : مثلهم مثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون .. أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين .. قتل للذين كفروا مستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد .. قد كان لكم آية في فتنتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة يرونهم مثلهم رأى العين والله يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لأولى الابصار .

بمناسبة وبغير مناسبة تتردد على مسامعنا العبارات الاتية : مارقون - مرتدون .. مخربون ارهابيون ، اختلفت الابواق واللحن واحد . اني اتساءل من هم الارهابيون والمخربون والمارقون والمرتدون أهم من استشهد الالاف منهم برصاص صهيوني على التراب الفلسطيني وغيره من التراب الاسلامي ؟ أم هم من سعى دائما على اذابة الشخصية المسلمة للشباب الفلسطيني واضاعة حقه في تقرير مصيره واسترداد ارضه ؟ أم هم من سار في حزب الله وخرج لاعلاء كلمة لا اله الا الله ؟ أم هم من نفذ اوامر اسياده من صليبيين ويهود وافتعل الفتنة ونفذ مجازره الرهيبة في الاحراض والاغوار ؟ .. أم من قال كلمة حق امام سلطان جائر ؟ أم هم ذبح النساء والاطفال والشيوخ في تل الزعتر وجسر الباشا معززا القوى الصليبية المعادية للإسلام ؟ .. أم من اناب الى الله وتضرع اليه بان ينصر دينه ويهزم الكفرة واليهود ؟ أم من وقف يتبجح اما العالم كله من مسلمين وغيرهم بانته لا يريد مجتمعا اسلاميا ولا يريد ادخال الدين في السياسة واعتقل النساء المتحجبات المسلمات وساق الى جحيه كل من تسول له نفسه بقاءة آية قرآنية فيها جهاد ضد اليهود ؟ .. أم من باع نفسه رخيصة في سبيل الله وطالب بتحقيق الامر بالمعروف والنهي عن

الثقة والايمان في نفوس شبان الاسلام اليوم بتأريخهم وتراثهم وتعلقهم بسير ابطالهم . وفي الصحيفة ٧٩ فما بعدها ، عقد الجارم سوقا قفزا ، كالتسي يراها النفس في الافلام الرخيصة ، حول مكر صاحب حانة نصراني في نقل فلورندا من بائعة تفاح الى راقصة تعيش من اغرائها الناس ، ثم صور للطلاب ان العرب الاندلسيين كانوا من رواد الحانات ومعاشري البغايا فضرب المجتمع الاندلسي الاسلامي في الصميم وترك المشاهد الخالدة .

وفي قصة فلورندا هذه جعل الجارم شابا عربيا مسلما من اكابر القوم يفتن بفلورندا - الراقصة الاسبانية في الحانة وينثر عليها الذهب نثرا - كأنها شيء نفيس لا يدرك - مع ان التسري كان شائعا يومئذ وكان المسلمون يملكون اماء كثيرات تحت وصايا الدين القيم ، ولكن المؤلف يظن كل مجتمع في التاريخ كمجتمعه يوم الف قصة .

( التسري : اتخاذ السراري جوارى مملوكات ملك اليمين وكان حلالا في الاسلام ) .

وجعل الجارم جزءا هائلا من حدث القصة يدور حول تنافس امرأتين على رجل ، هما ولادة وعائشة بنت غالب فصور للناس تهاوت المسلمين يومئذ ، واعلان آية امرأة رغبتها في رجل مع ان هذا لا يحدث اليوم ، فضلا عن عصر اعظم عصور الاسلام .

نعم ، كان عصر ملوك الطوائف بداية التفرقة ، ولكنه ايضا كان عصر معركة الزلاقة التي اخرجت خروج المسلمين من الاندلس اربعمائة عام ، وهي من عظام معارك المسلمين ، ونذكر معركة اليرموك وحطين ، وهو ايضا عصر العلوم كلها ، وفيه كان الغربيون يفتنون الى جامع قرطبة وغيره ليأخذوا النور .

هذا ما لاحظناه في القصة ، ونقترح طرحها عن الطلاب وجعل قصص مختارة من كتاب « وحي القلم » للرافعي مكانها ، حيث تضمن للطلاب العربي المسلم فيها المعرفة الحق والادب العفيف والزهو الشريف لماضي امته دينيا واخلاقا . والله القصد وهو يهدي السبيل .

# العالم الاسلامي



بقلم  
الدكتور نجم الدين أريكان

ترجمة / محمد حرب عبد الحميد

وقامت حرب البلقان وأعقبتها حرب طرابلس ، ووجدت امتنا العزيزة نفسها بعد هذه الحرب تواجه - مجبرة مضطرة - حرب الاستقلال .

وعندما جاء عام ١٩٢٣ ، كان الربع الاول من هذا القرن قد أخذ دورته مليئا بالحروب .

واذا وضعنا أمامنا خريطة العالم بين عامي ١٩٢٣ - ١٩٢٥ ، ونظرنا إليها ، نجد انه لم يحصل على استقلاله من العالم الاسلامي الا ثلاث دول مسلمة فقط: تركيا - أفغانستان والمملكة العربية السعودية . أما بقية دول العالم الاسلامي فقد كانت خاضعة للاستيلاء الاجنبي .

٢ - الفترة الثانية ، وهي فترة الخمس وعشرين سنة الثانية من هذا القرن العشرين ، وهي فترة عهد الخضوع للسيطرة الاجنبية : ان هذه الفترة هي فترة الخضوع للاستيلاء الاجنبي الذي قامت به بعض الدول الاجنبية . في هذه الفترة ، لم تدخر القوى الخارجية جهدا في ابعاد شعوب الدول الاسلامية الحاصلة على استقلالها ، عن الاسلام . كما قامت نفس هذه القوى بسحق الشعوب الاسلامية الواقعة تحت

امام هذا الفشل الذريع ، قرر الاحباب الذين سيطرت عليهم الدهشة والهلع تغيير استراتيجيتهم ، فاتبعوا طريق دحر الدولة العثمانية والاجهاز عليها من داخلها . وبناء على ذلك تم افتتاح اول محفل ماسوني في سلانيك عام ١٩٠٥ ، وتأسس حزب الاتحاد والترقي من جانب واستمد جيش الحركة من جانب آخر . ومن المعروف ان الاتحاد والترقي تولى السلطة في الدولة العثمانية بعد ان اسقط جيش الحركة ، السلطان عبد الحميد .

كانت النتيجة المريعة لهذه اللعبة التي تم لعبها من داخلنا ، وقادتها المؤامرات الخارجية ، ان تفسخت وخلال سبع سنوات والى اجزاء صغيرة دولتنا العثمانية التي ظلت شامخة طوال سبعة قرون .

وعلى هذا ، وبمجرد ان قام هذا الحزب صاحب الذهنية المقلدة للغرب والمسمى بالاتحاد بمجرد ان قام بتولي السلطة ، سلم طرابلس - ليبيا هدية ولقمة سائفة للايطاليين ، وغير هذا ، قام هذا الحزب بتحريض البلقانيين الذين كانوا يشكلون العناصر المسيحية في الدولة العثمانية لنيل استقلالهم ، وبالتالي تفتت وحدة الاراضي العثمانية .

يمكننا ونحن نستعرض القرن العشرين من حيث تطور يقظة العالم الاسلامي وبدنه الحياة من جديد ، ان نقسم هذا القرن الى اربعة اقسام او اربعة فترات :

١ - الفترة الاولى ، وهي فترة الحروب وتقع في ٢٥ عاما . نرى فيها ونحن في مطالع هذا القرن العشرين ان السلطان عبد الحميد الثاني قد اتم سكة حديد الحجاز . فقام الغربيون وارسلوا وفد لراقبة ما اذا كان هذا الخط ينفذه مهندسون ام غيرهم . وبمجرد ان وضع لهم تحقيقنا لهذا النجاح ، وكذلك قبل اعطائنا ادنى فرصة لتحقيق نجاحات اكثر عظيمة ، دبوا خطة للقيام بالهجوم على الدولة العثمانية . فقام الانكليز بانزال عسكري على عكا في عام ١٩٠٤ بكل جيوشهم واساطيلهم وكان هذا الانزال العسكري مرده واساسه اقامة دولة جديدة باسم اسرائيل لتعكر صفو العالم الاسلامي ولاتامة الموانع في سبيل ترقية وتطوره . لكن هذه الحملة الانكليزية باءت بالفشل نتيجة لقيام الجيوش العثمانية التي كان يقودها المشير محمد باشا بالقاء الجيوش الانكليزية في البحر .

# يستيقظ ويبدأ الحياة من جديد



● دكتور نجم الدين أربكان يخاطب في مظاهرة حزب السلامة الوطني أثناء الانتخابات

سيطرتها . ولكن ، بلطف الله تعالى : بدأت الشعوب الإسلامية في هذه الفترة بعد الحرب العالمية الثانية بالحصول على استقلالها واحدة تلو الأخر .

٣ - الفترة الثالثة وهي الخمس وعشرين سنة الثالثة من هذا القرن وهي عهد الحصول على الاستقلال : يمكن اعتبار فترة الخمس وعشرين سنة تقريبا التي اعقبت الحرب العالمية الثانية بالنسبة للعالم الإسلامي فترة حصول دوله على

الاستقلال دولة دولة بحيث أصبح عدد الحاصلين اليوم على استقلاله من الدول الإسلامية يبلغ ٤٣ دولة ، ومازال حوالي عشرين مجتمعا إسلاميا حتى الآن رهن الاستيلاء والاحتلال .

٤ - الفترة الرابعة أي الخمس وعشرون سنة الرابعة من هذا القرن وهي فترة الأخوة والتعاون . وهي الفترة التي نعيشها الآن . نحن الآن في الخمس وعشرين سنة الأخيرة من القرن العشرين . وانها لخطوة

تاريخية هامة من حيث تأسيس الوحدة بين البلدان الإسلامية ، تلك هي « المؤتمر الإسلامي » الذي بدأ بخطوة تام بها في لاهور الملك فيصل رحمه الله ملك المملكة العربية السعودية ، وكان ذلك عام ١٩٦٩م .

وكما هو واضح في هذه الخمس وعشرين سنة الأخيرة من هذا القرن العشرين ، ان البلدان الإسلامية تعمل حثيثا على تطوير علاقاتها فيما بينها في كل ناحية من النواحي . في هذا نجد ان تركيا قد اقامت علاقات تجارية

ثنائية مع جميع الدول الإسلامية ، كما تواصل تطوير علاقاتها معها في كل المجالات . ونحمد الله أن هذا التطور التاريخي يسير بسرعة حتى ولو سيطرت حكومات رغبة في ذلك أو زاهدة فيه . وان هذا التطور يعطي بالفعل ثماره .

أما لو كان لاسرائيل مطالبا ولو بسيطا فان أجهزة الأمن لا تتردد في الاجتماع حتى ولو كان الوقت منتصف الليل . في جمعية الأمم المتحدة الحالية خمس دول غير إسلامية تملك حق الفيتو - الاعتراض - ويصدر عنها الكثير من الظلم وعدم المساواة . وان السياسة التي تتبعها جمعية الأمم المتحدة الى اليوم هي سياسة تتمشى مع رغبات الصهيونية العالمية والدول الإسلامية ليس لها الا التصويت لذا يجب على الدول الإسلامية أن تقيم جمعية أمم خاصة بها .

يجب على الدول الإسلامية أن تتناول الشؤون العالمية وشؤونها فيما بينها في اطار من الأخوة والتعاون . ولكي يسود الحق وتسود العدالة في الشؤون العالمية . يجب على الدول الإسلامية أن تتحرك في شكل قلب واحد لجسد واحد .

٢ - اقامة السوق الإسلامية المشتركة والعمل بالدينار الإسلامي : كثير من دول العالم يأخذ بالدولار في تعامله النقدي . هذا الدولار الذي يطبع ورقا ويدفع به الى

وكما ان العالم الإسلامي قد أخذ اليوم في الإدراك الواضح أكثر من ذي قبل للإسلام ، نجده من جانب آخر يعمل على تطوير علاقاته فيما بين بلاده .

واننا لنعتقد ونحن في هذه الفترة الجديدة ان من الفائدة ارساء الدول الإسلامية للقواعد الاربعة الاتي بيانها ، وفي أسرع وقت ، وهي :

## ١ - اقامة الجمعية العامة للأمم الإسلامية المتحدة :

كان اول قرار للأمم المتحدة الموجودة الآن هو اقامة دولة اسرائيل . جمعية الأمم المتحدة هذه التي بدأت اعمالها بنزع ٣ ملايين فلسطيني مسلم من ديارهم ومزارعهم ثم طردهم والاتيان بأجانب في مختلف القارات وتمكينهم واقرارهم محل الشعب الفلسطيني في وسط العالم الإسلامي وجعل هؤلاء الأجانب مصدر ازعاج وقلقلة . هذه الأمم المتحدة قد أخذت مكانها دائما ومنذ ٣٠ عاما بجانب الخطر الصهيونية ضدقضايا العالم الإسلامي وعلى هذا ، فان حق الشعب الفلسطيني الطبيعي لم يناقش ولو مرة واحدة ومنذ ثلاثين عاما .

## العالم الإسلامي يستيقظ



خارج الولايات المتحدة يبلغ مجموعه ٦٠٠ مليار دولار . حصلت الولايات المتحدة الاميركية في مقابل هذا الورق . على بترول ومواد خام تبلغ قيمتها ٦٠٠ مليار دولار . ان الولايات المتحدة الاميركية لم تحصل على ما حصلت عليه مقابل عرق الجبين بل مقابل احتياطي الدول الاخرى من نقود . كل عام تقوم الولايات المتحدة الاميركية بطبع ورق بستين مليار دولار وتدفعه الى السوق من جديد . ولهذا فانه يفقد حوالي ١٠ بالمائة من قيمته . لكن الولايات المتحدة الاميركية تكسب بهذه الطريقة انتعاشا جديدا يبلغ ٦٠ مليارا من الدولارات . اما البضائع التي تحصل عليها بالنقود التي تدفعها والتي تبلغ حتى اليوم ٦٠٠ مليار دولار فانها تشغلها وتستهتمرها . وبحساب حوالي ٢٠ بالمائة نجد انها تضمن من هذه العملية منافع مجددة تبلغ قيمتها كل عام ١٢٠ مليار دولار . ثم تقوم من ناحية اخرى بسحب هذه ال ٦٠٠ مليار دولار بالاسهم والسندات المختلفة . لتستخدمها مرة اخرى . وهكذا . وبحساب تقريبي نجد ان الدول الفقيرة تقوم بتقديم معونة الى الولايات المتحدة الاميركية تبلغ ٣٠٠ مليار دولار كل عام .

ولان الولايات المتحدة الاميركية تحصل على البترول في مقابل دولارها فان كمية البترول التي تساوي ١٨ دولار تستطيع اميركا وبسهولة ان تقدم في مقابلها ٢٥ دولار . على هذا ، فان الدول الاخرى التي تكون مضطرة لشراء البترول بعرق جبينها مقابل الحصول على البترول بسعر ٣٥ دولار ، تقابل مشاققا ضخمة . ان العالم الغربي ذاته ايضا لم يعد يحتمل هذه الصعاب ومن المعلوم ان دول السوق الاوربية المشتركة تعمل الان على الاعتماد عن دائرة تأثير الدولار عن طريق ايجاد وحدة نقدية مشتركة بينها الان . كما

بإبداء ارادتها في احداث رفع اسعار البترول - وهو امر حق - يتضح سريعا ما تتعرض له هذه الدول الاسلامية من هجوم ضخم يشنه الغربيون .

واخيرا ، وكما هو معلوم ، اعدت اميركا جيشا قوامه مائة الف شخص مهمته التدخل في الدول الاسلامية اذا رأت اميركا ضرورة هذا . فاذا ما حدث مثل هذا الاعتداء ، فهل ستقف الدول الاسلامية متفرجة؟! ليست هذه الدول الاسلامية مضطرة للحفاظ على نفسها امام اي اعتداء ايا كان مصدره في العالم؟! لهذا ، فعلى الدول الاسلامية ان تسرع الى اقامة منظمة دفاعية مشتركة فيما بينها .

### ١ - التنسيق بين جامعات الدول الاسلامية :

الجامعات الاسلامية تتطور بمرور الايام وتبدي نشاطا مفيدا في نواحي بحث عديدة ، وهذه الجامعات لديها خبراء ومختصون يزداد عددهم بمرور الايام ويجب توجيه امكانات كل هذه الابحاث بشكل يفيد شعوب العالم الاسلامي . لذلك يجب اقامة تناسق بين جامعات العالم الاسلامي عن طريق منظمة واحدة تولى هذا الامر .

نرجو الله تعالى لامتنا العزيزة ولجميع الدول الاسلامية ولكل الانسانية التوفيق لمعرفة الطرق السوي السليم وتدعوه ان يمن علينا باتباع الصراط المستقيم .

تجنهد في منع امتصاص الغير لها . اما هذا الامتصاص فانه واقع الان وبحجم اكثر ضخامة على البلدان الاسلامية .

وفي الوقت الذي لا تستطيع فيه الدول الاوربية نفسها تحمل هذا الامتصاص . فان هناك فائسدة ومصلحة للبلدان الاسلامية في ازالة هذا الوضع الذي يشكل سدا مانعا امام نهضة العالم الاسلامي .

وبهذه المناسبة ، يكون لزاما على الدول الاسلامية الاسراع في ايجاد وحدة نقدية مبنية فيما بينها . وما دامت هذه عملة مشتركة بين جميع الدول الاسلامية ، فلا بد من حصول النفع في التضامن لتثبيت قيمتها . وفي حالة حدوث هذا ، فلن يجد حاجتنا . لا اثناء وجودهم في الحجاز ولا في اثناء ذهابهم للحج ، احتياجا للحصول على عملة اجنبية صعبة اخرى .

ستحدث فوائد هائلة لا حصر لها . ومن الضروري عدم نسيان النقد لانه مقياس من مقاييس الحق . ان هناك ضرورة في اتخاذ نقد سليم اذا اردنا ان نحقق الحق .

### ٢ - منظمة الدول الاسلامية للدفاع المشترك :

اقام الغربيون منظمين مشتركين للدفاع المشترك وهما حلف شمال الاطلنطي - ناتو - وحلف وارسو . تقوم الدول الغربية اليوم برفع اسعار الماكينات التي تنتجها بدرجة عالية وفي اوقات قصيرة متعاقبة ، وذلك حتى يمكن لهذه الدول ضمان الرفاهية لشعوبها . فاذا ما اقامت الدول الاسلامية ازاء هذا وبنوع من الدفاع عن النفس تجاه هذا النشاط

# الاذان يعاقب عليه القانون في

مدينة امريكية وبنواقيسهم تتقرع  
في بلادنا

الموضوع ابدا ، واننا سعى الى ما  
امنه قانون الولايات المتحدة لكل  
امريكي . الا وهو الحق الاساسي :  
حرية التدين .

## الصحافة الصليبية

ولم تتف الصحافة موقف الحياد  
والنزاهة بعامة وانما تنبأت صحيفة  
( تايمز هيرالد ) في عددها الصادر في  
١٩٧٩-١٠-٤ ان المسلمين هم  
الخاسرون في معركة قانون الضوضاء  
ما المطلوب من المسلمين

ان المطلوب من المسلمين شعوبا  
وحكومات وهيئات ومنظمات ان  
تشجب هذا الموقف الصليبي ضد  
المسلمين في مدينة دير بورن بولاية  
ميتشيجان ، وان تطلب من الحكومة  
المركزية التدخل وان تساند المسلمين  
في ديربورن في معركتهم هذه ماديا  
ومعنويا واذا لم يفد هذا كله فهناك  
التهديد بالمعاملة بالمثل فلن تكون  
الكنائس وبنواقيسها في بلادنا نحن  
المسلمين باكثر قدسية من مساجدنا  
في الغرب بعامة ومن مسجد  
( دير بورن ! بولاية ميتشيجان بخاصة  
ولن يكون اهل ديربورن عندما  
يسمعون اذاننا باكثر حساسية منا  
ونحن نسمع بنواقيسهم المجلجلة بحال  
من الاحوال .

يقول الله تعالى في قرآنه الكريم :  
« ومن اظلم ممن منع مساجد الله  
ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها»  
( سورة البقرة من اية رقم ١٤ )  
وقال تعالى في سورة البقرة ايضا  
« الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى  
بالانثى » ( من اية رقم ١٧٨ ) . وقال  
تعالى ايضا في السورة نفسها :  
« فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه  
بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله  
واعلموا ان الله مع المتقين » ( من  
اية رقم ١٩٤ ) .

يدعو الناس الى ربهم والى بيت الله  
والى الصلاة والسمو والاخلاق هل  
هذا الاذان مسبب للضوضاء . وهل  
يستحق المؤذن والمسؤول عن المسجد  
عقوبة الضوضاء وهي تسعون يوما  
في السجن ومائة دولار غرامة ، هذا  
فضلا عن الغاء اذان الفجر بأمر  
تضائي .

انه لامر عجيب في بلد يدعي انه  
بلد الحرية ويرمى تمثالها الكبر الكاذب  
على شاطئها بحيث يرى من عشرات  
الاميال .

## الحكمة الامريكية

### ترفض استدعاء المسجد

قدم الاخ موسى جبريل وهو الممثل  
الرسمي والناطق باسم الجمعية  
الاسلامية الامريكية وباسم الداخلين  
في الاسلام ومن هم في طريقهم  
للدخول في الاسلام رسميا . قدم هذا  
الداعية استدعاء لاسقاط التهم  
الموجهة ضد المسجد بان الاذان ينتهك  
قانون الضوضاء البلدي الى قاضي  
المقاطعة ( جوزيف بيرتل ) الا ان هذا  
القاضي رفض هذا الاستدعاء وامر  
على ان الاذان ينتهك قانون الضوضاء  
البلدي .

## المسلمون يستأنفون الحكم

قال المحامي ( نوين كين ) وكيل  
المتهمين الثلاثة وهم الاخوة الدعاء  
موسى جبريل ويحيى حسين وعبيده  
العصري : انه سيستأنف حكم  
القاضي الصليبي الجائر جوزيف بيرتل  
وذلك استنادا الى ان قانون  
الضوضاء البلدي ( المذكور ) غامض .

## المسلمون يتظاهرون

### امام محكمة ديربورن

قام مائة من المسلمين بمظاهرات  
احتجاج امام محكمة دير بورن وقال  
ممثلهم وناطقهم الاخ الداعية موسى  
جبريل : اننا لن نساوم في هذا

الاف الكنائس في بلاد المسلمين  
ندق بنواقيسها وترفع صلواتها  
ويذهب اليها النصارى متى شاؤوا  
دون ان يعترض عليهم معترض من  
المسلمين شعبا وحكومه . وانما يرون  
من المسلمين الاحترام والحرية .  
هذا وقد لا يكون هناك من اهل  
البلد نصراني واحد وانما هذه  
الكنائس تقام للواقدين والمقيمين في  
هذا البلد المسمم او ذاك .

هذه الحرية للنصارى ولكنهم  
ونواقيسهم يلقونها عندنا نحن المسلمين  
وقد صنفنا علماء الغرب ومفكرهم

باننا من العالم الثالث او الدول  
المتخلفة

فلماذا اذن وفي الولايات المتحدة  
بالذات حيث العالم الاول - كما  
يزعمون - وحيث الحرية مصانة حتى  
لعبد الشياطين والخزعبلات  
والاوهام . وفي مدينة ( دير بورن )  
بولاية ميتشيجان نفسها لا يسمح  
للمسلمين بحرية التدين وحرية اداء  
الشعائر الاسلامية والاعلان عنها  
بالاذان خمس مرات كل يوم . مع  
العلم ان هناك ملايين المسلمين من  
الامريكيين انفسهم .

لماذا يستمع القضاء الامريكسي  
لشكوى احد المواطنين في ( دير بورن )  
التي يدعى فيها انه ينزعج من الاذان  
فيلقى القبض على المسؤولين الثلاثة  
عن مسجد ( دير بورن ) وهم الاخوة  
موسى جبريل ، ويحيى حسين وعبيده  
العصري في اغسطس الماضي مع انه  
قد مضى على اقامة المسجد وبسبب  
الاذان فيه سبع سنوات في هذه  
المدينة وهذه المنطقة ذاتها ؟

ان المحكمة قد التقت القبض على  
هؤلاء الاخوة مستندة الى قانون  
( منع الضوضاء ) . وهل الاذان الذي

# معطيات الهجرة النبوية

بقله الأستاذ/ صالح الراشد

ليست الهجرة فراراً من الأذى وإنما تخطيط لبناء دولة الإسلام

## في الهجرة عزم وبيان على دعوة الحق

ظهر يوم الخميس لليلتين خلتا من ربيع الاول الموافق ١٧ يونيو عام ٦٢٢ م واستاذن على ابي بكر فاذن له وقال له اخرج من عندك قال الصديق هم اهلك وكان عنده انتاه عائشة واسماء فانفق معه على المسير ليلا وفي مساء ذلك اليوم ترك المصطفى صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه نائما مكانه مغطى بثوبه وقال له « انه لن

يخلص اليك شيء تكرهه منهم » وطلب منه ان يرد ودائع قريش التي تضعها عادة عنده وهكذا خرج المصطفى عليه الصلاة والسلام نائرا الرمل على رؤوس فتيان قريش الذين احاطوا بداره متربصين به وانطلق الى الصديق وضمهما ظلام ليلة الجمعة قاطعين الطريق الى غار ثور والذي يبعد عن مكة سبعة كيلو متر وذلك بعد ان تم

تخطيط القيام بهذه المهمة الشاقة حيث ياتيها عبد الله بن ابي بكر بالاخبار ليلا ويقفل راجعا الى مكة قبل الفجر كأنه قد بات فيها ويتبعه عامر ابن فهيرة بالغنم ليمحو آثار الاقدام وتأتي أسماء بنت الصديق بالعشاء ليلا ودام الحال كذلك طيلة ثلاثة أيام بعدها وفي سحر يوم الاثنين توجه سيدنا الرسول عليه السلام متجها الى المدينة ومعه صاحبه الكريم ودليلهم عبد الله بن ارقط (مشرک) وهو يسلك بهم طرقا متشعبة وطرقا غير معهودة الطرق وأخذ الركب الميمون يفسد السير مع ما لاقى من تعب وصعاب وما واجه من توقفات افادت دعوة الاسلام لكفاء أم معبد ولقاء سراقه بن مالك وهكذا الى ان وصل قباء واحاط به الصحابة الكرام من الانصار واخوانهم المهاجرين وسالت من الصغار والكبار الحان

لاحداث التاريخ آثار عميقة في نفوس الناس وبالذات المتأملين فيها والدارسين لها ، فكيف اذا كانت تلك الاحداث مرتبطة المعاني في الواقع المعاشي ، واقع تعامل الناس ومناهج اعمالهم ، وحادثات الزمن تلك يكون لها هذا الاثر لارتباطها بعميقة ، وهكذا مجموعات الناس كل منهم يتأثر بالاحداث التي تتصل ببعيدته الا

ان الواجهات التاريخية في الاسلام تمتد حتى الى غير المسلمين لما لها من تأيد من رب العالمين جل وعلا وبهذه الصورة وفي هذا الاطار يجب ان تكون النظرة الى هجرة سيدنا المصطفى عليه وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام لنضيء طريقنا بأقباس من نور تنير مسيرتنا في هذه الحياة .

### ● السرد التاريخي :

عند الوقوف على اخبار الهجرة سواء بالسمع من الدارسين او بالاطلاع على كتب السيرة نعرف عموما وباجمال حلقات السلسلة التي انتهت بهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ، وذلك ان ابا بكر رضي الله عنه اتاه بعد ان رأى رحيل المسلمين الى المدينة ولم يبق بمكة سواه وعلي والرسول الكريم عليه السلام وبقية من الصحابة لامور منعتهم من هذا الانتقال الميمون جاءه رضي الله عنه واستاذنه في الهجرة فأمره عليه السلام بالترث وقال له « لا تمجل لعل الله يجعل لك صاحباً » وتفاعل الصديق ان يكون هو صاحب فابتاع راحلتين وبعد أربعة أشهر على وجه التحديد جاء اذن الله لرسوله عليه الصلاة والسلام وخرج من داره

## معطيات الهجرة النبوية

الفرحة متمثلة في النشيد الذي غدا على لسان كل مسلم وهو آيات رقيقة سلسة مطلعها :  
طلع البدر علينا من ثنيات الوداع

### ● بداية المسير :

ان رحلة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام لم تكن مرتجلة سريعة دون تخطيط وانما كانت كاملة الالهة والاستعداد اذ انه صلى الله عليه وسلم كان يرمق ذلك اليوم الذي بهجر قومه الشرك والاثوان الى توحيد الله سبحانه وان ذلك لا يتم الا بهجرة فيها تأسيس الدولة التي تحافظ على النفوس والحرمان وتصون كرامة الناس وتحررهم من اسار رغبات النفس والحياة الى مراد الله سبحانه وعليه فان النبي الكريم كان دائم الصلة بالله جل وعلا لذلك لما ان اتم سادة القوم على الفتك بهذا البشير التذير جاءه الامر والاعلام بان لا يبيت في فراشه فتوجه الى صاحبه ووزيره وخليفته من بعده في ساعة لم تكن هي ساعة الذهاب اليه في وقت الظهور واخبره ان الله اذن له في الخروج والهجرة ، وبذلك كانت بداية المسير من مساء ذلك اليوم .

### ● في غار ثور :

لم يكن اختباء الرسول الكريم عليه افضل السلام واتم التسليم ضعفا ووجلا وانما تشريع للاخذ بالاسباب والاخذ بلوازم الحيطة والحذر ، وتظهر لنا صور كبيرة المعنى بعيدة الاحساس في شعور المسلم حدثت ازاء وفي هذا الغار ذلك ان وجود الرسول صلى الله عليه وسلم فيه جعله علما مرتبطا بهذه الذكرى ، وصورة اخرى من اعرق ما كان فيه وهي قول الصديق للرسول الكريم عليه الصلاة والسلام حال البحث عنهم - انه لو نظر احدهم تحت قدميه لرآنا - ويرد عليه نبي الرحمة بالفاظ الثقة التامة بنصر الله ورعايته فيقول « يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما » ويسجل القرآن الكريم هذه الكلمة على لسانه صلى الله عليه وسلم ، بالقول الجليل « لا تحزن ان الله معنا » . ويضطرب الناس في مكة وعلى اطرافها ويدوم اللبث في الغار ثلاثة ايام دون علم الا من رتب لهم الرسول صلى الله عليه وسلم المساعدة في مهمة الهجرة .

### ● مدلولات التخطيط :

يقف المشركون على غار ثور وبهموا بالدخول

فيه الا انهم يصابوا بخيبة امل تجعلهم يعدلون عن رايهم اذ انه غار مهجور وليس حوله اثار اقدام تدل على ان احدا بداخله ذلك ان عامر بن فهيرة مولي ابي بكر يسر بغمه خلف عبد الله ابن ابي بكر ليمحو آثار قدميه اذ ان مهمة عبد الله رضي الله عنه ان ياتي بالاخبار التي تدور في مكة عن الرسول الكريم وصاحبه الصادق وعندما يحين المساء تأتي كذلك أسماء بنت ابي بكر حاملة الزاد اما عبد الله بن ارقط فهو رجل مشرك مأمون تمت الاستعانة به لخبرته بشعاب الطرق كي يكون دليلا يتجه على غير مالوف اهل مكة جهة الجنوب بدلا من الشمال للوصول الى المدينة ، وهذا التخطيط لاشك دليل وعي واستقصاء لاعاد ما يفكر به المشركون للقضاء على النبي الكريم عليه السلام ويدل على الاستعانة بالمشرك الفرد ان كان مأمونا كذا اخذ الحيطة التامة وعلى امر مهم ايضا الا وهو تضحية الشباب اذ ان هؤلاء الذين قاموا بادوار تسيير موضوع الهجرة كانوا شبابا لا الفتيان منهم بل حتى الفتيات ذلك ان أسماء رضي الله عنها كانت تسيير هذه المسافة البعيدة بلفها الظلام ( اللهم ان كان نور فهو نور القمر ) مسافة تبلغ السبعة كم ومشيتها بشكل طبيعي بأخذ ساعة ونصفا تقريبا وتقوم بهذا العمل ذهابا وايابا حيث تمشي ثلاث ساعات مما يدل على قيامها بمهمة شاقة دافعها الايمان الراسخ وبلوغ رضوان الله سبحانه في خدمة رسول العالمين وخليفته رضي الله عنه ، ومن التخطيط ايضا ما كان في البداية من منام علي رضي الله عنه مكان الرسول وتذره بثوبه ابهاما انه محمد عليه الصلاة والسلام .

وبهذا فان التأمل في نقاط التخطيط يبرز لنا القيادة الحكيمة في شخصية رسولنا الكريم ويبرز لنا التضحية التامة في صحبه الكرام رضي الله عنهم اجمعين .

### ● معجزات في الطريق :

كانت حياة الرسول صلى الله عليه وسلم دعوة في كاملها وفي كل حركة منها فقد بعث داعيا وبشيرا وتذيرا لذلك لم تكن تمر عليه الاحداث دون ان يجعلها في خط الدعوة ودون ان يوجهها الى مراد الله سبحانه وعبادته

## في الهجرة معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم

اليه والبهجة تفرغ نفوسهم والغبطة بادية على اساريرهم منشدين هاتفين بكلمات رفيقة شاعت على لسان كل مسلم محب للرسول الكريم وكانت هذه الكلمات الشذية تقول :

طلع البدر علينا من ثنيات السوداع  
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع  
ايها المبعوث فينا جئت بالامر المطاع  
هذا وقد كان اول وصوله صلى الله عليه  
وسلم الى قباء يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت  
من ربيع الاول .

### ● الهجرة المطلوبة اليوم :

تعلمنا الهجرة معطيات جملة كثيرة منها بعد النظر في أمور الدعوة وحتى أمور الحياة والامل والتفائل وعدم الياس وهو الثقة بالله تبارك وتعالى الذي بيده كل شيء والاخذ بالاسباب مع اعتبار الاعتماد على الله وهو غاية التوكل ومنها التضحية التي تدفع الشباب المسلم للبدل والعطاء . ولكن ما الهجرة المطلوبة اليوم؟ انها ولا شك انعكاس من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث انه صلى الله عليه وسلم ترك الجاهلية كلية لتمكين دعوة الله واستفراها في مكان آمن ، وهجرة اليوم تأخذ هذا المنطلق اعتمادا على حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الصحيح القائل « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه » وتلك هي الهجرة المطلوبة اليوم ان يهجر المسلم بقلبه وروحه وفكره وعمله كل امر يخالف الاسلام والانسجام مع تعاليم الاسلام وتشرها روحيا وعمليا كما ان هنا نطبق كلمة الرسول صلى الله عليه وسلم « لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية » وهو توكيد للهجرة بمعنى ترك الجهل بكل صورة واشكاله ومعايشة الحياة الاسلامية بما فيها من شمول وكمال واتساع وهو ما يجب اليوم اعتماده سواء افرادا او شعوبا والا فلن نحقق معنى الهجرة وكانت كما هو حادث في مدارسنا اليوم ان الهجرة حدث تاريخي وهذا ما يجب علينا ان ندرك خطاه الفادح وان الهجرة لها معطيات كثيرة عنها ما ذكرناه وما يمكن يستشفه المسلم الدارس المتأمل في معاني هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم .

وتوحيد ولايته دون سواه لذلك فقد كان مما صادفه في الطريق وصار معجزة من معجزاته انه مر على خيمة ام معبد ( عاتكة بنت خالد الخراعية ) وسألها عليه السلام ان يتاع منها تمرا فلم يكن منها الا ان اشارت على شاة هزيلة وقالت انه قد خلفها الجهد عن الغنم بمعنى انها حائل مجدبة اي عقيمة لاتلد ولا تحلب فقال لها عليه الصلاة والسلام : ائاذنين لي ان احلبها ؟ فأجابته . فما ان تناولها ومسح على ضربها حتى درت وحلبت فقدم لام معبد اناء وله وصحبه اناء واناء ثالث تركه لهم مما أدهش ام معبد وجعلها تظن انه نبي اذ ذكر اسم الله فأسلمت وجاء زوجها ابو معبد واخبرته واسلم وتذكر هذه المرأة الكريمة رضي الله عنها ان تلك الشاة بقيت حتى عام الرمادة 18 هـ في عهد عمر وقالت « كنا نحلبها صباح مساء » .

اما المعجزة الثانية الشهيرة فهي لحوق احد فرسان مكة بهم وعتور فرسه به واستنهاضه ثم عثوره مرة أخرى جعل قوائمه تسبخ في الرمال الا انه سراقا بن مالك الجعشمي احد الفرسان الشباب العتاة ذوي القوة والفروسية ولما ان حصل له ذلك ما كان منه الا ان طلب الامان من سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم لانه علم انه ممنوع منه فقال لابي بكر ان يكتب له كتابا يكون علامة بينهما وهكذا خرج سراقا عازما القتل ورجع معاهدا صادما معميا من اراد اللحوق بمحمد عليه الصلاة والسلام . بل والمعجزة الكبرى هنا اكثر من ذلك ان الرسول الكريم وهو في هذه الحال وعده بان يلبس سوارى كسرى وحقا تحققت كلمة الصادق الامين حال فتح فارس في عهد عمر رضي الله عنه والبسه عمر سوارى كسرى تحقيقا لكلام الرسول عليه الصلاة والسلام .

### ● بشرى وصول الرسول صلى الله عليه وسلم :

لم يكن في حسيان أهل المدينة المدة التي قضاه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في الغار لذلك لما انتهت المدة المقررة لوصوله اخذوا يخرجون كل صباح منتظرين لقاءه الكريم في شوق ولهفة وفي اليوم الثالث او ما يزيد عليه من حالهم تلك صاح به احد اليهود يا بني قيلة قد وصل جدكم « وقيلة جدة للانصار » فتسارعوا

بسم الله الرحمن الرحيم

# كيفية بناء شخصية الداعية المسلم

بقلم الأستاذ  
بدر عبد الغفور

والحلقة  
" ١ "

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبا اجمعين . أما بعد :

يقول الله عز وجل « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » . قاله سبحانه وتعالى يدعو لتكون هناك امة تدعو الى الخير . ومما لا شك فيه ان الدعاة الى الاسلام هم عصب الحياة ودمها . وبهم تنعص الامم ، وعليه تقوم الدعوات . وان الداعية في هذه الابام شوهدت معالم شخصيته . فلم يستطع الوقوف على ارض صلبا نقلت حصيلة المدعوين . وثشتتت الجهود وضاعت .

وان الدعاة لا بد لهم من معالم تميز وتميز لهم طريق دعوتهم ، ولا بد للداعية ان يعي كيف تكون شخصيته . وكيف يستطيع ان يؤثر على المدعوين ولن يستطيع التأثير عليهم اذا كانت شخصيته مهزوزة ومتارجحة ...

من ذلك كان لا بد للدعاة من معرفة كيفية بناء شخصياتهم حتى يستطيعوا العيش مع الله دونما متناقضات من انفسهم ومع الواقع المائل امامهم . . . وهذه محاولة متواضعة ابين فيها بعون الله شخصية الداعية وكيفيها بناءها سائلا المولى العلي القدير ان يجعلها خالصة لوجهه الكريم . . . و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

" ١ " ال عمران آية ١٠٤

كيفية بناء شخصية الداعية المسلم  
التشخصية الاسلامية :

ان الشخصية الاسلامية حجر الزاوية في بناء الحركة الاسلامية ومز هنا كان الاهتمام بتكوين الشخصية الاسلامية قبل اي عمل اخر . وكه ان الحركة الاسلامية لا يمكن ان تنهض بدورها الكبير في قيادة الامة بغير الدعاة والعاملين ، كذلك فان هؤلاء الدعاة لا يمكن ان يقوموا بالدور الخطير ما لم تكتمل شخصيته الاسلامية اكتمالا طبيعيا سليما .

والشخصية الإسلامية تتكون من عناصر عدة نذكر منها :

### أولا : العقلية الإسلامية :

**ان العقلية الإسلامية احدى مقومات الشخصية الإسلامية وهي العقلية التي تنظر الى الأشياء من خلال الإسلام وتحكم على كل الامور بمنظار الإسلام ، فيكون الإسلام بالنسبة اليها مقياس كل قضية ، وحل كل مشكلة ، وزمام كل امر . ولتكوين العقلية الإسلامية لابد من توفر العوامل التالية :**

١ - الفهم الصحيح للكتاب والسنة الذي من شأنه أن يقيم في ذهن الداعية الخطوط الأساسية للحياة الإنسانية كما يريدتها الإسلام .  
٢ - الإدراك الكامل لاهداف الفكر الإسلامي من حيث هو ضابط مسلكي وأخلاقي ، دافع للعمل ، جاعل سلوك الانسان متقيدا ومتكيفسا بحسية في الحياة الدنيا ونحو الاخرة .

٣ - الاستيعاب الكافي والكامل لجوانب التصور الإسلامي دونما انحصار في جانب من الجوانب .

### ثانيا - النفسية الإسلامية :

والنفسية الإسلامية ثاني مقومات الشخصية الإسلامية بل هي الانعكاس الحسي لتفاعل الفكرة الإسلامية واثرها في حياة الانسان ، فمبول الانسان وغرائزه مربوطة ارتباطا وثيقا بمفاهيمه وتصوراته الفكرية ومن هنا كانت النفسية الإسلامية هي الكيفية التي يمارس الداعية على ضوئها غرائزه وميوله وحاجاته العضوية .

وبعد هذا فليعلم الداعية المسلم ان الأساس الذي يقوم عليه بناء شخصيته هو إيمانه بأن للكون خالقا تفرد بصفات الكمال وتنزهه من مشابهة خلقه في ذاته وصفاته .

وتلك العقيدة هي مفرق الطريق الذي يميز بين المسلم وغيره ، وعليها يتوقف عمله ويتحدد اتجاهه « بأياها الناس اذكروا نعمة الله عليكم ، هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فأنى تؤفكون » ١ وكذلك يعلم الداعية المسلم ان الله سبحانه وتعالى لم يخلق هذا الكون عبثا ولا سدى ، لانه لا يثانى لمن

انصف بالكمال أن يكون عبثا فبما خلق « أفحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم البنا لا ترجعون » ٢ .

### أخلاق الداعية المسلم :

ان الداعية المسلم يجب ان يكون حريصا على الاخلاق الإسلامية الرفيعة وان يتمثلها في حياته الخاصة . حتى يكون قدوة للآخرين ويكون من الذين يفعلون ما يقولون . يقول سيد قطب رحمه الله : « أيها داعية لا يصدق فعله قوله فان الكلمات تقف على اسباب الاذان لا تتعداها الى القلوب مهما تكن بارعة وعباراته بليغة ، فالكلمة البسيطة التي يصاحبها الانفعال ويؤديها العمل هي الكلمة المثمرة التي تحرك الآخرين الى العمل » ٣ .

والخلق الكريم هو دليل الايمان وثمرته ومن الواجب ان يتصف الداعية بالاخلاق الفاضلة ويستمد اخلاقه من القرآن كما كان الرسول عليه الصلاة والسلام حيث تقول السيدة عائشة رضي الله عنها عندما سئلت عن خلقه صلى الله عليه وسلم فقالت « كان خلقه القرآن » .

« ١ » - سورة فاطر اية ٢

« ٢ » - المؤمنون ١١٥

« ٣ » - الظلال جه ص ٥١٩ .

اما أهم الصفات الاخلاقية التي ينبغي ان يتمتع بها الداعية المسلم لتكون شخصيته متكاملة خلقيا هي :

### ١ - الاخلاص :

وهو امر في أعماق القلب ، لا يطلع عليه احد الا الله تبارك وتعالى . ولكنه يتجلى في أمور عديدة ، وثمرته تبدو واضحة جلية في مجال الدعوة ومن هنا نستطيع ان نفرق بين رجلين تساويا في أمور كثيرة ولكنهما اختلفا في الاخلاص . وكما نعلم ان العمل لا يتقبل الا اذا كان خالصا وصوابا . ويتجلى الاخلاص عند الداعية المسلم في أنه لا يريد من دعوته الا وجه الله تبارك وتعالى .

### ٢ - التورع عن الشبهات :

وهو ان يتورع الانسان عن المحارم ويتحوط من الشبهات وذلك امثالا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما أمور مشبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرا

لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام .. « ٢ »

### ٣ - غرض البصر :

وهو ان يغض الانسان بصره عن محارم الله ، فان النظر يسورث الشهوة ويستدرج صاحبه للوقوع في الاثم والعصيان ... ولذلك حذرنا الله تبارك وتعالى من فضول النظر وحثنا على غرض البصر حيث يقول « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم » ٢

### ٤ - صون اللسان :

وهو ان يصون الانسان لسانه عن فضول الكلام وفحشاء الحديث وبذاءة الالفاظ والتعابير وعن عموم اللغو والغيبة والنميمة ، ولذلك نجد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يحذر معاذ بن جبل رضى الله عنه من ذلك ويقول له : « وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم » ٣ .

ويقول الامام النووي « اعلم انه ينبغي لكل مكلف ان يحفظ لسانه عن جميع الكلام . الا كلاما ظهرت فيه المصلحة . ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة ، فالسنة الإمساك عنه ، لانه قد يجر الكلام المباح الى حرام او مكروه . وذلك كثير في العادة ، والسلامة لا يعدها شيء .

« ١ » - متفق عليه

« ٢ » - النور اية ٣٠

« ٣ » - رواه الترمذي

### ٥ - الحياء :

وهو أن يكون الانسان حيبا في كل احواله دون أن يمنعه ذلك من الجراة في الحق .. ومن الحياء عدم التدخل في شؤون الآخرين وغض البصر ، خفض الجناح ، وعدم رفع الصوت . والقناعة وما شابه ذلك من خصال . ولقد روى ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان أشد حياء من العذراء في خدرها .. وكان يقول صلى الله عليه وسلم : « الايمان بضع وسبعون ، فأفضلها قول لا اله الا الله وادناها امامطة الاذى عن الطريق . والحياء شعبة من الايمان » ١ .

### ٦ - محاسبة النفس :

وهي أن يقوم الانسان بمحاسبة نفسه حتى يعرف مالها وما عليها

## كيفية بناء شخصية الداعية المسلم

ولا يدعمها تسترسل في الحقوق استرسالا ، فيضيعها ويهملها .  
وايضا فان زكاتها وطهارتها موقوف على محاسبتها ، فلا تزكو ولا تطهر ولا تصلح الا بمحاسبتها . فبمحاسبتها يبلغ على عيوبها وتناقصها فيمكنه السعي في اصلاحها .

### ٧ - ملاطفة الخلق :

هي معاملتهم بما يحب الانسان ان يعاملوه به من اللطف ولا يستخدم معهم العنف والشدة والغلظة ولا يكون ذلك عن ضعف فيه . حتى يتجهوا حوله ويحبونه « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » ٢  
يقول ابن القيم رحمه الله : « فان معاملة الناس بذلك - يقصد اللطف : اما اجنبي . فتكسب مودته ومحبه . . وانما صاحب وجيب ، فتستديم صحبته ومودته ، واما عدو وبغض فتطفئ بلطفك جمرته ، وتستكسى شره » ٣ .

وبعد ان علمنا بعض صفات الداعية المسلم فانه ينبغي عليه ان يتمسك بها ويكون بارزا بها في المجتمع ، فلرب تصرف حسن من الداعية يهدي به الله شخصا الى الاسلام ولا شك ان التصرف الحسن يفوق الكلام الحسن في تأثيره . ونحن نعيش في مجتمع كله ينظر الى هذا « ١ - متفق عليه

« ٢ - ال عمران اية ١٥٩

« ٣ - المدارج ج ٢ ص ٥١١

الداعية المسلم ويريد ان يأخذ منه او يأخذ عليه فحري بنا نحن الدعاة الا نترك ولا فجوة صغيرة يأخذ منها المشككون والمثبطون فرصة للطعن في الاسلام لان المجتمع الذي نعيش فيه لا يرحم واقل خطأ يصدر من الداعية يرجعون العيب والنقص الى الاسلام وليس الى هذا الشخص .

ويجب ان يفهم كل داعية بان عليه ان يكون هو شخصا متميزا عن غيره بسلوكه واسلوبه فلا يكون من الذين يطيلون شعورهم تقليدا للاخرين ولا يلبس الملابس الضيقة ولا يكون من المسرفين في التزين . وان يتميز بمخالطته للناس فيكون اجتماعيا لا

يميل للصمت دائما عند مخالطته للمجتمع . وان يوزن الامور وزنا جيدا . ويكون ميزانه الدائم الصدق ، لا يخطيء هو الاسلام فيقيس الاشياء بالاسلام فما صوبه الاسلام فهو الصواب وما خطاه الاسلام فهو الخطأ ولا يخلط الهوى والنفس في مقياسه لان ذلك يفسد المقياس فيبعده عن الحق ويقره للباطل .

### النواقص عند الداعية وعلاجها : ١ - الناحية الروحية :

ينبغي من الداعية المسلم ان يرتفع بنفسه البشرية ويسمو بها الى مرتبة تتعلق بالآخرة والتطلع الى ما عند الله والهمة العالية والعمل والاخلاص ابتغاء وجهه تعالى وتزكية النفس وفق منهج الله وهدى رسوله عليه الصلاة والسلام مازاغ البصر وما طفى » .

ويكون الارتفاع بالناحية الروحية بان يوجد الذاتية القوية عن طريق وضوح الغاية التي من اجلها خلق « غاية العبودية والخضوع المطلق لله » . وان يطمئن للعمل الذي يقوم به ، ويتبين هم السلف رضوان الله عليهم ، ويتدرج في أخذ نفسه بالعبادات والتكاليف الشرعية مع ملاحظة الدوام عليها ، وان يعيش عيشا جماعيا ويستحضر الاجر عند العمل ، ويصاحب ذوي الروحانية العالية . ويوجد له مرات خلوة يعيش فيها مع نفسه ، ويلتزم بالصيام والقيام والاوراد من ذكر وقرآن ودعاء ويستشعر الغربة في هذا المجتمع ، ويعيش مع آيات الله ويتذكر الموت ويستحضر معاني الاخر . . ويقوم بأعمال البر بانواعها المختلفة ويحاسب نفسه ويقتل من الجدال والمرء والمزاح والذهاب الى الاماكن التي تقسى القلب .

### ٢ - الناحية الفكرية والثقافية :

ينبغي من الداعية المسلم ان يلم بالعلوم والافكار وتجارب السابقين والمحدثين المدونة في مصادرهما المختلفة والتي يقتنع الاخ بفائدتها وجدواها لخدمة دعوته ، ويكون الارتفاع بالناحية الفكرية والثقافية

عند الداعية بان يحرص على فهم القرآن وتدبر آياته وحفظه وكذلك الحديث الشريف . وان يعين وقتا مناسباً في اليوم للقراءة مع الالتزام به . وان يحرص على حضور المحاضرات العامة والدروس النافعة ويقوم بتدوينها او تسجيلها والاحتفاظ بها ، وان يكون مكتبة خاصة به متعددة المصادر ويعمل على ترتيبها دائما ، وان يحرص على قراءة المجلات الاسلامية وتصفح الجرائد اليومية والاستفادة منها وان يستمع الى نشرة الاخبار من الاذاعة حتى يكون ملما بما يدور حوله في المجتمع والعالم الخارجي ، وان ينوع في قراءته ولا يصطبغ بنوع واحد من القراءة ، وان يتعود على الكتابة والانشاء لاتقان التعبير ، وان يلم في معرفة الكتب والكتاب وتقييمهم . وان يحرص على مجالسة اهل العلم والتقوى والاستفسار منهم والتباحث معهم في الموضوعات التي تتعلق بالاسلام . وان يكثر التحدث في معلوماته حتى تتركز في ذهنه فلا ينساها . وان يتعود على البحث والتفتق عن أي مسألة من المسائل لمعرفة وفهمها جيدا او عدم الاكتفاء بالسؤال ، وبذلك يكون قد اتم الناحية الثقافية والفكرية عنده .

### ٣ - الناحية الجسدية :

وهي ان الداعية المسلم يقوم بأعمال كثيرة وهذه الاعمال تحتاج الى تنظيم للجهود وتنسيق بينها . ولكي تتم مثل هذه الاعمال فانه ينبغي من الداعية ان يكون لديه استعداد طبيعي وفطري واستعداد علمي . وحتى ينجح في اعماله يجب ان تكون لديه راحة صدر وحسن التصرف وان يكون لبقا كيسا ومرنا في حدود الشرع وان يستعين بمن لديهم خبرة في عمل ما وان يتصف بالحزم والجدية ولديه قدرة على الانتفاع ولديه شجاعة ومبادرة وعنده ثقة بالنفس ويكون دقيقا منظما ذا بصيرة نافذة ويتصف بالعدالة والانصاف . ويتحلى بضبط النفس وان يكون قدوة صالحة لمن حوله في المجتمع ، وبذلك يكون قد اتم الناحية الجسدية عنده .



# أساسيات العمل

## في المجال الاقتصادي

موضوع البنوك والتأمين قضية انشغل بها الفكر الإسلامي في الحقبة المعاصرة وعقدت له مؤتمرات ونوفس في ندوات وافردت له صفحات من كتب ومجلات وما زال الوليد يحيو ..  
 .. والحق اننا كلما اقتربنا من صراط الله المستقيم وسنة نبيه الامين كان اللقاء، هو الاصل نتعاون فيه على ما اتفقنا عليه، والخلاف هو الاستثناء الذي يعطره ضنا بعضا فيه . ثم يكون لمن له الامر ان رأى الحاسم فيما اختلف فيه حين التحرك الى العمل دون ان يجد المخالف غضاضة في ذلك .

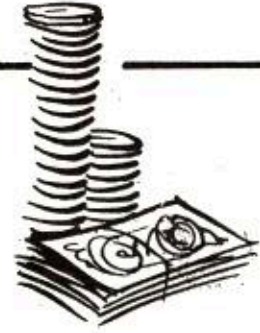
وهو اللطيف الخبير ، من هنا لابد للانسان من الملكة الثالثة وهي الاسلام . ( ج ) الاسلام الرحمة المهداة للبشر لتنظم حياتهم وتحدد احكامهم من كتاب الله وسنة رسوله فيتم الانسجام بين الانسان وتكون الحياة .

وإذا ترك هذا الامر الى عقله ما أمكنه الا الظن ، وإذا أعطاه لحسه فان الهوى لابد ان يتغلب على حكمه ، وصدق لله العظيم « ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى » .  
 مازق خطير

٢ لقد وضعنا كيسد الاعداء وضعفنا

والحياة ولكن الالف والمعصية والجبن يمنعانها من اتخاذ موقف مصري ذلك فضلا عن انها محدودة تدرك القليل .  
 لهذا كان لازما لنا ان يكون دليل العمل الذي يصل بنا الى الحق فكرا والهدى سلوكا والرحمة حياة ليس فطرة لانها مجرد نزوع ولا عقلونا لانها محدودة ..  
 وأمر التشريع لا يدعيه لنفسه الا من كان عنده العلم الكامل عن الكون المحيط بالانسان لانه متأثر به الى ابد مداه ، ولا بد ان يكون عنده علم عن الزمان في الماضي السحيق والمستقبل المغيب لان الانسان والكون والحياة .  
 التشريع الا من خلق « الا يعلم من خلق

لهذا سابدا محاولة لاقتراح مبادئ عمل الاسلامي في المجال الاقتصادي اذا اتفقنا عليها سنختصر المسافات التي نجم من النقاش والشقاق ..  
 ١ - يجب ان نتفق على ان ما وصلت به البشرية ليس كله مرفوضا لان منه صالح . فالبشر رغم بدمهم عن دين له ، فان الله قد اعطاهم ملكات منها: ( ا ) فطرتهم التي جبلت أساسا على الانسجام مع سنن الله . فهم حين يعرفون لا تزال بهم تشدهم بالحاح نحو صواب وتبعدهم عن الانحراف .  
 ( ب ) عقولهم التي أحيانا ما تصل الى حقيقة في كشفها في كتاب الكون



## اساسيات العمل في المجال الاقتصادي

الذاتي في مازق خطر . فقد اوهمنا  
بحتمية التلازم بين النهضة المادية ونظم  
الحياة المعاصرة المخالفة لهدى الله بحيث  
تخييل البعض ألا تقدم الا بالرفض أو  
الهروب أو التحايل لتراثنا العريق ، الا  
اننا يجب أن نلتقط أنفاسنا ونرى أن  
التقدم المادي في عالم الغرب ليس الا  
مجرد قشرة سطحية تحمل في داخلها  
بركانا من الفوضى والقلق ، انه كالجسم  
اليتورم يملأ العين مهابة عن بعد وهو مليء  
بالامراض . وهو مناقض للفطرة ويظل  
في حرب معها الا أن يأذن الله لها أن  
تنتصر . وتتجه المدينة اليوم نحو مزيد  
من الجنون واليأس والانتحار تتفنن في  
ارهاق البنيان المادي للانسان والنسيج  
المكون للأسرة وتطفئ شعلة الروح فيه  
بالتمرغ في أوحال الشهوة والرذيلة،  
تتنافس في تطوير أدوات الهلاك وتسمى  
بمخالبها في تمزيق كياناتها دون تدبر  
ووعي . باعترافهم يقولون لقد أصبحوا  
أغنياء في الاشياء فقراء في الانسجام

والاغراض . هم أناس بهم انضباط الآلة  
ونظامها والتزامها ولكن الانسان قد  
تضائل في نفوسهم في نظافته الخلقية  
وطهارته وابتثاره وتراحمه .

ولذلك يجب الجسد في الدعوة إلى  
العصرنة بحجة أن ما ينقصنا لنهضة  
المسلمين هو التكنولوجيا والمؤسسات .  
وذلك صحيح جزئيا ولكن هذا الاتجاه  
وحده يؤدي بنا إذا لم نزنه باسلامنا إلى  
تجاوز الاسلام وهنا لن نلحق بركب  
التقدم . وأمامنا دول اسلامية تشهد  
لذلك . وهنا سنستعبر جرائم المادي  
من الغرب ، ولن نجد في أنفسنا الطاقة  
الدافعة للتغيير ، ولا الحصانة اللازمة من  
الاخلاق . فالامر يحتاج أولا إلى عقيدة  
تولد حافزا لا يهدأ حتى يقيم واقعا ،  
وأخلاقا ظاهرة وباطنة تحفظ وتحمون  
العرض والمال ، ورجالا عقائديين يحققون  
المعجزات وتحتاجهم المؤسسات أكثر مما  
تحتاج إلى الفن والخبرة .

### نحو نظام عالمي صالح

٣ - وهنا يكون مفهوما من جهتنا هذا  
في العمل الاسلامي أننا لا نسعى فقط إلى

اخراج المسلمين من حرجهم والبحث عن  
الرخص التي يتطلبها الواقع ، ولكن انما  
هي رسالة انسانية عالمية نحو ايجاد  
نظام عالمي جديد تبحث عنه البشرية  
ووجدناه في كتاب الله وسنة نبيه . اننا  
نسعى لاخراج الانسانية من الشقاء إلى  
السعادة ومن الذل إلى العزة ومن الشقاق  
إلى الرحمة ومن الضياع إلى اقيم ومن  
الضلال إلى الهدى . انها رسالة سامية  
وإملي مشرق . انه ليس اذن محاولة  
للخروج من أزمة . انما انقاذ للعالم  
بالحمد الذي أنعم الله به علينا .

ومن ثم سنناقش مشكلة التأمين  
والبنوك من خارج اواقع لتقييمها ، أما  
مناقشتها من داخل اواقع باسم الخروج  
من الحرج فن أقدمنا سننظر أطوريق .  
ويكون كل همنا هو اثبات انحلال لما  
ليس أهله وتعتسف النصوص ونؤولها  
فوق تطبيق ولن نستطيع بذلك أن  
نحقق الاصلاح الذي تقيض به الشريعة .  
وهنا ندرك مدى الخطأ الذي وتعمنا  
فيه حين نتصور أن الامن لا يتحقق الا  
بالتأمين فحسب . أو أن الفائدة قرين  
ضروري للبنوك فالبنوك تقوم بدونها .  
لقد أضر بالفكرة أبلغ الضرر أن يقدم  
المتخصصون إلى الفقهاء التأمين على أنه  
مقصود على صورتين : تبادل وتجاري، ثم  
أساموا حين نقلوا التأمين التبادلي بصورة  
صحية من التعاون دون أن يضعوا أمم  
الفقهاء أخطاء هي أساسية فيه ولا يمكن  
غض الطرف عنها . هذا المآزق أضعف  
من طاقة التجديد في البحث الاسلامي عن  
بديل ان لم يكن قد أدى إلى حمل النصوص  
على ما توهم أنه حرج ومشقة على  
المسلمين .

٤ - الأحكام الآمرة والنهيية في  
الكتاب والسنة هي منارة إهداية  
للمسلمين في حياتهم وليس ذلك بالفهم  
المباشر وانما يتعداها إلى الدلائل والامارات  
حيث تمتد العلة إلى سائر المفردات .  
فالقبرة بمعوم اللفظ لخصوص السبب .  
وما لم يرد نص بالحل أو الحرمة فان  
الأصل في الاشياء الإباحة . فلا بد أن  
تكون مع لقاعدة : حيثما وجدت المصلحة  
فتم شرع الله قاعدة سريقة عليها وهي:  
حيثما وجد شرع الله فهو المصلحة .

نذكر هذا لترفض ذلك الفهم المصرائى فريب للمصلحة الذى يقوم ابتداء على نحية نصوص المعاملات على أنها من صوصيات الرسول أو أنها قضية عين قياس عليها موهمين الناس أنها لمصلحة التى تحدث عنها الفقهاء . الفارق بعيد فالمصلحة عند الفقهاء لها شروط منها أن تكون معتبرة وعامة متعينة أى وليس لها بديل آخر وتقدر قدرها وتنتهى بملاساتها .

ثم أيضا نرفض موقف الطرف الآخر لذى لا يرى تصحيح أى عقد الا اذا كان له مثيل فى العقود السالفة لأن التصحيح لو الابطال يرتبط بالنصوص التى تبين الحلال والحرام ولا يرتبط بأشكال العقود التى قامت لظروف عصر بذاته .

وهذا الموقف الوسط بين من تجاوز الفقه حتى انتهى الى تجاوز السنة أو من التزم به حتى فيما لم يرد به نص فضيق على الناس متسعا . ولم يشفع للبعض قياسه على المتشون أن يصل الى اباحة ما يصطدم بالنص

والحق أن الرجوع الى الفقه ضرورى لنا نحن أصحاب الدراسات الفنية لأنه

على الاقل يعطينا الثقة فى الصحة الشرعية لما نبديه من آراء ، وذلك فى الامور التى لم يرد فيها نص . ومن ثم فان دعاوى العصريين الهادنه الى تجاوز الفقه مرفوضة عقلا وورعا ونقلا .

٥ - واعتقد أيضا أنه لا مكان للعاملين فى بحثنا هذا لمن اباح أخذ الربا وممارسة التامين للدولة اجتهدا منه فى الاصول كما زعم بجواز ذلك بين العبد وسيد و الاب وابنه . ولكن اذا كانت العلة هى السماح باكل المال لأن الذمة المالية واحدة . ف جعلت للاب حقا فى مال ابنه . فان هذا لا يبيح العقد الفاسد كعقد الربا .

#### العلاقة بين الدولة ورعاياها

وليست العلاقة بين الدولة ورعاياها كما هى العلاقة بين العبد وسيد و الاب وابنه .

والاصل فى الاسلام أنه لا يحل مال مرى مسلم الا بطيبة من نفسه . . وهذا الباب يفتح على مصراعيه حق الدولة فى مصادرة المال واذلال العباد واغلاء الاسعار ورفع الضرائب بل اباحة الخمر فى مصانعها . .

والفطرة أن الحرام حرام وان مارسه الحاكم أو المحكوم أو الدولة أو رعاياها .

واعتقد أنه أولى بالعمل الاسلامى الرائد فى المجال الاقتصادى بنوكا كانام تأمينا أن يأخذ من المبادئ السابقة قاعدة عظيمة فى الفقه ( الاولى ترك الخلاف ) . فيجب لأنه سيكون منارة تمتدى ان أمكنه ذلك أن يتجاوز ما اختلف فيه لا أن يتجاوز التأويل المتعسف فحسب .

٦ - يلزم العمل الاسلامى فى المجال الاقتصادى بالذات قاعدة هامة حيث أنه لا بد من قيام العدل من مال له أصحاب يساهمون فلا بد من أن تتولد حصة هامة هى أن هدف المشروع له اولوية على مقدار ربحه . ونحن نسلم بضرورة الربح حتى لا ينتكس العمل . ولكن اذا كانت لادارة من أصحاب المال فان الهدف الاسلامى سيكون ثانويا . فالعبرة ليست بالربح وانما بأسلوب الربح . وهنسا لنطلق التجربة تحقق أهدافها الاسلامية لا بد من فصل الادارة عن أصحاب المال . ولا بد أن تكون نية أصحاب المال موجهة ابتداء الى التعبد باقامة الحجة على الناس من مالم قبل السعى الى مضاعفة هذا المال وهذا ضرورى أيضا رعاية للمسلمين ، فان المسلمين وقد أدفهم حماس الاسلام ودفعم الخوف من الحرام سيقبلون على التعامل مع هذه المؤسسات دون نظر للشروط ثقة فى الهدف الاساسى

وهذا المبدأ ضرورى جدا بالنسبة للعمل الاسلامى فى مجال التامين . فلاصل أن التامين خدمة ، وأنه يقاس بنجاحه بمدى ما قدمه من رعاية وأمن لاجموع المتعاملين قبل أن يقاس بمقدار ما قدمه من ربح لمساهمي . ولكن هذا الهدف ما لبث أن تحول الى سعي استثمارى فى شركات التامين التجارىه لما تحققه هذه الشركات من أخذ الاقساط أو استثمار أموال المستامين .

وهنا خطورة الاستثمار على العمل انهادف حيث حمى الربح تطغى على كل شىء

#### بين الدولة والعمل الشعبى

٧ - يجب أن نفرق بين التوضيات التى تقدم لدولة والتى تقدم لعمل شعبى فى مجال الاقتصاد الاسلامى ، لان الدولة لها من الامكانيات والطاقات ما لا يطيقه

العمل الشعبى . ولو قاس نفسه بحجمه الصغير على الدولة فانه لعدم توافر الامكانيات العامة له يعجز عن أن يصل للهدف فينزع الى الترخص باسم المصلحة ولو كان ذلك مجرد فوات لفرصة ربح . والنتيجة أنه يقترب رويدا رويدا لما قام أصلا لتصحيحه . وهنسا تكون المصيبة المورثة للباس فى نفوس المسلمين الذين عقدوا عليه الآمال .

فاننا مثلا اذا قمنا بعمل اسلامى شعبى كمؤسسة تأمين . فلا بد أن نسأل أنفسنا أولا أين نحن من فهم الاسلام الحق عن التكاثر

ان قاعدة الامن فى الاسلام هى الزكاة . . وبعد ذلك يكون التامين . لأن الزكاة حق الفقير والمسكين والمصاب بكارثة . . دون مقابل منه . فعمل التامين فهو تمويض لمستامن نظير قسط . لهذا مجال ولهذا مجال ، واذا كان الاول من الضروريات والحاجات فالتالى من التحسينات ولا تعارض بينهما .

لكن الزكاة وظيفية دولة ولا تظهر قيمتها الا بذلك . فهبل نفق عند ذلك . وليس الامر واقفا على ضياع التحسينات وانما الضروريات والحاجيات . أم نتحرك بعمل شعبى غير ربوى ولا استغلالى لترفع عن المسلمين حرج الحرام ؟

وهنا يكون البحث الهادف . اذا كنا نتحدث على نطاق الدولة فلا بد أن نبدأ بالزكاة كأصل ولتامين كاستثناء . واذا كنا نتحدث عن الجهد لعمل شعبى فلا بد أن نبدأ بالتامين كنقطة انطلاق الى الاصل وهو الزكاة .

وبلا شك أن قياس بنوك تأمين على أساس اسلامى يساهم فى الجهود المبذولة لسرعة قيام مجتمع مسلم ذلك لأنه : - ( أ ) يبيىء فرصة العمل الانسانى المنظم الذى يرى الايمان فكرا وسلوكا فى نفوس العاملين به ويوثق الرابطة بينهم ويجمع من شتاتهم .

( ب ) أنه يرفع الحرج عن المسلمين الساعين الى طاعة الله واجتناب ما حرمه بايجاد مخرج من الجحسور التى أزهقت أنفاس المد الاسلامى .

( ج ) انه بنجاحه يكون شهادة حق تشجع الحكومات الشنسوب أن تحول الجهد من بنيان على شفا جرف هار الى بنيان مؤسس على تقوى من الله ورضوان .

## الشعب الفولاني والاسلام في غرب افريقيا

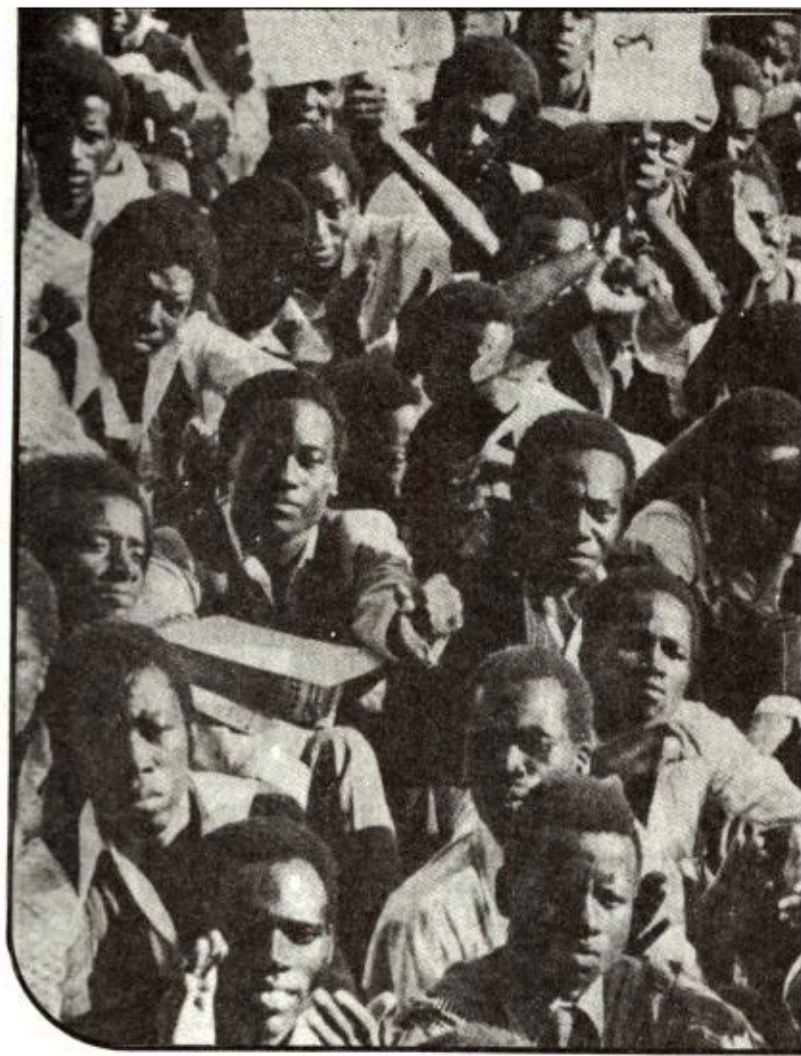
### ثورة إسلامية مقدسة تنجح في إقصاء الحكم الوثني

وان قبائل البوهل الفولبية جدهم الأكبر عربي جاء من اليمن واسمه (ضياء) وهو أكبر الأخوين الذين فرا من اليمن في مطلع العهد الميلادي وجاءوا الى كوكيا مهد الحضارة لمملكة سونغاي . ثم أصبح الأخ الأكبر ملكا لهذه الدولة تحت اسم (ضياء انيماني) وقد اقام الفلانة مملكة ( غانة ) وذلك في القرن العاشر الميلادي وتم هدمها في سنة ١٢٤٠م ومنها نزع الفلانة الى ارض ماسينا . حيث اقاموا هناك دولة ارسقراطية مؤلفة من زراع ورعاة . وما لبثت هذه الدولة الغنية القوية ان اصبحت غرضنا لاطماع أكثر الفاتحين السودانيين . حتى تمكنوا من السيطرة

في باب ( عل ) ان الفلانيين ينادون انفسهم بالفولبي وانهم من أصل ابيض وفي نجرينا وعينيا موطن الشعوب الاسلامية في غرب افريقيا ذكر ان قبائل الفولا هي ذات صلة بقبائل البهل التي هي قبائل بيضاء من اصل عربي ، وهي تعيش في مالي ( مؤلف الكتابين محمود شاكر ) . وعندما نتحدث السيلجمان في كتابه احناس افريقيا عن الفولاذ يذكرهم دائما بمختلف القبائل التي تجمع بينها هذه التسمية العامة فيقول ( الفولا - الفلانة - الفولبي الفلاني ) ونستنتج من هذا ان كل تلك الكلمات مترادفة ( فلانة - فولاني - فولبي - فولا - البهل ) .

الفلانة والاسلام في غرب افريقيا ان شعوب الفلانة مما لا شك فيه هو انهم ذو دماء فوغازية واصل هذه الشعوب ما زال مجهولا وغامضا ولكن الحقيقة الواضحة انهم يتدعون بنفسية عالية من دماء غير زنجية اكثر من اي شعب اخر في غرب افريقيا ، وفي كتاب الاستعمار الفرنسي في غرب افريقيا المترجم بواسطة دار الفكر الاسلامي للتأليف والنشر في ص ١٦١ فولبية كلمة مترادفة لبوهل وبالمثل افريقيا الغربية في ظل الاسلام للمؤلف نعيم مداح كان كلمة فلاني مترادفة لكلمة البهل ، وايضا في الموسوعة الانجليزية في المجلد التاسع

## تم نشر الاسلام بين قبائل غرب افريقيا بالجهاد المقدس ... كيف؟ ومتى؟



السودان الغربي ( مالي ) الحالية  
والسونغاي الملوي . والفولاني اليوم  
في غرب افريقيا ينقسمون الى تسمين  
هما ( الو ) ( الفولاني الرعاة الرحالة )  
و ( الفولاني المستقرون ) اي ما  
يقال لهم في لغة الهوسا ( فولانسن  
جيدا ) وكلمة جيدا في لغة البوسا  
تعني ( المنزل ) وقد امتصت القبائل  
الزنجية اغلبهم مما جعل سماتهم  
اقرب الى الزنجية اليوم .

في السنوات الاولى من القرن  
التاسع عشر غزا الفلاتة امارات  
الهوسا وكان الفولان في حكم مملكة  
مالي يعيشون في الاراضي حول مبر  
النيجر ونهر السنغال وفي تلك الايام  
انحدر الكثيرون منهم يزحفون نحو  
الشرق ليقبوا في الارض ما بقيت تمد  
ماشيتهم بالكأ وما دام سكان البلاد  
الاصليين من الهوسا يتركونهم -  
لشأنهم . وكان من الفلاتة نفرتوا من  
لهم المعرفة والعلم ولهذا كان الكثيرون  
منهم يتولون القضاء والادارة  
والتدريس في ارض مالي والسنغال

الفلاتة له اثر مباشر في تاريخ غرب  
افريقيا كما نشروا الاسلام بين  
الشعوب الافريقية التي تقطن تلك  
المنطقة . والفلاتة هم اصحاب جلد  
وكبرياء واحتقار للغير وشدة مراس  
ولهذه الصفات نجد ان بقية القبائل  
الافريقية السوداء تخشى جانبهم  
وتصفي لنصائحهم وتعمل بها ولم  
يسبق هؤلاء الفلاتة المختصين بتربية  
الماشية احد لنشر الاسلام في افريقيا  
الاسوداء . ولئن كان المرابطون قد  
حملوا هذه المقيدة الى الساحل الغربي  
من افريقيا السوداء ف هؤلاء الفلاتة  
نقلوا هذه المقيدة الى سائر البلاد  
المندة ما بين المحيط الاطلسي الى  
نهر لوجون وبحيرة تشاد .

يقول السيلجمان عن الفلاتة  
الفولاني في كتابه اجناس افريقية  
ص ١٥١ - ١٥٢ والفولاني مع كثرة  
ما كتب عنهم من انهم من اصل  
( سامي ) يجب اعتبارهم من اصل  
حامي وهم اصلا فرع من المجموعة  
الشمالية وقد نشروا نفوذهم في

عليها . ورفضوا الاتصاع للحكام  
السودانيين وتمكنوا بعد ذلك من  
اقامة مملكة اخرى لانفسهم عرفت  
بمملكة ( كاتاباجا ) التي امتدت حتى  
شملت منطقة ديارا من مملكة غانة  
القديمة .

وهنا نجد في كتب التاريخ - فقد  
قال البكري عام ١٠٦٧ و ذكر محمد  
كافي في تاريخ الفتح في تاريخ غير  
معروف على التحقيق ولكن لا شك  
انه ما بين سنة ١٥٢٩ - ١٦٦٢ م  
ذكروا كلاما أكدوا به ما يقصده  
اليعقوبي من نسبة ملوك غانة ( الى  
سالم بن عبد الله بن الحسن بن علي  
بن ابي طالب ) ونعرف من كتب  
التاريخ وخاصة من كتاب ( تاريخ  
السودان ) الذي كتبه افريقي من  
تمكنوا منذ اكثر من ثلاثة قرون ان  
مملكة غانة القديمة ان ملوكها الاربعة  
والاربعين كانوا بيض الوجوه وان  
الناس الذين يحكمهم هؤلاء هم  
الونجار وان نصفهم حكم قبائل  
دعوة محمد اص ) والنصف الاخر بعد  
الدعوة .

ونجد في كتب التاريخ ان شعوب



## الشعب الفولاني والاسلام في غرب افريقيا

الامارات التي تقع شرق البلاد من عاصمة سوكونو وتولى الاصفر الامارات التي تقع من عاصمة جاوندا ولقب ولاية الهوب من الفلانة بالامر وكان بعضهم في خدمة سكتو والاخر في خدمة دولة جاوندا ولم تنتهي حروب الفلانة بانتها الحرب لتكوين الدولة بل كانت هناك الحروب التي استمرت لنشر الدين الاسلامي حتى سنة ١٨٢٦ م .

وقام مالم دانو الذي كان صورة مصغرة لعثمان دان فويو بثورة بعد ان كان مدرسا ويعلم الناس . كان يعمل في بلاط الملك ويبدو ان خلافا قام بينهم فترك ما للام العاصمة ليذهب بانصاره . وتلاميذه الى مكان بعيد وعاد في سنة ١٨٠٦م وبدأت حرب محلية محدودة وان كانت قد استمرت لسنوات وحتى بعد موت ما للام كان انتصاره ما زالوا يقاتلون فلما انتهت الحرب تولى انشاء اماره نوبسي وبوسيلة مماثلة اقام الفلانة اماره لهم في ايلورين وذلك بعد الحرب التي استمرت ما بين سنة ١٨١٧م الى ١٨٠٠م . وفي ١٨١٠م ظهر من الفلانة شيخ امادا الذي أسس مدينة جنة على نهر النيجر محاولا فيه ان يبعث

فلما نزلوا ارض الهوسا ايام حكم الملك منسا موسى عملوا بالتجارة والزراعة كجيرانهم من الهوسا وكانت الظاهرة البارزة فيهم تمسكهم القوى بالدين الاسلامي واعتقادهم بانهم من خيرة البشر . ويبدو ان زحف الفلانة للشرق كان متفاوت المد ان لم نقل انه جاء على مراحل بعضها قصيرة المدى وبعضها طويل المدى وعلى اية حال في اواخر ايام القرن الثامن عشر كانت جماعات الفلانة تنتشر على طول الطريق من ارض التكرور الى بحيرة تشاد وفي بعض المناطق كان الفلانة يعملون في خدمة الملوك والزعماء وفي البعض الاخر كانوا هم سادة الارض ويكونون بعض امارات لها كيائها وهنا نجد من الحوادث التي لها دورها في تصوير تاريخ البلاد ففي سنة ١٩٥٤م ولد فلاني اسمه عثمان دان فوديو كان مسلما تقيا ورعا تولى تدريس الناس في موطنه .

وفي ٢١-٢-١٨٠٤م قام بثورة مقدسة في سبيل الله واستمر الحرب حتى سنة ١٨٠٩م احيانا ينتصر عثمان و احيانا ينتصر الملك الوثي يونفا ، وبعد موت الملك سنة ١٨٠٨م استطاع انصار عثمان ان يغزوا ارض جوبير كلها وان يغزوا دافارا زاريا وكانسينا وكانو .

ويقول السيلجمان في كتابه اجناس افريقه ص ١٥١ انه في نهاية سنة ١٨١٠م كانت سيادة الفلانة قد وطدت في كل امارات الهوسا ، وهي سيادة مكنت في نهاية القرن التاسع عشر من ان تمتد امبراطورية الفلانة على كل الولايات الشمالية ما عدا بورنو والمناطق الجنوبية البعيدة وانه بانتها الحرب سنة ١٨٠٩م تقاعد عثمان دان فوديو وتولى الحكم ولداه محمد بيلو الاكبر الذي لقب بمركين مسلمي

الاسلام ويعيده الى صفاء الاول ولقب عاصمته بحمد الله .

في القرن السابع عشر الميلادي انتشر الاسلام على يد جماعة من الفلانة جاءوا من تيشيت ومن ماسن وادخلوا الطريقة القاوية البلفاية التي هي فرع من الطريقة التجانية الى منطقة مرتفعات فوتا جالون .

في القرن الثامن عشر تابع احدى الفلانة ويدعى ( كارامو كوالفا ) نشر الاسلام في السودان ( مالي الحالية ) وذلك بادخال الشعوب القاطنة على الساحل المنخفض لنهر النيجر للاسلام ( شعوب صوصو وشعوب بقا وشعوب نالو ) .

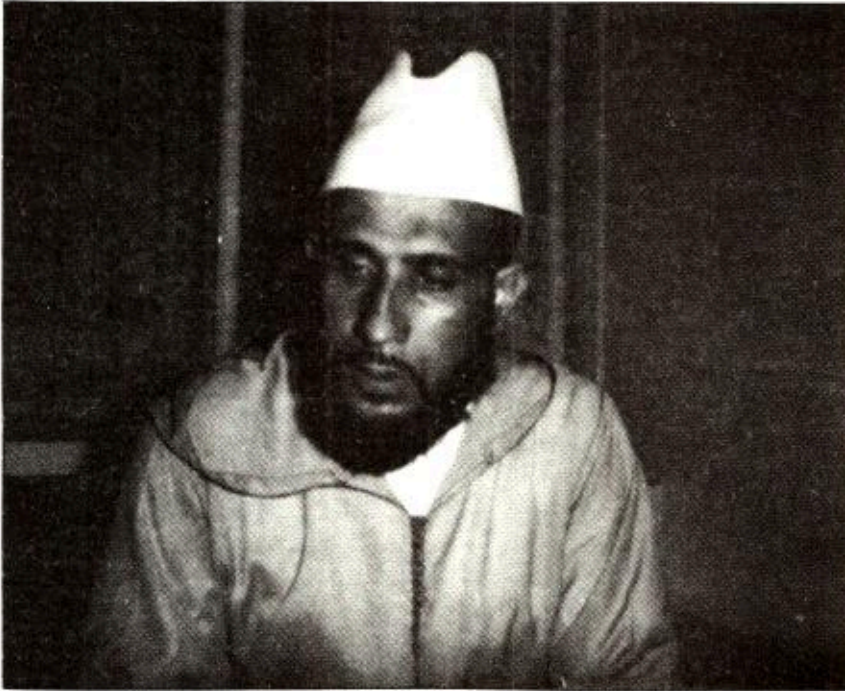
ان هناك الكثير من الروايات تنسب الفلانة الى عقبة بن نافع بن عبد القيس الفهري الأموي ، ولكن بما لا شك فيه ان كثير من جنود عقبة الذين جاءوا بالفتح تزوجوا منهم وهنا دليل قاطع يؤكد ان لم نقل كل الفلانة فهناك الكثير منهم الذين ينتسبون بنسبهم الى العرب الاشراف وهنا حادث تاريخي يبين لنا ان الشيخ حمه الله ابن محمد اصله من شرقا تشيت ينسب الى الامام علي بن ابي طالب بشجرة نسب تضم سبعة وثلاثين حفيدا والشيخ حمه الله عربي الاصل وامه فلانية تدعى ( عائشة ديالو ) والشيخ حمه الله هو مؤسس الطريقة الحماوية وهذه الطريقة فرع من فروع الطريقة التجانية ، والشيخ حمه الله زكي مرهف قوي الحجة متعلم نوي مظهر مهيب .

قد تم نشر الاسلام هناك بالجهاد المقدس لدى الشعوب التي ساهمت في نشر الدين الاسلامي في منطقة السودان كلها بتأثير مجدي للدين الاسلامي في منطقة السودان كلها بتأثير مجدي للدين الاسلامي امثال كراموكو الفا وشيخو مادا وعثمان دان فوديو والحاج عمر الفوتي وغيرهم ممن ساهم بالفتوح التي سبقت تاسيس الدولة الدينية ، وهكذا استمر الفلانة في نشر الدين الاسلامي في غرب افريقيا ضد القبائل الوثنية حتى جاء الاستعمار فحاربهم وقتلوه اشد اشد القتال ، ولكن بعد سيطرة الاستعمار هاجر البعض منهم هربا من الكفار المستعمرين وسلطانهم الى الشرق قاصدين الاراضي المقدسة .

كيف يثبتنا  
التاريخ أن كثيراً  
من القبائل  
الافريقية  
ترجع الى أصول  
عربية؟

# بيان موجه

## الكتاب الشبيبة الإسلامية المغربية بقلم / عبد الكريم مطيع



ان الحمد لله نحمده ونستعينه  
ونستغفره ونعوذ بالله من شرور  
انفسنا ، ومن سيئات اعمالنا ، من  
يهد الله فلا مضل له ، ومن يضل  
فلا هادي له ، واشهد ان لا اله الا  
الله وحده لا شريك له ، واشهد ان  
محمدا عبده ورسوله - أما بعد :  
في هذه الظروف العصيبة التي تمر  
بها حركتنا ، رأيت واجبا علي ان  
اذكر نفسي واذكركم - اخوتي اعضاء  
الشبيبة الإسلامية المغربية -  
بالمبادئ والاهداف والمعالم التي  
عقدنا النية للسير على ضوئها ، لا  
سيما وقد اسرعت على جماعتنا  
اسنة التامر وحراب التشويه  
والتخريب ، وحيكت للقضاء عليها  
المؤامرات ، ونصبت لتوريثها  
وتدميرها شبكات المكر والدس  
والايقاع ...  
اذكر بهذه المبادئ والغايات

وزر وزره في الدنيا ويوم يقوم الاشهاد  
وقد رأيت ان اوجز ما ينبغى قوله  
ايجازا تشديدا ، تخولا منى لكم  
بالموعظة وحرصا على ان يبقى في  
اذهانكم ووجدانكم صدى هذه  
التوجيهات وان يقودكم الله بها الى  
التوفيق والسداد .

والوسائل كي تبقى معالم في طريقنا  
الى الله سبحانه وسدا للذريعة في  
وجه من يريد بنا شرا ، سواء من  
خارج جماعتنا او من المدسوسين في  
صفتنا .. او ممن يدفع بهم النهور  
والتنطع والتسرع الى مهاوي الردى  
ومناهات الضلال ، وليتحمل كل ذي

## الشبيبة الاسلامية المفريفة

١ - ما هي مهمتنا في هذه الدنيا :  
اننا ايها الاحرة الكرام - قد خلقنا  
لعبادة الله وحده لا شريك له ( وما  
خلقت الجن والانس الا ليعبدون )  
اية ... ٥٦ الذاريات .

وعبادتنا مسببة على توحيد الله  
سبحانه . وابتاع رسوله صلى الله  
عليه وسلم .

فإذا آمننا بالله ربا وبمحمد صلى  
الله عليه وسلم رسولا فاننا مطالبون  
بتطبيق شريعة الاسلام كاملة -  
وبمواالاة من والى الله ورسوله صلى  
الله عليه وسلم - ومعاداة من عادى  
الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .  
والعبادة هي طريقنا الى مرضاة  
الله ... وهي طريقنا الى الجنة وقد  
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
شروط دخول الجنة . فيما رواه  
البخاري ومسلم عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال : يا معاذ هل  
تدري ما حق الله على عباده . قلت  
الله ورسوله اعلم . قال حق الله  
ان يعبدوه ولا يشركوا به  
شيئا . ثم قال يا معاذ هل تدري ما  
حق العباد على الله اذا فعلوه ؟ قلت  
الله ورسوله اعلم . قال حق العباد  
على الله الا يعذبهم وعلى هذا فلجنة  
شرطان :

- عبادة الله وحده . وعدم  
الاشراك في ذلك شيئا .

- اما عبادة الله وحده فنقتضي  
الايان الخالص والتوحيد الواضح  
الصحيح الذي يرد الالهية الى الله  
سبحانه ويختصه بها دون غيره ،  
وبفردة سبحانه بالخلق والابداع  
والتصريف والتدبير والعتاء والمنع  
والقوامة والسلطان والحاكمية كما

تقتضي ايضا العمل الصالح الذي  
يتضمن الاخلاص ومتابعة الرسول  
صلى الله عليه وسلم .

- واما الشرك فابوابه كثيرة . قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
( الربا سبعون بابا والشرك مثل ذلك )  
- رواد البزار - وقد انزل الله  
سبحانه وتعالى آية اخذت على  
المشركين مجامع الطرق التي يدخلون  
منها الى الشرك مقال سبحانه ( قل  
ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا  
يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في  
الارض ومالهم فيهما من شرك وما له  
منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده  
الا لمن اذن له ) الاية ... سباء ٢٢  
و ٢٣ - وسواء في ذلك شرك الندية  
في الخلق او شرك الندية في الربوبية  
او شرك الندية في الحب .

وسواء في ذلك شرك النية والقصد  
والارادة او شرك الطاعة والمودة . .  
يقول تعالى : ( ومن الناس من  
ينخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب  
الله . والذين امنوا اشد حبا لله )  
الاية . . البقرة ١٦٥ .

لذلك - اخوتي - يجب ان نلتزم  
التوحيد الخالص والاتباع الدقيق لما  
صح عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وان نجتنب الشرك بجميع  
ابوابه وصفاته .

ب - اسلوبنا في العمل للدعوة :

نحن نعمل في حركتنا منطلقين من  
خمسة اساس :

١ - فهم العقيدة الاسلامية فهما  
سليما وتصحيح التصورات اليمانية  
التي توجه اليهود .

٢ - فهم اواقع الذي ننتلق  
لتصحيحه وتقويمه بدراسته وتحليله  
تحليلا واقيا سواء كان هذا اواقع  
واقعا كافر او كاسر او كجماعة

منظمة ، او كشعب مفتون عن دينه  
او كنظام اجتماعي او سياسي او  
اقتصادي لامة يراد لها ان - تؤوب  
الى شريعة ربا .

٣ - وضع منهج متكامل يؤدي  
لرفع هذا الواقع الى مستوى العقيدة  
وتصحيحه على ضوءها وبتعاليمها .

٤ - توفير الطاقات البشرية  
القادرة على فهم العقيدة ومعرفه  
الواقع والقيام بتطبيق المنهج والبذل  
في سبيله .

٥ - العمل لربط هذه الطاقات  
البشرية برباط المودة والمحبة وموالة  
من والى الله ورسوله - صلى الله  
عليه وسلم . ومعاداة من عادى الله  
ورسوله صلى الله عليه وسلم ، طبقا  
لما جاء به القرآن الكريم ووردت به  
السنة المطهرة .

قال تعالى : ( والمؤمنون والمؤمنات  
بعضهم اولياء بعض . . الاية ) النوبة  
٥٧١ .

- ( لا تجد قوما يؤمنون بالله  
واليوم الاخر يوادون من حاد الله  
ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناءهم  
او اخوانهم او عسرتهم ، اولئك  
كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح  
منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها  
الانهار خالدين فيها ، رضى الله عنهم  
ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان  
حزب الله هم المفلحون ) المحادلة ٢٢  
وقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، فيما رواه احمد ومسلم  
( مثل المؤمن في توادم وتراحمهم  
وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى  
منه عضو تداعى له سائر الجسد  
بالحمى والسهر ) .

وعلى هذا - فنحن جماعة -  
ينبغي ان يربط بينها الحب في الله ،  
والتراحم في الله والتوادد في الله

والتعاطف في الله .. — نحن جماعة ينبغي ان توألي من والى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وان تعادى من عادى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .

— لا فرق لدينا بين طاغوت و طاغوت .

— لا نستعين باليمين ... ولا نستعين باليسار .

وانما نستعين بالله سبحانه وحده لا شريك له .

— لا ننشد القوة والمنعة من تحالف مع اليمين او تحالف مع اليسار .

فالطاغوت طاغوت وملة الكفر واحدة ... ولكننا ننشد القوة والمنعة من

الله القوي القادر . ( الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ) البقرة ٢٥٧ .

٢ — موقفنا من المحن والشدائد : — نحن نؤمن بأن المحن والشدائد

سنة من سنن الدعوة وقدر من اقدار الله يميز بها الخبيث من الطيب

( احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ) العنكبوت — ٢

— نحن نؤمن ان اختلاف القلوب ، والفشل والتنازع وعصيان الرسول

صلى الله عليه وسلم من اهم اسباب الهزيمة وذهاب ربح المسلمين ( حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم

من بعد ما اراكم ما تجبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ..

الاية .. ) ال عمران ١٥٢ .

( او لما اصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم اني هذا قل هو من عند

انفسكم ) . ال عمران ١٦٥ .

( تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ، ذلك بأنهم قوم لا يعقلون ... ) الحشر

١٤ . — نحن نعمل على ان نكون من اهل سورة العصر ( والعصر ان

الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق

وتواصوا بالصبر ) . واهل هذه السورة لا بد ان تتوفر فيهم صفاتها :

١ — الايمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم .

٢ — العمل الصالح المبني على عنصرى الاخلاص والصواب الذي

هو اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم .

٣ — التواصي بالحق وهو ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤ — التواصي بالصبر . وقد قال الله سبحانه ( ولا تستوى الحسنة

ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن . فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي

حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم ) فصلت

٣٤ — ٣٥ .

كما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ( النصر مع

الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ) .

وروى البخاري ومسلم من حديث عائشة رضى الله عنها انها قالت :

( يا رسول الله هل اتى عليك يوم كان أشد من احد ؟ فقال : لقد لقيت

من قومك ، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة ، اذ عرضت نفسي على

عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على

وجهي ، فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فاذا انا

بسحابة قد اظلمتني فنظرت فاذا فيها جبريل عليه السلام ، فناداني فقال :

ان الله تعالى .. قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك ، وقد بعث اليك

ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم قال : فناداني ملك الجبال فسلم على .

ثم قال : يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد

بعثني ربي اليك لتأمرني بامرك فما شئت ؟ ان شئت ان اطبق عليهم الاخشاب

فقال النبي — صلى الله عليه وسلم : بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم

يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا ) . لذلك علينا الا نستعجل او نتسرع

او يطول بنا الطريق — قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم :

( ان الله تعالى رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على

العنف وما لا يعطي على ما سواه ) . هذا موجز لدعوة جماعتنا واسلوب

عملها وموقفها ممن يخالف دعوة الاسلام وعقيدته وموقفها من المحن

والشدائد . — لاتركن الى دعة وتفريط ، ولا تجنح الى عنف وافراط ... فعلينا

جميعا ان نلتزم بعد ان عرفنا ، وان نتوب بعد ان ذكرنا وتذكرنا ..

— ليس لاي منا عذر امام ربنا ، فالقرآن حجة لنا او علينا .

— ليس لاي منا عذر اذا اساء للدعوة او لاهلها ، او للجماعة

واسلوب عملها . — ليس لاي منا مبرر للجنوح

الى العنف والافراط والقلو ... نانه ليس في شيء من الرفعة والسمو .

— ليس لاي منا ان يركن للدعة ، فاخلافها لا يرتضعها الا من هانت

عليه الضعة . — ليس لاحد ان يورط الجماعة في

اعمال او اقوال او افعال تخالف خطها واسلوب عملها ، فيسير

للمتأمرين طريق التامر ويفتح امامهم باب الكيد والمكر ... ومن فعل فعله

وحده تبعه اعماله ... — ليس لاحد ان يجنح عن طريق

الرفق والتؤدة الى اسلوب العنف والانفصاع والتسرع في الاحكام

والاعمال ، ومن فعل فعله وحده تبعه اعماله .

— ليس لاحد ان يتجاوز مسؤولي الجماعة في الاقوال والاعمال والاحكام

بدعوى حرية المبادرة او مقتضيات الخط العام ، لان هذا ليس الا من

قبيل التلبيس والاغتيات ، ومن فعل فعله وحده تبعه عمله ، والجماعة

لا علاقة لها بما قال او عمل . — ليس لاحد ان يسعين بأي

شخص او منظمة او دولة ممن حاد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم

تحت الشعار الجاهلي ( استغلال التناقضات ) او المثل العامي ( عدو

العدو صديق ) او تحت أي مبرر من المبررات . ومن فعل فنحن براء

منه ومن عمله الى يوم الدين ، وعليه وحده تبعه اعماله في الدنيا والآخرة .

فاتقوا الله اخوتي ولا تتعدوا حدوده — ومن يتعد حدود الله فقد

ظلم نفسه ... اقول قولي هذا واستغفر الله لي

ولكم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مكة المكرمة في ٢١ ذى الحجة ١٣٩٩ هـ .

الموافق ١١-١١-١٩٧٩ م .

عبد الكريم مطيع

# كلام الى العاقلات نقاط فهم وعمل تتعلق بالسفور والحجاب

مفرد

وبالرغم من وعي نساء اليوم الى هذه المعاني السامية حاولن بصورة او باخرى اما بالتحدي واما بالتبعية حاولن انتهرب مما فرض الله عليهن من الستر والحجاب واتبعن سبل الكافرات الضاللات فكان التجرح والسفور ولكن لماذا؟؟

## ● بداية السفور :

اذا امكن لنا ان ندرك ان السفور ليس من امور الخير وهل الخير في معصية الله ؟ معاذ الله ان يكون ذلك ! اذ لا يمكن لفقيه وعالم ودارس للشرع الحنيف ان يفتي ويقول بجواز

غير منقوص فلها نصيبها من الميراث ولها حق التصرفه في ملكها ولها اسمها دونما ارتباط باسم زوجها - كعادة الاجانب - ولها فوق ذلك مكانتها في التعبير فيما يخص الامة من شؤون ومشاركتها في القتال واكتساب المال ودراسة العلم ، ويتم كل ذلك دون مزاحمة للرجال فهي كريمة مصونة بما فرض الله عليها من حجاب شرعي يستر كامل الجسد دون اظهار ما حرم الله اصنافه الى ما يشير الى الاثارة ولفت النظر كتحريرك الحلي والملابس الضيقة او ذات الالوان الملفتة للنظر .

المرأة في التاريخ القديم بأنها اقل من الرجل قدرة وكفاءة وظللت هكذا بشكل عام اذ قل ان كتبت لها المنزلة الرفيعة وما حدث من وصولها الى رتبة ادارة الدول في بعض الحضارات القديمة كملكة وما شابه لا يدفع عنها ما عرفت به اذ لم يتغير هذا الوضع حتى في العصور الحاضرة الا في الفترة المضيئة من التاريخ والمستمرة باذن الله ولو بشكل من قوة الوميض حتى الان . وفي تلك الحقبة الزمنية وقد ان نهض الاسلام الحنيف بالمرأة فقدم لها حقها كاملا

غفور وعدم التزام المرأة المسلمة بحجاب خلافاً لنوايا القرآنية واضحة والأحاديث النبوية الصريحة . سبحانه وتعالى : « يا أيها النبي لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين من عليهن من جلابيبهن . ذلك أدنى يعرفن فلا يؤذين . وكان الله بيرا رحيماً » .

**آية ٥٩ سورة الأحزاب**  
وقوله جل وعلا « ولا تبرجن الجاهلية الأولى » . وآيات رى في سورتي النور والأحزاب . تعليمات الرسول صلى الله عليه لم فقد جاء أيضاً قولاً وعملاً الأخذ بالحجاب وأنه ستر لجميع دن عدا الكفین وظهر ذلك واضحاً حديث عائشة رضی الله عنها عن باء الانتصار كذا ستر الوجه إلا أنه ل خلاف حيث يترجح في النهاية برص على ما اتفق عليه من ستر ة الجسد عدا الكفین والنظر دون اثاره .

وزيادة على بيانه صلى الله عليه لم ذكر الترهيب الشديد والويل سير الليم لمن تخالف ذلك بقوله سنفان من أمي لم أرهما وذكر ما نساء كاسيات عاريات مائلات بلات على رؤوسهن كاسنمة البخت يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها « وفي آية أمر بأمر بلغتهن ، فأی ترهيب عيب أشد من ذلك ؟!

وإذا كان الأمر بالتحديد الشرعي ام قطعاً فكيف بدأ في أمة الإسلام . بداية كثير من أعمال السوء مكان أن تقرن بفسورها من بلاد نرب وغزوها لبلادنا ومن ذلك هذا مل والسلوك المخل بالأخلاق العالية ك أن تحكم الاستعمار في أواخر رن الماضي وأوائل هذا القرن وجد اذناً وخدماء وأخيراً أبناء مخلصين وا في محاضنه ونبتوا في اراضيه وو من مائه ، فلم يبق لهم من رتباط بالإسلام سوى الاسماء آة الدين ابا عن جد وهكذا .

وعليه بدأ تقليد بعض الدارسات والمتاثرات بمظاهر الإجاب سلوك هذا الدرب وتبعتهن أخريات وأخريات وتسربت العدوى منتشرة في الأوساط العربية والإسلامية وغدت مسألة السفر أمرًا عاديًا في مختلف قطاعات العمل والدراسة وعززت القضية بوجود انصار يدعون إليها يقمن على جمعيات لحقوق المرأة وتحرير المرأة الى آخر اللواتي الاستعمارية التي ليس لها نصيب في التقدير السليم وفي الدراسة الموضوعية الصحيحة .

### ● لماذا السفور والتبرج :

يندر أن تظهر المرأة سافرة دون تبرج والنسبة الغالبة من السافرات متبرجات اللهم الا ، ولا شك ان التبرج اثم ووزر يزيد على السفور فيجتمع على المرأة الفاعلة ذلك اثمين بدلا من اثم واحد ويجدر بالمسلمة العاقلة التي وهبها الله سبحانه ان تسأل نفسها لماذا السفور ؟

لماذا التبرج ؟ الا انه تخفيف يساعد على حركة المرأة ونشاطها في قيامها بالاعمال ؟ الا انه مظهر من مظاهر التمدن الغربي في المظهر الانيق وممارسة النشاطات المفتوحة المحنطة - رجالا ونساء ؟

هل ان الملابس تصرف شخصي يتبع الذوق العام دون التزام بالقيم الدينية والتعاليم الشرعية ؟ هل ان الخلق الحميد والمعاملة الطيبة والقيام بالواجبات الشرعية من صلاة وصوم وصدق وامانة لا يجعل للحجاب ضرورة في التطبيق ؟؟

### ● براهين ذابلة :

ما سبق ذكره من اسباب تنذر بها السافرات والمتبرجات كبراهين لها درجة من ابرصانة تجعلها مقبولة تمتنع الرفض واذا ما تذكرنا الحكم الشرعي في الموضوع تهوى حجج

اولاء كاوراق الحريف ذلك انه لا خلاف في وضوح النص الصريح في قول الله سالف الذكر من كون هذا الامر مخالف هدى الله وانه معصية وكبيرة . وامرأة عاقلة ،ؤمن بالله سبحانه ربا وبالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم نبيا وبالإسلام ديناً لا تخالف امر الله جل وعلا .

عاقلة بهذا الايمان تأتي ان تنزل بنفسها منزلة التبذل والاسفاف مخالفة شرع الله متبعة اهواء النفس والشيطان .

عاقلة بهذا الفهم ترفع نفسها عن حضيض التقليد الاعمي والانسياق وراء نعيق بيوت الأزياء وخلف صرخات آخر الصرعات في موسسة الصباح والمساء والسهرة وفي مختلف الاوقات .

عاقلة بهذا النظر البعيد لا تجعل نتيجة باطلة لقول صحيح من كون العلم يهذب الاخلاق فلا حاجة الى الحجاب وهو خطأ فالصحابية اصفى نفوسا وازكى قلوبا وهم خير القرون ولكنهم اكثر التزاما .

عاقلة بهذا التصور والوعي السليم تسارع الى التوبة الى الله خشية ان تلتصق بها الذنوب ويثقل عليها

حمل الاوزار بالمجاهرة بالمعصية وبالاعلان الظاهر في معصية الله .

عاقلة تؤمن بالله عارفة الامر الشرعي تلزم نفسها به داعية غيرها اليه ذامة معيبة غائلة التبرج والسفور .

يجب ان نذكر المسلمة انها بالسفور والتبرج قد جرت على نفسها اوزارا ثقلا بنوء بها الكاهل ومن اهمها واكبرها :

١ - أن السفور والتبرج معصية لله .

٢ - ان هذه المعصية ظاهرة ففهيها مجاهرة . والله سبحانه يستر العيوب ويغفر الذنوب ولكنها تكون أشد عذابا عندما يكون مجاهرا بها فقد

## كلام الى العاقلات

ثبتت احاديث في التوبة ورحمة الله انه سبحانه ييسط يديه بالنهار ليتوب مساء الليل ... الحديث فكيف اذا كان الشخص مجاهرا بالمعصية !

٣ - ان السفور والتبرج فيه تقليد للاجانب غير المسلمين والمسلمة لها شخصيتها واحكامها فليس حميدا وليس جديرا بها ان تنتكب الجادة وتفتاد خلف مباح شاذة وافكار هدامة .

٤ - ان السفور والتبرج نقص واي نقص انه نقص في الحياء والحياء شعبة من الايمان « فكيف يليق بالمسلمة العاقلة ان تلبس ما يصف ويشف في غير حياء مظهره اجزاء من جسدها لابسة الضيق من الثياب والشفاف والقصر وواضعة العطور والزينة مرحلة الشعر بواحدة من مختلف التقليعات .. اليس هناك حياء ؟ هل هذا من اللائق ؟ ما معنى ان تتعدى حدود الله بمخالفة اوامره جهارا علنا ؟ ما معنى ان تلفت النظر بالضحك وما تظهر به من زينة ليست حلالا الا لزوجها فقط ؟ ما معنى كل ذلك ؟ هل ان الحرية بهذا التصرف ؟

### ● الخير في الحجاب :

هل تظن المسلمة العاقلة التي تخاف ربها وتتذكر يوم الحساب هل تظن تلك العاقلة التي جنت على نفسها باثم السفور والتبرج ان الحجاب نقص وانه لا يناسب الاوساط الحاضرة ؟ انه ظن خاسر وسلوك معيب .

ان الخير كل الخير في طاعة الله سبحانه وطاعة الله لا تقتصر على امر دون اخر ولا تتبع الاهواء والشهوات وامور الله القاطعة لا تقبل التأويلات الخاطئة قال الله جل وعلا : « افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب » سورة البقرة اية ٥٨ . لذا فالاسلام كل لا يتجزأ وواجب الالتزام بجميع احكامه .

وبهذا الادراك والفهم الدقيق الصحيح تاخذ المسلمة العاقلة امر الله سبحانه مأخذ التطبيق الجدي الحاسم اذ ان الحجج الواهية تذوي وتذوب وتذهب ادراج الرياح ولا تقف حوائل دون الالتزام الشرعي كالقول بأن السفور يساعد على تحريك المرأة بصورة اكثر وانه نوع من الاناقة وهي مظهر جميل بين الناس وان هذا الامر اصبح شائعا في المجتمعات وانه ربما

تكون السفارة احسن خلقا ومعاه من المحبة وما شابه تلك الاقمة التي تسمى هباء منثورا . ويسطع فوق كل شيء ان الحد الشرعي فيه الخير لانه التزام بذ الله سبحانه .

### ● ما بعد الحجاب :

اذا ما رات المسلمة العاقلة الحجاب هو الخير فهذا فضل من سبحانه اذ انها لا تابه بترهات الاله الهابطة من كون نقصان حسن وا الاجتماعية وقيامها بالاعمال وعلية ان تدرك ان الحجاب منة وتكريم له من الخالق العظيم والرب الجليل فعلينا ان لا نضع اسبابا على الة وتلبس اللون المثير او تظهر صو في حذائها حليها وان تعلم الحجاب هو امر من الامور الشرعية لا انها بتطبيقه قد طبقت كل شر فواجب منها ان تحرص على التق السديد والتصرف الحميد وبقية الاعمال الشرعية وبذلك تكون المسلمة قولاً وعملاً .

### ابتها العاقلة :

تأكدي مما ذكرته لك وان كانت لك اية ملاحظات او ردود فالصحيح ولكن بالانتماء معانسي الذ والموضوعية ولله سبحانه الحمد اولا واخرا وهو الموفق سبحانه سراء السبيل .

## أمير قطر يفتح

### المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية



الدوحة - كونا - تستضيف دولة قطر المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية . وقد افتتح المؤتمر الذي تستغرق اجتماعاته خمسة ايام ، أمير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني ، بخطاب ينقل على الهواء مباشرة الى جميع الدول الاسلامية بواسطة الاذاعة والتلفزيون .

وسينحدر في جلسة الافتتاح كريم احمد كريم جاي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ، والشيخ ابو الحسن الندوي الامين العام لندوة العلماء في الهند ، بالإضافة الى رئيس المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في قطر الشيخ عبد الله بن زيد ال محمود . وسوف تنفر عن المؤتمر اربع لجان

هي لجنة التربية والشباب ، ولجنة الدعوى والاعلام ، ولجنة السنة كمصدر للتشريع ، ولجنة التراث والصادر الاسلامية .

وتسنعرض اللجان الاربع ٦٠ موضوعا تتعلق بالفكر الاسلامي والسيرة والسنة والعسكرية الاسلامية والطب النبوي ، ومحاولة لوضع اطلس للسيرة النبوية .

ويشارك في المؤتمر ٢٢٤ مندوبا يمثلون ٥٠ دولة بالإضافة الى الدولة المضيفة قطر عددا المنظمات والهيئات الاسلامية في العالم . وقد بدأت الوفود المشاركة في المؤتمر بالتوافد على الدوحة حيث بطريق البر وزير

الاقواف والشؤون الاسلامية الكويتي يوسف جاسم الحجي . وكان بقية اعضاء الوفد الكويتي الذي يضم ستة اعضاء بينهم سيد يوسف هاشم الرفاعي وقد وصل الى الدوحة امس الاول .

كما وصل وزيرا العدل والاقواف في دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية غينيا .



# شركة الأمثلة

للملابس الجاهزة

معرضها الكائن في مجمع النقرة الشمالي  
السرداب العلوي - محل رقم (٤٧)

تدعوكم لزيارة

٥١١٧٣٣ ص.ب ١٧٢٢٢ س.ت ٢٨٥٧٨

ملابس إسلامية للأخوات  
المحجبات من أحدث الموديلات

# الأسرة

إشراف :

إشراف :  
بدرية العزازي

بين  
الرجل  
والمرأة

بين المرأة والرجل تجاذب فطري قوي هو الأساس الأول للعلاقة بينها ، وأن الغاية منه تبلى أن تكون المتعة وما إليها هي التعاون على حفظ النوع واحتمال متاعب الحياة .

الإمام حسن البنا رحمه الله

## الأبوة لها مكانتها في توجيه السفينة

لو تفكر  
أحدنا

القوامة أساس مكين في الأسرة إذ لا بد لكل تجمع من إشراف وقيادة ومسؤولية ، ودرجة القوامة التي أعطاها الإسلام للرجل هي ركن أساسي في البناء يقتضيها نظام الجماعة . بل أن الأبوة لها مكانتها الأصلية ، مكانة الربان في السفينة وعنه تصدر التوجيهات ويلتزم بها الجميع بما في ذلك الأم ، وقد عرفت المجتمعات الغربية ذلك التمزق الخطير حين دخلت الأم ميدان العمل وأخذت توجه الأسرة فأصبح في الأسرة رايان ووجهتان مما أحدث أثرا بعيدة المدى في نفسيات الأبناء والبنات حيث أخذت تذهب توجيهات الأب في ناحية وتوجيهات الأم في ناحية أخرى ، بينما

ان شكر الله على نعمه التي لا تحصى لهو واجب علينا ، لو تفكر كل منا في ذاته لوجد لاجس بعمدى تقصيره في هذا الواجب ، انرحمة الله بنا وحفظه لنا وعفوه عنا خير دليل على أنه الإله الأحد الذي يستحق الحمد والشكر : يقول تعالى « ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة » ان هذه الآيات لترينا وتعلمنا صفة هذا الرب العظيم الففور الحليم بعباده اذا ما اذنبوا فهو سبحانه غنى عن عذابهم بل يؤخر عنهم العذاب ويفتح لهم باب التوبة عسى أن يتوبوا ويستغفروا فيغفر لهم ، بل وجعل بين أيديهم آيات يتلونها اثناء الليل واطراف النهار لتذكروهم ونهاهم عن السوء والفحشاء ولتأمرهم بالمعروف .  
فله الحمد والفضل والمنة على ما تفضل به علينا وأنه سبحانه لا يظلمنا شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون ، نسأله سبحانه تبارك وتعالى أن يعيننا على شكره وذكره بما هو أهل له ويتقبل منا احسن اعمالنا ويغفر لنا تقصيرنا .

ام عبد الله

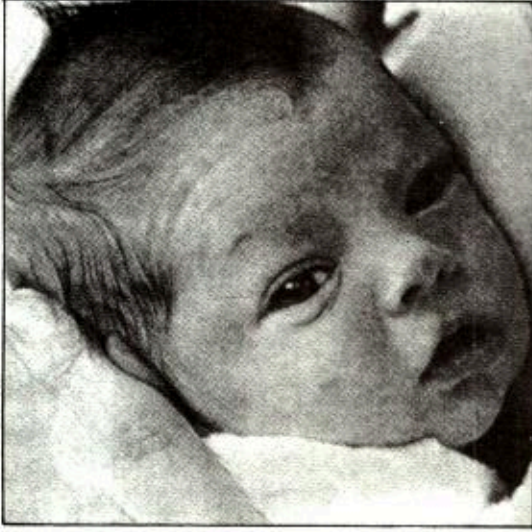
## مصاحبة الشيطان

ام عبد الرحمن

حديث انس رضى الله عنه سئل رسول الله «ص» عن الكيثار قال : الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور .

البخارى

هو صاحب الابوين حين اخرجها من الجنة ، وهو صاحب قابيل حين قتل اخاه ، وهو صاحب قوم نوح حين اغرقوا ، وقوم عاد حين اهلكوا بالريح العقيم ، وصاحب قوم صالح حين دهموا بالصيحة ، وصاحب الامة اللوطية حين خسف بهم واتبعوا بالرجم بالحجارة ، وصاحب عباد العجل حين جرى عليهم ما جرى ، وصاحب فرعون وقومه حين اخذوا الاخذة الرابية ، وصاحب قريش حين دعوا يوم بدر ، وصاحب كل هالك مفتون .



## طفلك من سنة الى ثلاث سنوات

### -التغذية-

ان يحتوي غذاء الطفل على البروتين الحيواني والنباتي معا .  
 ٤ - اطعام الطفل نوعا او نوعين من الخضر الطازجة او المطبوخة .  
 ٥ - الفاكهة، وهي مصدر غني بالفيتامينات .  
 ٦ - الخبز والرز او المعكرونة ضرورية للطفل يوميا ولكن بكميات معتدلة .  
 ٧ - الحلويات ضرورية للطفل اذا قدمت له بعد الطعام وبكميات قليلة ويراعى غسل فم الطفل بعدها للمحافظة على سلامة الاسنان من التسوس .

١ - كأسان او ثلاثة من الحليب يوميا .  
 ٢ - ثلاث بيضات في الاسبوع على الاقل .  
 ٣ - نوع من الماكن البروتينية الحيوانية كاللحم او الدجاج او السمك يوميا وهناك قول شائع بان من اكل السمك والحليب او اللبن فمصره الجنون او المرض ليس هناك ما يؤكد صحة هذا الكلام من الناحية العلمية .  
 والبروتينات النباتية المتوفرة في البقول كالعدس والحمص والفاصوليا - نعوض عن اللحوم على اختلاف انواعها ، وان كان من الافضل

تغذية الطفل في هذه المرحلة ( من سنة الى ثلاث سنوات ) مهمة جدا بالنسبة لنموه . يحتاج الطفل الى لعناصر الغذائية البناءة حاجة كبرى للمواد البروتينية والكالسيوم والفيتامينات والوحدات الحرارية الموجودة في المواد النشوية والسكرية، ذا من واجبك تقديم وجبة مختلطة او متنوعة تحتوي على عدة اصناف من الطعام ، واذكري دائما عند حضير طعام الطفل ان نوع الطعام ي مثل اهمية كميته .  
 واليك العناصر التي ينبغي ان تحتوي عليها غذاء الطفل :

## أكلة برياني الاسبوع

الدهن والكرم ثم نوضع طبقة مسن الرز فوقها طبقة من البطاطس والبصل واللحم المحمر ثم نوضع طبقة ثانية من الرز واخرى من اللحم والبطاطس والبصل .  
 ٥ - يترك على نار هادئة مسع مراعاة تغطية القدر .  
 يخاف الزعفران مع ماء الورد حسب الرغبة .

١ - يقطع اللحم وينسل بالملح والبهارات .  
 ٢ - يسلق الرز في ماء اللحم مع الدارسين والمسار والبهارات والهيل ثم يصفى بعد ان ينضج .  
 ٣ - تقشر البطاطس وتقطع وكذلك البصل ويحمران في الدهن مع اللحم والنوم والبهارات واللومي .  
 ٤ - يوضع في القدر قليل مسن

٢ رطل لحم ، ٢ كسوب رز ، ٤ صل ، قليل من الزعفران ، ربيع كوب ماء ورد ، ٤ مسمار ، ملعقتة صغيرة بهارات ، راس ثوم كبير ، ملعقتة صغيرة كرم ، ملعقتة صغيرة ملح ، ٤ حبات هيل ، ٣ اعواد ارسين - ملعقتة صغيرة لومسي اسود ، ١ بطاطس .



## حادثة الحرم الشريف بين الحقيقة والإنتهازية المزورة

على الرغم من التصريحات الحكومية الرسمية التي صدرت في المملكة العربية السعودية حول حادثة الحرم المكي الشريف المؤسف التي أكدت بان الحادث لا علاقة له ابدأ بما يحدث في بعض البلدان الإسلامية الأخرى ، فقد حاولت بعض أجهزة الاعلام في سوريا أن تربط هذا انحادت المؤسف بما يحدث في سوريا من انتفاضات الرفض الشعبي المتتابعة، كما حاولت صراحة أن تصور العيب في الحرم حلقة من حلقات الانفجارات التي تحصل يوميا في المدن السورية ، والتي نتجت في الحقيقة عن الضغط السلطوي آنذي ما زالت تمارسه الأجهزة الطائفية الباطنية على الشعب المسلم وقد أصرت تلك الأجهزة المتخربة المتسترة وراء براقع حاقدة وشعارات جوفاء أن تنسب الفعلة الطائشة في مكة المكرمة الى الاخوان المسلمين الذين وصفتهم بانهم قتلوا عن تحقيق هدفهم في سوريا ، فتوجهوا الى المسجد الحرام ليواصلوا اعمالهم التخريبية التي عجزوا عن مواصلتها في سوريا .

وامام هذا التحمل والاتهام الباطل والدعاية المزورة ونسب الفعل الى غير فاعله ، لا بد لنا من مناقشة ادعاء تلك الأجهزة المفرضة التي يعرفها القاصي والداني بيت الفتنة والفرقة في هذه الارض ، وذلك كما يلي :

● ان ما حدث في الحرم الشريف حادث مؤسف لا يرضى عنه الله ولا تقره الشريعة الإسلامية ابدأ .

● ان الفعلة العشوائية لا علاقة لها ابدأ بما يحدث من تلاقل يومية في بعض البلدان العربية الأخرى ، ولا سيما ذلك البلد الذي يرتدي حكامه القمصان الثورية الباطلة ، والاردية الحزبية الكافرة .

● وان حادث الحرم المكي المؤسف انما هو تعبير عن سلوك الهوس والتسرع الانفعالي اللامعقول ، وذلك خلافا لردات الفعل الإسلامية الواضحة التي يقوم بها الشعب المسلم السرافض للطائفية والباطنية والحزبية الخرقاء في ديار صلاح الدين وخالد بن الوليد وابي عبيدة ابن الجراح .

● وحادث الحرم حادث من الاحداث التي تحصل نتيجة للحساسيات المتطرفة والتي تخلفها في النفس عادة عقدة الخروج على الجماعة والتطرف في التعامل مع العقيدة الدينية من ناحية والتعامل مع المجتمع واركانه من ناحية أخرى ، اما مجاهدة الحكم السلطوي الباطني الخارج على اصول العقيدة والدين وقائون الشريعة الإسلامية، والذي فتك في الرجال المخلصين والحرائر الشريفات ، فهو امر تفرضه الشريعة الإسلامية السمحة ، حيث انها تحرم على المسلمين ان يعطوا بيعة حكمهم لباطني مارق يشرك مع الله بعض عباده ، فضلا عن ان

الشريعة الإسلامية السمحة هي التي تفرض على المسلمين مجاهدته واقتلاعه من جذوره ورد الحق الى نصابه .

وبعد هذه المفارقات الواضحة بين حادث الحرم المكي وما يحدث في سوريا من انتفاضات متلاحقة ضد الظلم ، لا بد من الإشارة الى الحقائق التالية :

١ - ان أجهزة الاعلام الحزبية المضللة المؤتمرقبار الباطنية ، والتي حاولت ان تنسب ما حصل في الحرم الشريف الى الاخوان المسمين ( تصريحا وتلبيحا) انما ارادت ان تقوم بدور مزدوج خبيث باطني وذلك على وجهين :

**اولا : الوجه الاول :**  
تغطية فشل الباطنية السلطوية في سوريا بالقضاء

على النقمة الشعبية العارمة التي تتجدد يوميا في معظم المحافظات والاقضية والقرى بهدف اراحة الظلم .

**ثانيا : الوجه الثاني :** تلافي ما تسرب في بعض الصحف العربية من أن حادث الحرم الشريف مرتبط بالتحرك الاسماعيلي الباطني الذي هيا السلاح والذخيرة للعابثين في آنحرم وجلبها عبر أحد أموانء السورية، حيث ان للاسماعيلية عقيدة منحرفة خاصة في أهدي المنظر تتفق والسلوك العشوائي الذي أعلن عنه في الحرم الشريف .

٢ - ان الجماعات الإسلامية الواعية ترفض ان يسكت الاعلام العربي

عن فضح ما تقوم به الأجهزة الباطنية الانتهازية التي دابت على تزوير الحقائق منذ فجر التاريخ الإسلامي وذلك بالتعاون المفخوخ مع اليهوديه والفرق الباطنية المجرمة الأخرى . - بعد هذا .. لا بد للانسان المسلم الحصيف من ان يثير الاسئلة التالية في اذن كل مخلص لقضية هذه الامة :

١ - لمصلحة من يقووم الاعلام المضلل بتزوير الحقائق واتهام الآخرين بما لم يفعلوه ؟

٢ - ما الهدف من رسم حادث الحرم المكي الشريف بفشل السلطات الباطنية عن رد الغضبة الشعبية الإسلامية العارمة الناتج على الانحراف الديني والدستوري والسياسي في سوريا ؟

٣ - ماذا تريد الباطنية من ترويج الدعايات الباطلة وطمس الواقع كما صرحت به الادارة السعودية المختصة بشؤون الحرم الشريف ؟

٤ - الى متى ستظل الحكومات العربية المعتدلة صامنة مكتوفة الايدي اما ما تروجه أجهزة الباطنية المفرضة وازاء ما تفعل بالمؤمنين المخلصين والحرائر الصالحات ؟

ان الباطنية الكافرة المارقة من هذا الدين دابت دائما على ترويج الباطل ولكن الله سبحانه علمنا حكمته الراسخة بقوله « ان الباطل كان زهوقا » صدق الله العظيم .